الجـــمهورية الجــزائرية الديـــمقراطية الشـعبيـــة

وزارة التـــعليم العـــالي و البـحث العـــلـمي

جـــامعة مـحمـــد خيضـــر بسكـــــــــرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسـم العلـوم الاجتماعـية

شعبة علم النفس

منهـاج العيـش المـرأة العامـلة عـون بالحـماية المدنيـــــة

دراسـة ميدانيــة وفق نظرية علم النفس الفردي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعـداد الطالبة :

ريـــان حـوحـو

إشـراف الاستاذ :

خـــالد خـــياط

السنة الجامعية : 2014 / 2015

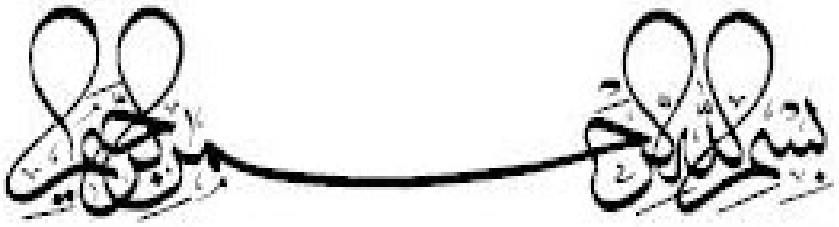

"قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي {25} وَيَسِّرْ لِي

أَمْرِي {26} وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي {27}

يَفْقَهُوا قَوْلِي{28} "

(سورة طه/25-28)

شكرنا في المقام الاول لله عزل وجل الذي وفقنا لإتمام هذا المجهود الانساني وما كنا لنتممه إلا بالتوفيق منه فالحمد لله و الشكر لله .

كما اني اتوجه بالشكر الخاص الى هذا الانسان الذى ضحى بوقته وراحته وأغدق بعطائه الوافر و منك تعلمت أن للنجاح قيمة و معنى ...ومنك تعلمت كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل ...ومعك آمنت أن لا مستحيل في سبيل الإبداع والرقي ... كان لك الفضل الكبير في توجهي لعلم النفس الفردي ... فعبارات الشكر لتخجل منك...لأنك أكبر منها .

"خـــــالد خـــــياط"

فلك جزيل الشكر و التقدير .

كما اتقدم بالشكر و الثناء على كل من ساهم في هذه المذكرة و قام بتوجيهي و مساعدتي

كما اقدم جزيل الشكر للحالات النساء العاملات بالحماية المدنية .

كما اتوجه بالشكر الخاص الى الاساتذة الكرام لكم مني كل الثناء و الشكر و التقدير على جهودكم القيمة من اجل الرقي لمسيرة دراستنا لمدة خمس سنوات .

فـهرس المحـتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الملاحق	
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
1- مقدمة_إشكالية	002
2- أهداف البحث	004
3- أهمية البحث	004
4- التعريف الاجرائي لمصطلحات البحث	005
الجانب النظري	
الفصل الثاني : المرأة العاملة بالحماية المدنية	
تمهيد	008
I. المرأة العاملة	008
1- تعريف المرأة	008
2- المرأة العاملة	008
3- خروج المرأة لميدان العمل	009
4-عمل المرأة من وجهة نظر أدلر	010
5- مشروعية عمل المرأة في الاسلام	010
6-الوضع النفسي للمرأة العاملة	011
7- أسباب ودوافع المرأة للعمل	012
8- المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعترض المرأة العاملة	017

II. الحماية المدنية	020
1-تعريف الحماية المدنية	020
2- مهام الحماية المدنية	021
خلاصة	021
الفصل الثالث : مفهوم منهاج العيش	
تمهيد	023
I. منهاج العيش	023
1- السيرة الذاتية لألفرد أدلر	023
2- مفهوم منهاج العيش	027
II. محددات منهاج العيش	028
1 - الشعور بالنقص أو القصور	028
2 - التعويض	030
3 - ابتغاء السمو	031
4 - الغائية او الهدف الغائي	032
5 - النزعة الإجتماعية	033
6 - القوة الابداعية	037
III. تقنيات لدراسة منهاج العيش	038
1- تشكيلة الأسرة وتأثيرات العائلة	038
2- رتبة الميلاد النفسية	042
3- الذكريات الباكرة	044
4- تأويل الاحلام	045
خلاصة	046

الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : منهجية البحث	
تمهيد	049
1- التذكير بالتساؤل	049
2- الدراسة الاستطلاعية	049
3- المنهج المتبع في البحث	049
4- أدوات البحث	050
5- تحديد الاطار الزماني و المكاني	053
6- حالات البحث	053
خلاصة	054
الفصل الرابع : عرض و تفسير النتائج	
←**الحالة الاولى**	056
1- بيانات عامة	056
1.1 بيانات شخصية	056
2.1 بيانات أسرية	056
2- بيانات نفسية	056
1.2 بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الاولى	056
2.2 بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الاولى	057
1.2.2 بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة الاولى	057
2.2.2 ملاحظة العيادية	059
3.2.2 استبيان منهاج العيش	060
1.3.2.2 تشكيلة الاسرة ورتبة الميلاد النفسية	060
2.3.2.2 الذكريات	061

3.3.2.2 الاحلام	062
3- تفسير البيانات للحالة الاولى	063
←الحالة الثانية	068
1- بيانات عامة	068
1.1 بيانات شخصية	068
2.1 بيانات أسرية	068
2- بيانات نفسية	068
1.2 بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الثانية	068
2.2 بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الثانية	070
1.2.2 بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة الثانية	070
2.2.2 ملاحظة العيادية	072
3.2.2 استبيان منهاج العيش	073
1.3.2.2 تشكيلة الاسرة ورتبة الميلاد النفسية	073
2.3.2.2 الذكريات	074
3.3.2.2 الاحلام	076
3 – تفسير البيانات للحالة الثانية	076
←الحالة الثالثة	082
1- بيانات عامة	082
1.1 بيانات شخصية	082
2.1 بيانات أسرية	082
2- بيانات نفسية	082
1.2 بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الثالثة	082
2.2 بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الثالثة	084

1.2.2 بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة	084
2.2.2 ملاحظة العيادية	085
3.2.2 استبيان منهاج العيش	086
1.3.2.2 تشكيلة الاسرة ورتبة الميلاد النفسية	086
2.3.2.2 الذكريات	088
3.3.2.2 الاحلام	089
3 – تفسير البيانات للحالة الثالثة	089
4 – التحليل العام للحالات	094
الخاتمة	097
قائمة المراجع	100
الملاحق	
ملخص الدراسة	

قـائمــة المـلاحـق

رقـم الملـحق	عنــوان الملــحــق
الملحق 01	أسئلة المقابلة ومحاورها
الملحق 02	المقابلة كما وردت مع الحالة الاولى
الملحق 03	المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية
الملحق 04	المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة
الملحق 05	إستمارة تشكيلة الأسرة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. مقدمة_ إشكالية
2. أهداف البحث
3. أهمية البحث
4. تحديد الإجرائي لمصطلحات البحث

الإطار العام للدراسة

1. مقدمة_ إشكالية :

تعتبر منبع العطاء وسبيل تقدمنا و طريقنا . تلك هي المرأة أمة لوحدها تمضي بحرصها وتشغل العزائم فهي بحر العطاء ، انها عنصر اساسي و فعال في المجتمع فمن دونها لا يستطيع الرجل العيش ، لذلك لها علاقة وطيدة مع اطياف المجتمع (عبد الحميد محمد علي ، 2009، ص5)

فالمَرأة هي أنثى الإنسان البالغة ، كما هو الرجل ، وتستخدم الكلمة لتمييز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات . فهي لها ادوار مختلفة و دورها اساسي في كل المجالات فهي الام و الاخت و الزوجة و منشئة الاجيال و ليس هذا فقط بل اصبحت تخرج لميدان العمل لتحقق ذاتها . والمقصود به خروج المرأة لميدان العمل أي خارج نطاق منزلها إن عمل المرأة الذي يدور الجدل حوله هو الذي جاء من باب ما يسمى حرية المرأة وهي صرخات أو نداءات انطلقت في بداية القرن19 .

إن عمل المرأة حق لها حتى في الدين حيث سمح لها الإسلام مثلا والذي يرجع معظم عاداتنا وتقاليدنا العربية إليه بخروج المرأة للمعركة للقيام بعمل تمريضي وقد تعدت بعض النساء في المجتمع الإسلامي الأول العمل التمريضي إلى خروج عسكري من أمثال المرأة العربية المعروفة خولة بنت الأزور، و وكذلك التعليم والتدريس ، ويقال أنه كانت للسيدة عائشة زوج الرسول مجلس علمي . فعمل المرأة حق شرعي لها مع الأخذ بعين الاعتبار ماهو هذا العمل فالقوانين العربية مثلا تنص على انه يحق للمرأة العمل بكافة الأعمال التي توافق طبيعتها ، فمثلا لا يجوز عمل المرأة في المحاجر والكسارات وأعمال البناء والمناجم والمناطق التي يمكن فيها أن تتعرض لإشعاعات كالإشعاعات النووية أو فوق الحمراء التي من الممكن أن تؤثر على الأجنة عندها .

من سوء الحظ – كما يقول أدلر – ان الحضارة الغربية لا تنظر لوظيفة الام بالاحترام الكافي فالفتيان مفضلون على الفتيات و دورهم اعظم لذلك فمن الطبيعي ان تكره الفتيات مهامهن في المستقبل و الادوار الدونية و ان لا تقتنع بدور اقل من دور الفتيان و عندما تتزوج فتعبر عن المقاومة لدورها من خلال رفضها لدور الامومة ، فمن خلال لذلك ان الكثيرين ينظرون لدور المرأة انه دور ثانوي لدور الرجل و حتى في الطفولة نجد ان الفتى ينظر الى العمل المنزلي انه وظيفة النساء فقط و القيام بالإعمال المنزلية ليس من دور الرجل و قد يمس من كرامته .

فقد اوجز ادلر فكرته في ان المرأة اذا ارادت ان تنظر الى ان بناء اسرة و القيام بالإعمال المنزلية انه فن جميل و ان تجعل اهمية مهمتها هذه تساوي مهام الرجل وان تطور مهمتها المستقبلية من خلال الشعور الاجتماعي ، و هذا الشعور الاجتماعي سوف يوجه المرأة في الاتجاه الصحيح بشرط عدم وضع قيود على نموهن و تطورهن . وعندما لا نعطي للمرأة حقها سوف تنظر الى مهام الامومة باحتقار مما يؤدي صعوبة فهم الاطفال و اعتبار هذه المهمة شاقة لا رغبة لها بالقيام بها و ايضا من الصعب الارتباط بالأطفال لان هدفها في التفوق سوف يمنعها وتكون غالبا مشغولة في محاولاتها الدائمة لإثبات تفوقها الشخصي ، و اذا نظرنا للأمومة من منظار ام تبحث عن التفوق الشخصي سنجد ان الامومة امر شاق و مضيعة للوقت فإننا دائما ما نجد امهات لم تؤدين وظائفها بطريقة كافية و لم تعطين طفلها ما كان في حاجة اليه حتى يبدأ معركة الحياة و هو مستعد لمواجهة مشاكلها ، فعندما تفشل الام و تكون غير راضية بالمهام الموضوعة على عاتقها و لا تهتم بأطفالها فان الجنس البشري يكون خطر بالغ . (أدلر ألفرد ، 1931/ 2005 ، ص ص 163-167).

إقتحمت بعض النساء قطاع الحماية المدنية حيث تعتبر من بين أجهزة الدولة المختلفة التي تساهم في بناء الوطن وتقدمه وازدهاره لا سيما وأنه يحمل رسالة إنسانية نبيلة تتمثل في حماية الأرواح والممتلكات والمقدرات الوطنية من شتى الأخطار. إن دور المرأة في جهاز

الدفاع المدني اتخذ أشكالاً وصوراً عديدة ، حيث ساهمت مساهمة واضحة في مجال الإعلام والتثقيف الوقائي وذلك لرفع مستوى الوعي الوقائي من شتى الأخطار لدى كافة فئات المجتمع والعمل على ترسيخ مفهوم الدفاع المدني الشامل ، كما عملت من خلال إدارة التدريب على تدريب المواطنين على أعمال الدفاع المدني من إسعاف وإنقاذ وإطفاء ، بالإضافة إلى تقديم المحاضرات المختلفة في هذا المجال. وأصبحت المرأة قادرة على القيام بأدوار مختلفة في الحماية المدنية والدفاع المدني، بل أصبحت جزءاً منها لما تقوم به من عمل ميداني ، كضابطات ، وضابطات صف ، وأعوان وطبيبات ، في الإسعاف الطبي ، والإسعاف المتخصص ، والدعم النفسي ، والإطفاء ، والإنقاذ .

فهذا المجال الذي كان حكرا على الرجل ويتطلب خصوصيات تميزه و رغم ذلك وجدنا بعض النساء ولجنه برفقة الرجل وصرن يؤدين نفس مهام و أعمال الرجل ، وهذا ما دفعنا للتساؤل حول الخصائص النفسية التي تتسم هؤلاء النساء و دفعتهن القيام بهذه الخطوة ، وكذلك مكنتهن بالاستمرار في هذا القطاع الشاق . وإعتمادا على المفاهيم الأدليرية صغنا التساؤل التالي :

بم يمتاز منهاج عيش المرأة العاملة عون بالحماية المدنية ؟

2. أهداف البحث :

- كشف اهم خصائص منهاج عيش المرأة العون العاملة بالحماية المدنية و التعرف على أهم الاسباب التي جعلتها تختار مهنة العون بالحماية المدنية .
- تسليط الضوء على مفهوم عيادي هام للبحث فيه و الابتعاد عن الاساليب القديمة في البحث و المعتاد عليها و تم التطرق اليها و الدراسة بشكل اعمق .

- التعرف على القانون النفسي الدينامي الذي تتميز به المرأة العون العاملة بالحماية المدنية و محاولة التعرف على أسلوب الحياة المتبع من خلال تقنيات المتبعة للكشف عن منهاج العيش .

3. أهمية البحث :

- إلقاء الضوء على فئة النساء العاملات اعوان في الحماية المدنية ، رغم أن عددها قليل إلا أنها تعاني من التجاهل في البحوث المدنية .
- و ايضا يمكننا الاستفادة من النتائج المتوصل اليها على صعيد البحوث العلمية .
- تدعيم التراث النظري للبحوث العلمية في الجانب العيادي .

4. التعريف الاجرائي لمصطلحات البحث :

❖ **المرأة العاملة عون بالحماية المدنية** : وهي الانثى الانسان التي تمارس نشاط (عمل) خارج مجال المعروف وهو الاسرة بمعنى العمل في وحدة الحماية المدنية و المساهمة في التدخلات عند حدوث الكوارث الكبرى و الاسعافات و إعداد المخططات الوقائية من اخطار الكوارث الكبرى .....

❖ **منهاج العيش** : هو الاسلوب الذي يتبعه الفرد في كيفية تحديد طريقة حياته و كيفية تعامله مع المواقف و الاحداث الحياتية ، و الذي يمكن تحديده و دراسته من خلال ادوات المحددة لدراسة منهاج العيش (تشكيلة الاسرة و الذكريات الباكرة و الاحلام)

الجانب النظري

الفصل الثاني

المرأة العاملة بالحماية المدنية

تمهيد

I. المرأة العاملة

1. تعريف المرأة
2. المرأة العاملة
3. خروج المرأة لميدان العمل
4. عمل المرأة من وجهة نظر أدلر
5. مشروعية عمل المرأة في الاسلام
6. الوضع النفسي للمرأة العاملة
7. أسباب ودوافع المرأة للعمل
8. مشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعترض المرأة العاملة

II. الحماية المدنية

1. تعريف الحماية المدنية
2. مهام الحماية المدنية

خلاصة

تمهيد :

يعد موضوع اسهام المرأة الكامل في مجال العمل من الموضوعات الهامة التي أثارت شغف الباحثين المهتمين (بسيكولوجية المرأة) ، فخروج المرأة لميدان العمل و الاشتغال مقابل عائد مادي ظاهرة جديدة على مجتمعنا بدأت تدريجيا من القرن الحالي ، رغم ان المرأة الريفية كانت تخرج لمساعدة الرجل في الحرث ولكن كانت تقوم به كعمل مستقل عن عمل الرجل ، لذلك فهي تشارك الرجل في معظم المجالات ، و اقتحامها الى مجالات صعبة التي لا تحبذ للمرأة للعمل فيها لسبب درجة الخطورة التي ممكن ان تتعرض لها كالحماية المدنية مثلا فان المهمة تنحصر في ثلاث عناصر هي : التوقع ، الوقاية والإسعاف ، وفي هذا الفصل سوف نتطرق الي المرأة و منظورها للعمل و المرأة العاملة والحماية المدنية و مهامها الاساسية .

I. المرأة العاملة :

1. تعريف المرأة :

* **المرأة** : المرأة مؤنث مرء و مرء في السامية القديمة: مرا و مؤنثة ويعني السيد المولى (هادي العلوي،1997 ، ص 9)
* **المراة** : هي مخلوق بشري مؤنث لها دور فعال في الحياة
* **العمل** : هو الجهد الذي يبذله الانسان سواء كان عقليا او عضليا ، بمعنى استخدام الفرد لقواه من أجل تحقيق المنفعة . (لامية بوبيدي ،أسماء مطوري، 2013، ص2)

2. المرأة العاملة : هي المرأة التي تزاول عملاً ما خارج المنزل و تتحصل لقاء هذا العمل أجر مادي مدفوع لها إضافة إلى كونها تقوم بدورالموظفة لها لم يمنعها من القيام بدور الأم والزوجة وربة البيت (حسون تماضر، 1993 ، ص 116)

فالعمل بالنسبة للمرأة ليس مجرد نشاطاً اقتصادياً هدفه الكسب من أجل العيش فحسب بل هو نشاط وجودي للإنسان أيضاً يخص بناء شخصيته من جوانبها المختلفة العقلية

والاجتماعية والثقافية وغيرها (خليل حامد، 1999 ، ص 79)

هكذا فالعمل حاجة ضرورية لوجود الإنسان، تتعلق بجوانب مختلفة من حياته، شخصية واقتصادية واجتماعية وتنموية معاً. وتتجلى أهمية عمل الإنسان في بناء المجتمعات وتطويرها بإضفاء البعد الحضاري والإنساني على عمل أفرادها، وبمشاركة المرأة التي تعد جزءاً أساسياً من إنتاج المجتمع، عبر إسهاماتها الهامة فيه، في مراحل تاريخية مختلفة، فالعمل قيمة إنسانية كبرى تنمي في الفرد جوانب مختلفة من شخصيته، فهي تنمي حواسه وإدراكه وقدراته الفكرية وعلاقاته الاجتماعية، وباختصار فالعمل بالإضافة لكونه حاجة فهو يطور الشخصية الإنسانية التي تتطور المجتمعات بتطورها،اصبح ذو بعد قانوني

3 . خروج المراة لميدان العمل :

لقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في احداث التغيرات الاجتماعية التي أدت الى نهضة المراة و كان لظهور الراسمالية اثرا كبيرا ، و بدات الحراكة النسائية في اوروبا ففي عام 1904 م و قبل الثورة الصناعية ارتفع صوت المراة و هي تطالب بالمساواة بينها وبين الرجل و لم تحظ ثورتها بنصيب كبير من الاهتمام بعد القرن و النصف و طالبا منح المراة حقوقها و مساواتها بالرجل .

اما في العالم العربي فظهور الاسلام هو جعل من المراة بان تشارك في المجالات الحياة الاجتماعية و مما ادى الى خروج المراة الى ميدان العمل ، و شغلت المراة بميدان التدريس وكما شاركت في الحروب و قامت بتمريض الجرحى ، و غيرها من الاعمال .

يعتبر خروج المراة الى ميدان العمل و الاشتغال مقابل عائد مادي ظاهرة جديدة على مجتمعنا بدات تدريجيا في العشرينيات من القرن الحالي، و بالرغم من ان المراة الريفية تخرج لمساعدة الرجل في اعمال الحقل منذ زمن بعيد الا ان الاشتغال مقابل اجر ظهر مؤخرا و قامت به المراة كعمل مستقل عن الرجل ، فالمراة تمثل نصف المجتمع .(كاميليا عبد الفتاح،1990، ص ص 41-45)

4. عمل المرأة من وجهة نظر ادلر:

يرى ادلر ان عمل المراة مهنة لها الشرف و جزيل النفع ، وا لاية مهنة اخرى ادى اليها تقسيم العمل في المجتمع الحديث فان رعايتها لحياة الصغار و عونها لهم حتى يصبحوا نافعين في الجماعة ، عمل يسمو على كل التقدير او المكافاة و اذا كانت اوضاع الحضارة تبخس من قيمته ، فانه ينبغي ان نصل بالناس الى الايمان بان نجاح الاسرة يتوقف تماما على عمل الام قدر توقفه على عمل الاب ، ان يوقنوا ان الدور الذي تلعبه المراة غي العمل و الانتاج ، ولا يقل باي وجه من الوجوه عن دور الرجل و جهاده . (اسحاق رمزي ، 1981 ، ص148)

5. مشروعية عمل المرأة في الاسلام :

أكد الإسلام على حق المرأة في العمل، حيث أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعمل ، والإنسان هو الرجل والمرأة ، حيث قال تعالى :

{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } القران الكريم ، سورة التوبة ، الاية 105

وضمن الإسلام للمرأة حياة السعادة والتقدم إن هي التزمت خط الإيمان، وسلكت طريق العمل الصالح كالرجل تماما و .وأي عمل تقوم به المرأة الله تعالى فلا ينكر لها جزاؤه وثوابه، فعمل المرأة محترم كعمل الرجل عند الله لأنهما من مصدر واحد وعلى مستوى واحد، فهي شريكة الرجل في الجنة كما هي شريكته في دار الدنيا، وفي ذلك يقول الحق عز وجل :

{وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ } القران الكريم ، سورة النساء ، الاية 124

يشهد التاريخ على أن المرأة المسلمة قدمت خدمات جليلة للمجتمع الإسلامي وساهم

عملها في تقدم المجتمع ورقيه، فقد عملت المرأة المسلمة في قطاع التجارة كما هو ، كما عملت المرأة في القطاع الحال في عمل أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها الطبي كما هو الحال مع رفيدة الأسلمية، كما عملت المرأة في قطاع الزراعة وتربية المواشي ، كما عملت المرأة في مجال إدارة كما هو الحال مع أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها الأعمال وتقديم الاستشارات الخاصة بالأسواق التجارية كما هو الحال مع الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس التي كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيراً ما يستشيرها في شئون السوق ، وغير ذلك كثير .يظهر مما تقدم أن الإسلام أباح للمرأة العمل، لا بل إنه أمرها به وقدم نموذجاً رائعاً لحقوق الإنسان في تشريعاته، منسجماً مع الفطرة الإنسانية ومحدداً الحقوق بأوامره ونواهيه الشرعية ومبيناً الكيفية التي يتم بها تأكيد تلك الحقوق وضمانات ممارستها، والأداة التي يناط بها إقامتها، وهذا كله بخلاف ما تقرر في الفكر الغربي الرأسمالي، الذي يقوم على تنظير مجرد لحقوق الإنسان يرتبط في مصدره بالحرية غير المضبوطة وبحق الفرد في أن يعمل ما يريد وكيفما يريد دون أي اعتبار لطبيعة تكوينه أو لكرامته . (زيد محمود العقايلة ، العدد 8 ، ص ص 411 _ 412) .

6 . الوضع النفسي للمرأة العاملة:

فقد دلت الدراسات أنها تعاني من القلق والإحساس بالذنب تجاه أطفالها، وهذا ما يدفعها للتعويض عن غيابها بأن تميل للين أحياناً حتى تكون أماً صالحة، ولكن بذات الوقت فإن الأسر التي تعمل فيها الأم، غالباً ما تكون أكثر انتظاماً وحسماً في أمور الحياة والتربية، وتشجع الأطفال على الاستقلال في أمورهم البيتية الخاصة. إلاَ أنه لوحظ في بعض الأسر أن عمل المرأة يؤثر سلباً على علاقتها بزوجها، وطبعاً هذا ناجم عن الفهم الخاطئ من الزوج لعمل ونفسية المرأة، وعدم مساعدتها، فلو ولج هذا الزوج قليلاً إلى أعماق المرأة لعرف كم هي حنون، معطاءة، محبة، ومؤثرة لغيرها على ذاتها، وخاصة زوجها وأطفالها .

فعلى صعيد البناء النفسي الداخلي، فقد خلقت حالة العمل وضعاً جديداً للمرأة العاملة فلم تعد أمام نضال من أجل الحق في الحب والزواج، إنما أمام احتجاج على الأسر النفسي.

فقد تولدت أمامها مجموعة من الاحتياجات والاهتمامات التي جعلت منها كائناً متفرداً، حيث حل الانضباط محل الانفعالية، وتقدير الحرية والاستقلال بدل الخضوع واللاشخصية، وتوكيد الذات بدل الجهود الساذجة للتشبع بمآثر الحبيب. وبعد أن كان اعظم همَ للمرأة هو فقدان ذاتها وتخليها عن أناها الخاصة المُضحى بها من أجل الرجل. فلم يعد الحب هو المضمون الوحيد لحياة المرأة، بل تعداه إلى المضمون الاجتماعي والعلم والعمل المبدع الذي هو الهدف الأسمى بالنسبة لها، والأقدس من سائر أفراح القلب. وبعد أن كانت تتكر ذاتها من اجل إسعاد الرجل، فضَلت أن يكون هذا النكران من أجل المجتمع ، وكسر الحواجز التي تقوم بينها وبين عملها، وبين تخلفها الذي يحجز كبرياءها وطموحها. ففي مذكرات لإحداهن تصرخ! قائلة : " إني ألعن جسدي الأنثوي ، فبسببه لا ترون أني أملك شيئاً أثمن منه بكثير".

لا نريد للمرأة أن تلغي أنوثتها، لأن هذه الأنوثة هي التي تهبها الرقة والحنان والأمومة والأمان ، بل عليها أن تعتز بتلك الأنوثة التي تهبها أمومتها وكبرياءها ، ولتجعل منها كائناً فعالاً ذا وجود حقيقي ومهم في الحياة. من هنا، فإن العمل علَم المرأة كيف تقهر عواطفها ، وتدعم بإرادتها موقفها من الحواجز التي ينصبها لها المجتمع. فمن أجل الحفاظ على حقوقها ومكتسباتها، تجد نفسها مضطرة للقيام بعملية تثقيف وتهذيب ذاتية. فالعمل يخلق لدى الإنسان وعياً جماعياً يعبر عن حياة الناس، كما يخلق سيكولوجية اجتماعية تحدد إطار العمل وحجمه، وتخلق قوة جديدة أساسها التعاون والمنافسة، وإبراز الطاقات الكامنة. وهنا نجد أنفسنا أمام نساء جديدات يخضن نضالاً خفياً من أجل الحياة والمجتمع .

(http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=96242)

7. أسباب ودوافع المرأة للعمل :

من أكثر المسائل المثيرة للجدل في المجتمعات المعاصرة الحديث عن عمل المرأة، فإذا كانت الاتجاهات المسيطرة في الساحة الثقافية تعتبر أن عمل المرأة أصبح حقاً بديهياً

لمساواتها في الحقوق الإنسانية مع الرجل، وحاجة موضوعية تفرضها طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية، فإن الاتجاهات الأُخرى تعتبر أن عمل المرأة مع ارتفاع معدلات البطالة وعدم توافر الظروف للعناية بالأسرة والأولاد يعد خطوة محفوفة بالمخاطر، كما أن النساء أصبحن منافسات للرجال في سوق العمل، مع الأخذ بعين النظر أن العديد من المجتمعات التقليدية ما تزال تعد عمل المرأة الأساسي هو المنزل والعناية بالأولاد والأسرة. لكن على الرغم من جميع التحفظات حول عمل المرأة، فالواقع يدفع بأعداد متزايدة من النساء في البلدان النامية لسوق العمل بسبب الحاجة لتحسين دخل الأسرة، حتى لو لم تكن لديها قناعة بضرورة العمل. يجب التمييز بين الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لعمل المرأة وبين الدوافع المختلفة لعملها، وقد يتداخل السبب مع مفهوم الدافع، الذي يعد تعبير عن الرغبة في إشباع حاجات إنسانية قد تكون حاجة بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية وهي تنبع من داخل الفرد ذاته فالدافع يختلف عن الحافز ،فدافع العمل هو دافع من داخل الفرد يدفعه إلى السعي بشكل جدي والمثابرة بهدف تلبية حاجة إنسانية،أما الحصول على المكافأة فهي عبارة عن محفز للقيام بسلوك ما تدفعه نحو العمل والقيام بنشاط حركي وعقلي معين وتعمل الحوافز كمحرك للدوافع، أي أن الدوافع تنبع من الداخل أما الحوافز فتأتي من الخارج. وقد تتداخل الدوافع والحوافز في كثير من الأحيان في موضوع عمل المرأة سواء بالنسبة للمرأة في البلدان المتقدمة أو المتطورة وفي البلدان النامية. إلا أن ثمة خصوصيات ثقافية وقيمية تحول أحياناً بين المرأة ومزاولة مهنة معينة، وتفضيلها لعمل عن آخر، وقد تختلف باختلاف الدول والمناطق الجغرافية، بالإضافة لذلك قد تكون دوافع عمل المرأة بأجر خارج المنزل مختلفة داخل المجتمع الواحد، من امرأة لأُخرى، فقد يكون غياب المعيل وعدم وجود دخل عند المرأة الفقيرة في المرتبة الأولى . (الأصفر احمد ، 2005 ، ص 20)

في حين أن الدوافع الاجتماعية والنفسية تأتي في مراتب متأخرة، فثمةَ جملة من الأسباب تدفع النساء إلى العمل خارج المنزل تختلف باختلاف الخصائص الذاتية ومكونات الشخصية للمرأة، أو وجود خصوصيات مختلفة تتحدد بجملة من الظروف الاجتماعية تبين

أي من هذه العوامل هي الأهم في دفعها إلى العمل. فثمة حزمة من الدوافع إلى العمل عند المرأة، ترتبط بجملة من الظروف المجتمعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة للسياسة العامة لنظام الحكم، والجانب التشريعي المتعلق بوضعية المرأة في المجتمع وحقوقها. كما ترتبط بشكل أدق بجملة الظروف الأسرية التي تحيط بالمرأة، إذ تتعدد الدوافع بين رفع المستوى الاقتصادي للأسرة والمشاركة في الحياة العامة، أو الشعور بالمسؤولية وتحقيق مكانة اجتماعية.

وقد تكون لأسباب نفسية بهدف شغل أوقات الفراغ. أي أن العمل يلبي عند المرأة مجموعة من الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تفرض نفسها، وقد تكون متداخلة مع بعضها البعض لدرجة يكون الفصل بين الدوافع والأسباب والآثار مسألة صعبة.

من جانب آخر يلاحظ بالنسبة لعمل المرأة خارج المنزل أن الأمر مرتبط بالوضع الاقتصادي للأسرة فكلما كان دخل الأسرة مرتفعاً أو كافياً لسد المصاريف شعرت المرأة بعدم الحاجة إلى العمل والعكس صحيح فانخفاض الدخل في الأسرة يدفع بالنساء إلى العمل لتحسين مستوى الدخل .(الأصفر احمد ، 2005 ، ص ص21 – 20)

هكذا يستشف بأن الدوافع الاجتماعية والنفسية لعمل المرأة لا يمكن تجاهلها، كما أن الأسباب الاقتصادية تتصدر هذه الدوافع، وقد صنفت هذه الدوافع حسب الأهمية والأولوية، بحيث كانت الدوافع الاقتصادية أولاً تليها الدوافع الاجتماعية ثم النفسية والذاتية، دون إغفال دور المرأة في التنمية وضرورة مشاركتها وإسهامها في تنمية وتطوير مجتمعها كونها تشكل جزءاً مهماً منه إلى جانب أفراد المجتمع الآخرين.

❖ **و من بين الدوافع .النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية نجد :**

- **وجود وقت الفراغ :**

تعاني النساء عموماً من وجود وقت فراغ، لاسيما في ظروف عدم الإنجاب وغيره من الظروف مما يدفع المرأة إلى العمل من أجل سد وقت فراغها الطويل، الذي يسبب بدوره

الكثير من الملل والضجر والقلق، ففي دراسة تماضر حسون تبين أن ثمة نسبة 32% من النساء العاملات يعملن بسبب الملل والضجر (حسون تماضر، 1993 ، ص13)

لأن دوافع المرأة نسبية تتحدد حسب الوضع الاقتصادي للأسرة وحسب الحاجات المختلفة والرغبات التي تريد تحقيقها، كما لا يعد الدافع لزيادة الدخل هو الأساس الوحيد لعمل المرأة، بل تنوعت دوافع العمل وبدأت تقبل على العمل مدفوعة بدوافع أخرى، فالعمل أصبح بالنسبة لكثير من النساء حاجة نفسية إلى جانب كونه ضرورة اجتماعية، ويلاحظ اليوم أن المرأة قد تخرج إلى العمل مثلا بسبب شعورها بالوحدة، وهذا ما تبين في دراسة (نعامة) أنه من بين كل ثلاث متزوجات يعملن، ثم اثنتان يلتحقن بالعمل بسب الرغبة في الخروج خارج المنزل والشعور بالرضا عن العمل، واتفاق العمل مع ميولهن، وبينت أن واحدة من بين ثلاثة يعمل بسبب الحاجة (نعامة سليم 1983 ، ص ص 57- 56)

إن دوافع المرأة إلى العمل تختلف بحسب الزمان والمكان، وباختلاف حاجات النساء، لكن الشعور بالملل والضجر بسبب الروتين اليومي للأعمال التي تؤديها من خدمة للأطفال ومن الأعمال المنزلية الأخرى كل ذلك قد يكون محرضاً لخروجها من المنزل بعد حصولها على فرصة عمل.

- **توكيد الذات:**

في دراسة تماضر حسون مثلاً أكدت 43% من النساء العاملات بأن الدافع الأساسي إلى العمل لديهن هو توكيد الذات (حسون تماضر ، 1993 ، ص 13)

وتجدر الإشارة إلى أن خروج المرأة قد يلبي لديها عدة دوافع في آن معاً كما يرى البيومي حسن مثل توكيد الذات إلى جانب الرغبة في المشاركة في الحياة العامة، وسد وقت الفراغ لكن يجب التوضيح بأن توكيد الذات لا يتجلى من خلال خروج المرأة إلى العمل فقط، يمكن التوصل إلى أن دافع المرأة إلى العمل بهدف تأكيد الذات يعد دافعاً هاماً، لأن عملها

يقدم لها راحة نفسية ويشعرها بالرضا وبأنها كائن اجتماعي له دور في بناء المجتمع وتطويره.(جهاد ذياب الناقولا ، 2011، ص 209)

ويرى علماء النفس، بأن أهم العناصر المرتبطة بالحاجات النفسية الاجتماعية داخل المؤسسة الانتاجية هي: (زملاء العمل، الروح المعنوية التي تخلقها حالة العمل بشكل عام.) ، ومن هنا نقول بوجود علاقة تناسبية بين الروح المعنوية والعمل. حيث أن ارتفاع هذه الروح تزيد مدة البقاء في العمل ومستوياته المختلفة. وأن أهم العوامل من حيث شدة تأثيرها في الروح المعنوية، هو الشعور بالأمن في العمل، التعويض، فرص الترقي، الفوائد المالية كالتأمين. كما تبين أن هناك علاقة بين مستوى الانتاج والروح المعنوية، فكلما ارتفعت الروح المعنوية، ارتفع مستوى الانتاج، والعكس صحيح. وهذا ما يؤثر على الالتزام الفعلي بالتواجد الدائم، وعدم التغيب عن العمل إلاَ لظروف قاهرة.

كما أن الروح المعنوية لا ترتبط عند العاملات دائماً بنوعية ومكان العمل، والظروف المادية في هذا المكان(إضاءة، تهوية، تدفئة) وإنما ترتبط إلى حد ما بالعلاقة الطيبة والإيجابية مع الرؤساء والزملاء ، والثقة المتبادلة بينهم.

من هنا نجد أن الظروف الجيدة لمكان العمل، قد تدعم الروح المعنوية والتي ستؤدي لزيادة الانتاج، ولكنها في حد ذاتها لا تخلق هذه الروح، وإنما تلك العلاقات الإيجابية بين العاملة ورئيسها وزملائها، والدافع الداخلي الإيجابي للقيام بهذا العمل.

وفيما يتعلق بدوافع المرأة العاملة على الصعيد الاجتماعي وارتباطه في تحسين مستوى الانتاج أكثر من ارتباطه بالشروط المادية، فإن هذا الموقف الاجتماعي وهذا المنظور، له علاقة طيبة الأثر في نفس العاملة وارتفاع مستوى أداءها لعملها من حيث الثقة المتبادلة والحرية في العمل. من هنا نرى أن الدوافع الحقيقية للعمل، هي دوافع اجتماعية أكثر منها مادية.

- **الدافع الاقتصادي** : ان للدافع الاقتصادي شأنا كبير في خروج المرأة للعمل من أجل تحسين المستوى المعيشي للمرأة و الاسرة وتوفير فرص أفضل لتعليم الابناء ، كما أنه يحسن

بنفس الوقت مركزها داخل الاسرة ، كما ان نسبة جوهرية من النساء ينبغي ان يكون لهن دور اقتصادي معترف به و مصدر مستقل للدخل . (تماضر حسون زهري، ، 1993 ، ص 62)

و هناك من قام بتقسيمها بالدوافع الداخلية و الخارجية :

❖ **اما الدوافع الداخلية و الخارجية :**

- **الدافع الداخلي** : هو الإحساس بالمسؤولية تجاه الذات والأسرة والمجتمع ، ورفض الوحدة سعياً وراء الأمان والراحة والرضى عن النفس، من خلال إثبات القدرات المهنية والشخصية في العمل والمجتمع.
- **أما الدوافع الخارجية** : فتتمثل في مساعدة الأسرة مادياً، والاعتماد على الذات في حل بعض القضايا والمشاكل الأسرية أو الاجتماعية من خلال العمل .

من هنا نرى أن العمل يخلق تطابقاً واضحاً ما بين القدرات الشخصية، وما بين متطلبات نشاط العمل والمكانة الاجتماعية. إذ أن العمل يُعتبر لدى المرأة العاملة مصدراً لإغناء الشخصية وتطورها، إذ أنه يترك أثره على العمليات النفسية الداخلية أولاً، وعلى المشاعر ونتائج العمل على المدى البعيد ثانياً، ويتحول من مجرد عبء إلى مصدر راحة نفسية وطمأنينة ذاتية .

(http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=96242)

8.المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعترض المرأة العاملة :

عندما نتحدث عن المشكلات الاجتماعية، إنما نعني تلك العقبات والصعوبات التي تعترض المرأة العاملة كونها أماً وزوجة وربة بيت، وبالتالي مسؤولة بالكامل عن أسرتها

وعملها. لذا فإن التوفيق بين هذه المهام يخلق عندها أوضاعاً جديدة تجعل منها إنسانة تعاني من تغيرات متعددة على الصعيد الاجتماعي أكثر مما يعاني الرجل، فترك الأطفال عند الخروج للعمل، مع الاعتراف بأهمية وجودها الدائم مع الطفل خصوصاً في السنوات الثلاث من عمره، باعتبارها المعلم الأول للعلاقات الإنسانية والقيمية، والوسيط المهم بين الطفل والعالم الخارجي، ولانفصالها عنه أسوأ الأثر في شخصيته من خلال شعوره بالقلق وعدم الأمان والارتباك، الأمر الذي يجعلنا نعترف بالدور المميز للأم عن دور الرجل. من هنا نجد بعض النساء تخف رغبتهن بالإنجاب مع التقدم الوظيفي والمهني نتيجة هذه الارباكات، لأنهن يعتبرن الإنجاب ومسؤولياته عائقاً أمام تقدمهن الوظيفي والمهني والعملي، إضافة لمشكلات أسرية وزوجية قد تنشأ نتيجة ضعف الروابط الأسرية بخروج المرأة للعمل، مما يؤدي لزيادة حالات الطلاق أيضاً. أما على الصعيد النفسي، فتؤكد الدراسات السيكولوجية، أن المرأة العاملة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية، مع أنها خرجت للعمل بملء إرادتها، ومع أنها وجدت فيه ذاتها. ومن أبرز هذه الاضطرابات:

أ- الاكتئاب والإحساس بالذنب :

فهي مشتتة الفكر ما بين أسرتها وعملها، وضرورة قيامها بواجباتها كاملة، وهذا ما ينعكس على تصرفاتها، إذ نجدها مكتئبة يائسة، وعرضة للإحساس بالذنب مترافقاً مع بعض الأعراض الثانوية كفقدان الشهية، الأرق، وربما البكاء المتكرر. وفي حال تفاقم الوضع، تتحول الأعراض الثانوية إلى مرض حقيقي، وتصبح المرأة عاجزة عن القيام بأي عمل .

ب- القلق والخوف نتيجة العوامل التالية:

⇐ للمرأة صلات اجتماعية وأسرية مسؤولة عنها، كالأمومة وغيرها، وعندما لا تقوم بهذه المسؤوليات بشكل إيجابي، يتولد لديها القلق النفسي الدائم، والذي ينتج عنه اضطراب عاطفي بصورة مخاوف متعددة.

⇐ القلق الناجم عن عدم التوافق في العمل نتيجة ظروف عملها ذاتها، كالتكيف مع الزملاء، وإثبات قدرتها وكفاءتها في العمل، الأمر الذي يؤدي لترك العمل أحياناً، وبالتالي حرمانها من المشاركة في عملية الانتاج. ولأن القلق شكل من أشكال الاضطراب النفسي الذي يدفع للتوتر، أو الخوف الذاتي من حدوث شيء ما .

⇐ **ج- الانفعال:**

إن المرأة العاملة غالباً ما تكون تحت ضغط حالة من التوتر والانفعال في المجالات كافة لتحملها المسؤولية كاملة، خصوصاً إذا كان لديها أطفال، فهي مشتتة بين العمل ومشاكله، وما بين دور الحضانة والمنزل ومسؤولياته، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية التي تتأثر بها المرأة أكثر من غيرها باعتبارها المسؤولة عن تأمين مستلزمات الأسرة من طعام وملبس وغيره، وهذا ما يجعلها تعاني الغربة والضغط النفسي والإرهاق العملي الناتج عن تحملها ما يفوق طاقتها وقدراتها. وهنا فالانفعال يشمل جميع الحالات الوجدانية التي تكون شخصيتها، وعندما يصبح الانفعال مزمناً ولذات الظروف واستمراريتها، والتوهم من وقوع مشكلة أسرية أو مهنية، أو اجتماعية، فإنه يتحول لمرض عضوي. إذ أن هناك أمراض جسدية كثيرة تعود أسبابها العميقة لعوامل نفسية سببها موا! قف انفعالية كأمراض القلب، حالات الإسهال والإمساك المزمنة، التهاب المفاصل، والصداع النصفي، وغيرها من الأمراض التي لا يجدي فيها العلاج الجسدي وحده بل تحتاج ايضا الى علاج نفسي .

د. الصراع العاطفي والتأزم النفسي:

في كل الحالات تكون المرأة العاملة، خصوصاً الزوجة والأم، نهباً للوساوس والمتاعب والإرهاق العصبي، وهنا تقع فريسة للصراع العاطفي الخطير، حيث تبدأ بشعور الكراهية لعملها، لأنه بنظرها سبب بعدها عن البيت، خصوصاً وأن الزوج غالباً ما يلجأ للراحة فور عودته للبيت، بينما هي لا يمكنها ذلك بسبب مسؤولياتها المنزلية الكثيرة، وقد تشعر بالندم لأنها تزوجت، وتحس بالحسد من زميلاتها غير المتزوجات لعدم التزامهن بمسؤوليات البيت والأسرة.

إلاَ أن هذا الصراع النفسي العميق والعنيف تتوقف نتيجته على شخصية المرأة ومدى التزامها واتزانها. فإذا كانت متزنة عاطفياً، فإنها تعالج مشاكلها بتنظيم وقتها ومسؤولياتها، والتكيف وفق الظروف. فلا تتذمر، بل تشعر بقيمة العمل، وتحس بالفرح لدى عودتها للبيت. أما إذا كانت غير ذلك، فنجدها دائمة الشكوى بشكل غير صحيح، ودائمة التغيب عن عملها، وهذا تعبير عن رغبة لا شعورية في التخلي عن العمل. لذلك فإن الصراع النفسي وتشتت المرأة ما بين عاطفتها كزوجة وأم متفرغة، وكامرأة عاملة لا ينتهيان بمجرد زيارة الطبيب النفسي. وتتضح تلك الحالة بشدة حين تقتحم المرأة إحدى المجالات وتنجح في عملها على أكل وجه، وتشعر باستقرار عملي، لكنها بذات الوقت تشعر بحاجة ممارسة أمومتها بحرية. مثل هذه المرأة تحاول التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية، فتعمل على تعديل ساعات عملها، إضافة إلى التكيف مع الأمومة والعمل، فإنها قد تواجه أيضاً صعوبات أخرى مع الزوج الذي يثور على تعارض عملها مع احتياجاته العاطفية وحياته الاجتماعية، ولا يستبعد ظهور خلافات حادة جراء ذلك على أساس التنافس على سلطة البيت وصولاً إلى المنافسة في الميدان المادي، وينسيان بذلك دورهما الحقيقي والعاطفي كزوجين مرتبطين بمواثيق الزواج، ولكل منهما حقوقه وواجباته .إن جميع هذه المشاكل، تحتضنها المرأة في مواقفها العملية والاجتماعية، مما يسبب لها مع مرور الزمن أمراضاً نفسية قد تكون حادة .

(http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/134095)

II. الحماية المدنية :

1. تعريف الحماية المدنية:

هي مرفق عمومي مكلف بحماية الأشخاص و الممتلكات ، موضوعة تحت وصاية وزارة الداخلية و الجماعات المحلية ،تتطور طبيعة مهامها باستمرار لمسايرة التطورات التكنولوجية

و النمو الديمغرافي في الوطن ، تتمتع بتنظيم إداري (تقني و علمي) لضمان التكفل الخاص بالمهمة الإنسانية المكلفة بها.

2. المهام الاساسية للحماية المدنية :

- ~ الوقاية و التدخل اثناء الكوارث الطبيعية و التكنولوجية .
- ~ حراسة الشواطىء و المصطافين .
- ~ نقل الجرحى و المرضى .
- ~ تقديم الاسعافات في الحوادث المنزلية .
- ~ البحث عن التائهين في الصحراء .
- ~ اخماد الحرائق بمختلف انواعها .
- ~ اعداد الدراسات الوقائية للوقاية من مختلف الاخطار .
- ~ القيام بحملات التحسيس و التوعية من مختلف الاخطار.
- ~ التغطية الامنية في المقابلات الرياضية و في نقل المواد الخطيرة .(عثمان مريم ، 2009 -2010، ص 97)

الخلاصة :

في الاخير ان المرأة اقتحمت جميع مجالات الرجل فخروجها للعمل لم يكن بدافع الحاجة الاقتصادية فقط بل حتى لإثبات وجودها مقارنة بالرجل و تقاسمه عمله في الحماية المدنية التي تتطلب بنية جسدية و نفسية قوية و التدريب الجيد للتدخلات السريعة في مواجهة المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها .

الفصل الثالث

منهاج العيش

تمهيد

I. منهاج العيش

1. السيرة الذاتية لألفرد ادلر
2. مفهوم منهاج العيش

II. محددات منهاج العيش

1. الشعور بالنقص او القصور
2. التعويض
3. ابتغاء السمو
4. الهدف الغائي
5. النزعة الاجتماعية
6. القوة الابداعية

III. تقنيات لدراسة منهاج العيش

1. تشكيلة الاسرة و تأثيرات العائلة
2. رتبة الميلاد النفسية
3. الذكريات الباكرة
4. تأويل الاحلام

خلاصة

منهاج العيش

تمهيد :

إستخدم أدلر مصطلح مهم في علم النفس الفردي ليؤكد الطبيعة الذاتية لكفاح الفرد من اجل تحقيق أهدافه التي يسعى من خلالها للسعي للتميز في الكمال .

إن منهاج العيش وهو نتاج عن تفاعل البيئة الخارجية مع الذات الداخلية وهو يتوقف على النقص الذي يعانيه الفرد ومدى تأثره به ويتكون أسلوب الحياة في 5-6 السنوات الأولى للطفل ويكون إلى حد ما ثابت فالذي يتغير فيه هو طريقة التعبير عنه وهذا الأسلوب ينمو مع الفرد تدريجيا ويدور حول التفوق وتحقيق الذات وينبع من التنشئة الاجتماعية والشعور الاجتماعي و درجة احساس الفرد بالتعاون ، حيث يتخذ الفرد معتقدات ويعمل بوحي منها ويحدد أهداف لتحقيقها .و في هذا الفصل تطرقنا الى مبحثين الاول حول تعريف منهاج العيش و محدداته الاساسية ،اما المبحث الثاني يحدد اهم تقنيات لدراسة منهاج العيش .

I. منهاج العيش :

1. السيرة الذاتية لألفرد ادلر:

إن أدلر هو و احد من العظماء الذين كان لهم الدور و الفضل في تأسيس علم النفس الحديث (علم النفس الفردي) .

ولد ادلر عام 1870 (7 فيفري 1870 _28 ماي 1937) في احدى ضواحي مدينة فيينا عاصمة النمسا لأب يهودي و كان ترتيبه الثاني من بين ستة اطفال ، لقد عنى ادلر من الكساح و غيره كما اصيب بداء الرئة في الرابعة من عمره و كان لها الاثر باتخاذه قرار ان يصبح طبيبا في الخامسة من عمره لكي يحارب الموت .

وفي سيرته المدرسية يتبين ان (ألفرد أدلر) كان التلميذ الاخير في صفه كما كان ضعيفا جدا في الرياضيات لكنه لم يلبث ان انتقل في العام نفسه الى مرتبة الاول في تلك

المادة نتيجة ما حز في نفسه التهديد الذي تلقاه بتحويله الى مهنة اسكافي. ثم ان الكساح الذي اصابه باكرا وضعف البنية التي كان عليها اضفيا على جسمه شكلا مشوها او غير عادي. وهذا التشويه الجسماني اوجد في نفسه ارادة الكفاح والصراع ضد الوسط ليجلي وليفوق اقرانه فيغطي بهذه ضعته ويستر ضعفه.

ثم قاده ميله هذا لدراسة الطب لعله يحقق في ذلك بعض امانيه في أن يداوي العاجزين وأن يهب الصحة للضعفاء والمرضى ويعطي القوة لمن هو مثله ممن حرمها ويفتش عنها. وكان هدفه في ذلك كله رؤية نفسه قوية ذات قدرة ونفوذ مما يعني رؤيتها وقد تخطت العيب الجسدي الذي ابتلى به. لكن دراسة الطب لم تقدر أن تقيه الأمه الناتجة عن احساسه المرضي بنقصه و دونينه والذي انهك اعصابه مما دفعه الى الاتجاه نحو الدراسات النفسية على أمل أن معرفة النفس تؤدي الى معرفة الاعوجاج وتؤدي تاليا الى عمليات العلاج فأخذ يعب بكثرة من الثقافات والعلوم المرتبطة بهذا الشأن ويظهر قدراته .

أصبح ادلر طبيبا بعد تخرج في كلية الطب جامعة فيينا عام 1894، وفي البداية تخصص في طب العيون، ولكنه أصبح ممارسًا عامًا فيما بعد، قبل أن يتحول اهتمامه إلى علم النفس، وكان من أول من اهتموا بنظريات سيجموند فرويد كما أنه اعترف بأن هذه النظريات قد فتحت له طريقًا جديدًا لتحديث وتطوير علم النفس.

وبدأ آدلر يهتم بالتحليل النفسي وانضم إلى جماعة المناقشة التي أنشأها فرويد في عام 1902، وفي عام 1910 أصبح آدلر رئيسًا لمجتمع التحليل النفسي بفيينا وبتزكية من فرويد نفسه، لكن الخلافات سرعان ما وتفاقمت وأصبح الخلاف من وجهة نظره ووجهة نظر كل من فرويد ويونج أكبر من أن يتغاضى عنه، مما أدى إلى استقالته في عام 1911، ولم يكن هذا الانفصال سلميا بل كان هناك الكثير من المرارة من كلا الجانبين ، فنعته فرويد بأنه

"غير طبيعي" وأن طموحه الشديد ، ثم كون آدلر مع بعض زملائه "البحث الحر في التحليل النفسي"، وغير اسمها في العام التالي إلى جماعة "علم النفس الفردي".

إنه من الواضح أن كل أعمال آدلر تدين بالكثير لزملائه السابقين ، ولكنه كان يحمل في داخله طريقة مختلفة ومستقلة في وصف وعلاج مشاكل البشر.

كما قلنا فإن آدلر قد شكل جماعة "علم النفس الفردي" في عام 1912 والتي أكدت على أهمية النظرة الشاملة لشخصية الفرد وكلمة فردي قد استخدمت للتأكيد على تميز واختلاف كل شخصية عن الأخرى ، وعن عدم إمكانية تقسيم أو تجزئة الشخصية ، بل وجوب النظر إلى الشخصية على أنها وحدة لا تتجزأ .

خلال الحرب العالمية الأولى (1914–1918)، خدم أدلر في جيش بلاده كطبيب في قسم الأمراض النفسية والعصبية في إحدى المستشفيات العسكرية ، وقد جعلته فترة الخدمة العسكرية أكثر إدراكًا لأهمية وضرورة نشر أفكاره.

وقد تميزت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى بإنتاجه الوفير. حيث كتب ونشر خلالها معظم كتبه ، ومنه "دراسة عن دونية الأعضاء والتعويض النفسي في عام 1917، و"نظرية علم النفس الفردي وكيفية تطبيقها " في عام 1929، و"علم الحياة " في عام 1929، و"حالة الآنسة ر" في عام 1929، و"نمط الحياة" في عام "1930"، و"ماذا تعني الحياة بالنسبة لك" في عام 1931، وكتاب "الميل الاجتماعي: تحدٍ للإنسان" وقد نشر بعد وفاته.

لكن مع تولي هتلر حكم ألمانيا بدأت فترة عصيبة في حياة ألفرد آدلر وغيره من اليهود، ولكن لحسن الحظ لم تستمر هذه الفترة طويلا لأنه في عام 1935 ذهب إلى الولايات المتحدة واستقر هناك، وكانت شهرته قد ذاعت هناك أيضًا فتم خلق منصب جديد خصيصًا له في كلية الطب بلونج أيلاند حيث تولى أستاذية قسم علم النفس الطبي، وفي العام نفسه (1935) بدأت مدرسة ألفريد آدلر في إصدار مجلتها " الجريدة الدولية لعلم النفس الفردي" (International journal for individual psychology).

منهاج العيش

وفي سن السابعة والستين كان آدلر ما زال يعمل بجد و يعالج مرضاه ويستقبلهم ويؤلف الكتب و يحاضر، حتى أنه كان عليه أن يلقي 59 محاضرة في أربع دول مختلفة خلال شهر واحد في ذلك العام، ولقد توفي في 28 مايو عام 1937 متأثرًا بأزمة قلبية مفاجئة خلال رياضته الصباحية المشي وبعد أن ألقى محاضرة واحدة على طلبة جامعة أبردين سكوتلاندا . (ألفرد ادلر ،1927/ 2005 ص ص 286_287) .

إن "الشجاعة هي صحة النفس"، هذه هي إحدى الكلمات المأثورة عن آدلر، ذلك أن جميع الأمراض النفسية تقريبًا تعود إلى الخوف خاصة الخوف الذي ليس له ما يبرره من العوامل الخارجية، فهو حالة نفسية تعسة تجعل صاحبها يخاف كل شيء، وتنبع هذه الحالة من داخل الفرد وتتسبب في زعزعة نفسه.

ولكن يجب ألا يكون النقص في التربية عذرًا لأن نجبن ونستكين للكوارث التي تقع بنا، فإذا لم نكن قد تعلمنا الشجاعة، وتعودناها خلال مرحلة الطفولة ، فإنه يجب علينا أن نتعلمها ونشرع في التعود عليها، وأن نغالب المشاكل والصعوبات ولا نعترف بالهزيمة أبدًا .

فكتاب " الطبيعة البشرية " واحد من أهم كتب ألفريد آدلر الخالدة. في هذا المجلد الفريد يقوم ألفريد آدلر الخصم العنيد لسيجموند فرويد والزميل والشريك السابق له في نظرية التحليل النفسي بشرح وجهة نظر علم النفس الفردي في الطبيعة البشرية ، وفيه شرح أساسيات نمو وتطور شخصية الفرد ، أما الجزء الثاني فقد تناول فيه المؤلف دراسة علم شخصية الفرد ، وقسم الشخصية إلى نوعين أساسين : شخصية هجومية وأخرى غير هجومية ، وشرح السلوك الخاطئ للفرد والذي يؤثر على التناغم الذي يجب أن يسود حياتنا الاجتماعية والكيفية التي يمكن للفرد بها أن يطور من نفسه حتى يتأقلم مع المجتمع المحيط به ، كما حدثنا عن المشكلات الأساسية الثلاث التي تواجه الفرد في حياته، ألا وهي: العمل، والعلاقة مع باقي أفراد المجتمع ، والزواج ، كما أخبرنا بطريقته العلمية الفذة والمنظمة عن أهمية

التعاون والشعور الاجتماعي في مواجهة هذه المشكلات الثلاث، ولا يخلو الكتاب بالطبع من النقد الصريح والمستتر لنظريات فرويد في التحليل النفسي مع ما هو معروف عن الخلافات بينهما. (ألفرد ادلر، 1927 / 2005، ص ص 7 _11) .

2. مفهوم منهاج العيش:

1.2 نشاة منهاج العيش : ان اسلوب الحياة يخلق خلال الخمس سنوات الاولى ، وهذه الفترة تنتهي ، بالنمو الكامل للانا و التثبت الذي يتبعه ، لموقفه امام الحياة و ابتدءا من هذه الفترة ، فان الاجوبة على الاسئلة التي تطرحها الحياة هي مفروضة و ليس لحقيقة العلاقات بحد ذاتها و لكن بعض المواقف الاوتوماتيكية التي نسميها اسلوب الفرد .

(ألفرد أدلر ،1982/1929 ، ص31)

2.2 تعريف منهاج العيش : هو مفهوم شمولي لنمط عش الفرد في حياته النفسية واعتبره العلماء الاداليريون انه مخطط طريقتنا في عيش حياتنا فهو يحدد كيف يدرك الفرد المثير و يؤوله و يستجيب لذلك المثير حسب طرقة منهاج عيشه وهناك من اعتبره الاستراتيجية المتبعة في حياة الفرد التي تصبح جزء لا يتجزأ منه فهو مستمر عبر الزمن ويؤثر في طريقة عيش الفرد و شيخوخته و لا شيء ينفصل عن منهاج العيش فصداه متواجد داخل الفرد و يخرج الى العلم الخارجي من خلال افعاله و سلوكاته ....الخ (خالد خياط ، 2012_2013 ، ص ص 24 _ 25) .

بإمكان افراد منهاج العيش احيانا التنبؤ بمستقبلهم فقط عن طريق الحوار معهم وطرح الاسئلة عليهم ، الامر يشبه الى المشهد الخير من مسرحية ما اين تحل كافة الالغاز ولذلك يمكننا التعرف على الخطوات المعتادة و صعوبات و مسائل الحياة .

(Adler A. 1927/1997.pp46_47)

وليست طريقة الحياة أمر تفرضه الوراثة ولكنها أمر يحدد إلى أي مدى بعيد عن طريق

الوضع العائلي الذي يجد الطفل نفسه فيه وهكذا فأبناء الرجال الناجحين يقصر هدفهم على تحقيق ماحققه آباؤهم ولذلك فهم ميالون إلى تبني طريقة حياة ليس فيها محل للجهد. كما آن الطفل الأكبر يتخذ وضع المحافظة على ما له من امتيازات أما الولد الثاني الأخير أيضا مع انه قد يتخذ وضع الطفل المدلل والطفل الوحيد الذي لم يكن عليه آن يزاحم ويفترض أن على الأخريين أن يخدموه وان عمله أن يحكمهم ،لا يعني ادلر أن مجرد الترتيب في الولادة كاف لتحديد أسلوب الحياة للطفل كما أن للدافع الجنسي له مكانة في الأسلوب العام للحياة التي تنحصر في اندفاع دائم الوجود نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص. (فاخر عاقل ، 1987 ، ص ص 209 _ 210)

II. . محددات منهاج العيش:

1. الشعور بالنقص او القصور :

الشعور بالنقص بشكل عام يعتبر علامة ضعف و امام شيء مخجل لدينا ان مشاعر النقص بوجه او اخر و انما هي عامة و شائعة في كل واحد منا نحن البشر ، مادمنا جميعا نحد انفسنا دوما في مواقف نتوق الى تحسينها و تطويرها الى ماهو ارقى فإذا كنا متماسكين ومحتفظين بعض الشيء بشجاعتنا فإننا نشرع بتخليص ذواتنا من مشاعر النقص هذه ونفضها بعيدا عنا و ذلك بالوسائل المباشرة ، الواقعية و ذلك عن طريق تحسين الموقف الذي نحن فيه نفسه فما انسان يطيق تحمل احاسيس النقص لفترة طويلة ، ذلك لأنه في هذه الحالة سيجد نفسه و قد ألقي به التوتر الذي ينتهي به الى اتخاذ موقف ما و لكن هب ان شخصا شاء التخلص من عبء الاحاسيس الملازمة .

وحسب أدلر انه ليس في المراوغات الواهمة ما يغني عن النقص و القصور شيئا وذلك لان أس المشكلة باق وعلتها في مكانها قابعة بل ان القصور سيتراكم و ان مصاعبه ستتفاقم و السبب هو العوامل التي احدثته باقية هناك و انها لم تتغيروا كل خطوة سيخطوها ستأخذ به الى خداع الذات و كل مشكلاته ستضغط عليه اكثر ، فإذا نظرنا الى حركاته من غير

ان نفهمها فنجدها حركات عشوائية غير هادفة ، فهكذا يبدو في عين نفسه هو فإذا أخفق في واقعه المهني او الوظيفي مثلا فانه سيعوض ذلك بتحوله الى متعجرف ومتجبر ومتغطرس في وسطه الذي يعمل فيه فهو بمسلكه هذا سوف يخدر ذاته ، و لكن مشاعر القصور باقية لديه في أعماق مجاري حياته النفسية ففي مثل هذه الحالة يمكننا التحدث عن عقدة النقص كائنة وقائمة ومن خلال هذا يمكننا وضع تعريف لعقدة النقص :

- **مفهوم عقدة النقص** : ان عقدة النقص تظهر عادة عندما تبرز للفرد مشكلة معينة لا يكون للفرد مهيأ لها كما ينبغي و عندها يعبر عن قناعته بعدم اقتداره على حلها .

ومن هذا التعريف المبسط نستطيع ان ندرك الغضب يعبر عن عقدة النقص بمقدار ما تعبر الدموع و الاعتذارات تماما و مادامت مشاعر النقص قائمة دائما في نفس الفرد وتسبب بإثارة التوتر لديه ، فان هناك دائما في ثنايا ذاته حركة تعويضية غايتها ايقاظ مشاعر قابلة ترمي للتفوق ولكنها مشاعر لا تلبث طولا في توجهها نحو حل مشكلة يعانيها وانها ومضات من التمني سرعان ما تخبو، فيحاول الفرد اذن من تقليص مجال نشاطه لتفادي الوقوع في شراك الانكسار و يهرب من مشكلاته.(ألفرد أدلر،1996/1931، ص ص79_ 81)

تظهر عقدة النقص بوضوح في وجود مشكلة يكون الفرد غير مستعد او مهيأ لمواجهتها ، وهي تؤكد قناعته بعدم قدرته على حلها . و حيث ان مشاعر النقص ينتج عنها الكثير من الضغوط فانه سيكون هناك دائما رد فعل في محاولة لتعويض الشعور بالنقص عن طريق التظاهر بالشعور بالتفوق و لكن رد الفعل هذا لن يكون في اتجاه محاولة حل المشكلة ذاتها . (ألفرد أدلر ، 1931/ 2005، ص ص 77 _ 82)

صنف ادلر الشروط التي تتوجب من خلالها نشأة الشعور بالنقص في الأربع أوالخمس السنوات الأولى من حياة الفرد (بدر الدين عامود،2001. ص 90)

- **انواع القصور** :

1) القصور الخلقي العضوي :

فئة الأطفال الذين يكون لديهم نقص عضوي أو عاهة تحول دون القيام بأعمال الحياة اليومية أمثال: " ديموستين" الذي كان يعاني مشكل التأتأة وأصبح أشهر خطيب يوناني بفعل قوة الإرادة والرغبة في التفوق وتحقيق الذات .

2) القصور الخلقي :

فئة الأطفال المدللين من قبل ذويهم والذين يحاطون بحماية مفرطة ويحيون حياة سهلة ولعل مايميز هؤلاء الأطفال هو غياب الشعور بالقيمة الذاتية لديهم الأمر الذي يعين على ضعف شخصياتهم وعدم القدرة على الصمود أمام أول امتحان يتعرضون له بمفردهم ومثل ذلك الأم المتسلطة التي تحسس ابنها انه ضعيف غير قادر وتعطيه توصيات هوسية مثل (احذر ،تغطى ،انك لست قوي ،.....الخ) فتخلق له انعكاس شرطي لديه وتحط من ثقته بنفسه إذا كانت هذه النصائح لا تنتهي أبدا وتكون بشكل مقلق تجعل الطفل يكف من قوته الذاتية و يتنهي بالشعور بالنقص والعجز. (محمد شلبي ،2005، ص126)

و فئة الأطفال القساة المشاكسين الذين يلقون أنفسهم دوما في حالة عداء مع الأخريين (بدر الدين عامود، 2005،ص 101)

2. التعويض :

أوضح انسباخر و انسباخر ان تفكير ادلر انطلق من التعويض عن قصور عضوي، ليمر الى غريزة العدوانية ،ثم الاسترجال ثم الى ابتغاء السمو و في الاخر ليصل ابتغاء الكمال وهذه المفاهيم كلها تاتي من اتجاه واحد و الفكرة المنطلقة من الشعور بالنقص

(hjeratass. Trevor.2006. pp379_380)

و يمكن ايجاز فكرة ادلر في ان عقدة النقص هي عبارة عن حيلة دفاعية يحاول

صاحبها إخفاء ما يشعر به من نقص جسمانى أو عقلى أو إجتماعى سواء كان هذا النقص حقيقيا أومتوهما ، و الشعور بالنقص قد يظهر في أساليب سلوكية شاذة وملتوية نتيجة لفشل الفرد في فهم نقائصه ومصادرها ، ونتيجة لضعف إمكانياته و عدم قدرته وضعف ذاته في التغلب على مشاعر النقص و الضعف عنده .

- **انواع التعويض:**

1) التعويض المباشر : هو تعبير عن قصور محدود معين مثل تجمل رجل قبيح بالتفوق الروحي او العقلي او غيره و ان عميت اتعلم المشي بالعصا ، او خفة الشخص السمين

(إسحاق رمزي،1981 ، ص101)

2) التعويض الغير مباشر: ان يعوض الشخص في مجال مغاير عن المجال الذي فشل فيه مثل ان يكون ضعيفا في الدراسة اذ يختار مجالا اخر الاجل التعويض و احراز التفوق

(خالد خياط ، 2012_2013، ص 51)

3. ابتغاء السمو :

هو الكفاح من اجل السمو و النجاح و هو مرتبط بالشعور بالقصور و هاتان المسالتان هما مرحلتان لظاهرة نفسية واحدة ، ان الطفل يملك دينامية تسوقه الى فروض نفسه على جميع الظروف التي تحيط به فالطبيعة الانسانية لا تسمح بأي خضوع دائم فمشاعر الحقرة و الارتياب تولد دائما الرغبة في الارتفاع بغية الحصول على نوع من التعويض و الاحساس بالكمال .

إن الشعور بالقصور و اللاأمن و النقص هو الذي يدفعنا لاتخاذ هدف في الحياة ، وهو ما يساعد على تكونه " (Adler .A 1927_1949/p 65)

ان هذا المصطلح بالنسبة لأدلر كان يعني الكمال او العصمة او الغلبة ، و لأجل

التحرر من هذا الوضع وبلوغ مستوى اعلى و الوصول الى شعور بالمساواة فيتخذ الطفل هدفا يتعالى كلما اشتد شغفه بالسمو ويسعى الى لإثبات القوة بمسائل غالبا تفوق حدود الامكانات البشرية ، ففي السنوات الاولى نجد الطفل يحاول جلب اهتمام الاولياء ثم يتجه نحو المحيط . (خالد خياط، 2013_2012 ، ص56)

4. الغائية او الهدف الغائي :

حدد ادلر الحياة النفسية للإنسان من الغاية التي ينحو الفرد نحوها و ينبع ذلك من حاجة الكائن الحي للتوافق مع البيئة التي يعيش فيها : (لهذا لا يمكن ان نتصور العقل الانساني نوعا من المجموعات الاستاتيكية بل يمكن ان نتصوره فقط مجموعة معقدة من القوى المتحركة التي تصدر مع هذا ، عن علة واحدة ، وتجاهد لتحقيق هدف واحد.....ولايمكن الا ان نتصور للحياة النفسية هدفا تتجه نحوه صنوف النشاط التي توجد في الحياة النفسية) . (إسحاق رمزي، 1981 ، ص ص 84_ 85)

ان هدف التفوق هو هدف شخصي و فريد و يختلف من فرد الى اخر و هو يعتمد على تعريف "معنى الحياة" الخاص بهم ، ان هذا المعنى ليس مجرد كلمات و هو واضح في اسلوب حياتهم و الفرد لايعبر عن هدفه بطريقة واضحة و مقننة تماما بل هو يعبر عن هدفه بطريقة ملتوية و غير مباشرة و لهذا فانه من الواجب علينا ان نخمن هدفه من الدلائل التي يتركها لنا.

هو دافع قوي و ميل شديد الحركة يستمر طوال حياة الفرد و عادة مايكون الفرد غير واع تمام الوعي بهدفه، فهو غير قادر على وصف و تعريف هدفه هذا، فهو يعرف اهدافه الوظيفية و لكنه لا يعرف هدفه النهائي،و حتى اذا كان الهدف النهائي محددا فان هناك ألاف الطرق المؤدية لتحقيق هذا الهدف النهائي.(ألفرد أدلر، 1931/ 2005، ص88)

يذهب ادلر الى ان الاسترجال او كما سماه ايضا الاعتراض الذكوري مطابقا للدور

الذكوري بسبب ان الرجال لهم الحظوظ في تحقيق اهدافهم على المرأة لان المجتمع سطر اهدافها مسبقا ، مما يزيد الشعور بالنقص عند الفتاة لسبب انوثتها . و كذلك عند الرجال عندما يشك في رجولته ففي هاذين الحالتين يذهبان كلاهما للبحث عن تعويض (ألفرد أدلر ،1929 / 1982، ص103)

يؤكد ادلر انه لا يمكن فهم اي تغيير إلا على ضوء الغرض الذي يؤدي اليه هذا التغيير واثبت هو ان لاشك متأثر بهذا النحو من التفكير رغم انكار اتباعه لذلك ، ان كل الكائنات الحية تتميز بالحركة وان كل حركة لابد لها من هدف و غاية ، لهذا كان لكل كائن حي غاية يسعى نحوها و فيما يتعلق بالإنسان خاصة و انه لا يمكن فهم سلوك الانسان واعماله الا اذا حاولنا التعرف على الغاية التي يسعى نحوها . و ان الفرد لا يستطيع ان يفكر او يشعر او يعمل دو ادراك هدف ما . (اسحاق رمزي، 1981 ، ص 86)

5. النزعة الاجتماعية:

هو الشعور الذي يشعر به الفرد تجاه مجتمعه و هو يشمل العوامل الرئيسية الثلاث :

الوظيفة و الصداقة و الزمالة و العلاقات الاسرية (الحب الزواج .)

1) الوظيفة (العمل) : على أن العمل هو العنصر الأساسي للإنتاج ويرتبط مفهومه بظواهر التعقد في الحياة الاجتماعية . ولذلك أصبح معنى العمل في منظور الأفراد والجماعات يعني ببساطة وسائل وأساليب تهدف إلى تحقيق غاية للكسب في الحياة ، لكن هذا الاتجاه لا يعبر عن العمل ، فالإنسان لا يعمل من أجل الكسب فقط ، فهو يعمل من اجل تحقيق ذاته ، وحاجته الأساسية والمكانة الإجتماعية، وتحقيق مالم يحققه غيره. (كمال عبد الحميد الزيات، مصر 2001، ص 137.)

ويعرف العمل بأنه سلوك أو نشاط أو صرف الطاقة، الذي يسير طبق خطة منظمة ويقتضي القيام بوظائف معنية ويستهدف تحقيق غرض إنتاجي معين، مقابل أجر مادي

أومعنوي، ويشرط قي هذا وجود عقد مادي (مكتوب) أو معنوي بين مختلف أطراف العمل " فالاقتصاديون الغربيون أمثال آدم سميث، وريكاردو، يرون بأن العمل البشري هو مصدر قيمة الأشياء والخدمات (عماد لعلاوي، 2012 –2011 ، ص 14 الى 29)

اوجز فكرته في ان الام هي العامل الاول في توجيه الميول المهنية للطفل و لان الخمس سنوات الاولى الخمس مهمة في تحديد السبيل الذي سوف يسلكه الطفل ،اما الخطوة الثانية تقوم بها المدرسة و يرى ادلر ان المدارس اليوم تعني اكثر من ذي قبل باعداد الطفل للحياة بما تبذله من جهد في تدريب كفايته البدنية و العقلية ، كما ان العناية بمهارته اليدوية و البدنية تزيد ثقته بنفسه و ايمانه بها .

و يتيسر النمو على الطفل اذا عرف و حدد مهنته منذ الطفولة و ما اعد له من مهنة في مقبل ايامه فلو انا سألنا الطفل عما يود ان يكون في الغالب عن رغبته ، ومع ان إيجابته قد لا تكون واضحة إلا ان رغب الينا ان يكزن طيارا ، او سائق قطار دون ان يعرف لذلك من علة ، وجب علينا ان نتعرف على الدوافع الخفية التي تبعثه على انتقاء ذلك السبيل و ان نلتمس غايته من السيطرة و كيف يحاول ان يحققها و قد لا تزودنا ايجابته إلا بالنوع الواحد من المهن ، و يبدو له ان يمثل القوة و السطوة و مع ذلك نستطيع ان نعينه على تلمس السب الاخرى التي تؤدي به الى الوصول الى الغاية التي يرجوها .

يرى ادلر ان النبوغ شكل رائع من اشكال التعاون مع المجتمع ، فهم خير من ادوار للإنسانية ما زادها تحضرا و ما رفع ثقافتها وأرهف حسها ، ان كثرة النوابغ هم من كافحوا في سبيل التعويض عن قصور و نجحوا في التغلب عليه حتى يمكن القول : ان ما هم عليم من فن و ما لهم من نبوغ انما هو من ابتكارهم و نتاج ابداعهم ، لا هبة جاءت بها عليهم الطبيعة دون استحقاق و لا ميراثا اخذوه عن اسلافهم . (اسحاق رمزي ،1981 ، ص ص 148 _ 151)

2) الصداقة و الزمالة : ان الانسان لديه ميول لإقامة الصداقات مع بني جنسه ووضع

منهاج العيش

بعض الرموز من اجل التواصل و التعاون لتقوية الوحدة بين الفئة المعينة و ضمان التعاون بينهم ، و هو يرى ان اهم الاصول التي وضعتها الاديان جميعا هي الدعوة الى رعاية الغير لان في ذلك خير يعمل غلى رفة الجماعة و يبعثها للتقدم و الرقي ، اذ هو سوف يؤدي بعد ذلك الى خير الافراد جميعا ، دون ان يفسده و يسعى كل منهم الى نفعه الخاصة او الغايات الفردية .

"اما ما ينبغي مناهضته من مذاهب العيش فهو السعي وراء المنفعة الخاصة لهذا الاسلوب هو اكبر العقبات في سبيل النهوض بالفرد و المجتمع "

(Alfred Adler .1931 .p254)

ان الانانية و الاعتمال كما اشاد ادلر لتظهران على اكثر و جودهما عند المرضى النفس او العصابيين ، فتصيب منهم القدرة على الحديث ، بالعي الذي يلحق السنتهم او بشدة الحياء في محاضر الناس او بعدم المقدرة الجنسية فهذه الاعراض هي مظاهر لسوء القدرة على اقامة الصلات بين بني جنسه و غياب الايثار عن نفسه .

ويرى ادلر ان هناك بعض الاضطرابات النفسية يمكن معالجتها عن طريق البعث في روح المضطربين الالفة و التعاون و التقريب بينهم و بين افراد جنسهم (مثل المعتوهين) ولكن التوفيق في العلاج يكون امرا عسيرا و فن شديد العسر يتطلب الصبر و المثابرة والتفاؤل حتى يستطيع المعالج ان يحيي في نفس المريض ميله الى جماعة الاقران .

ويرى ادلر ان روح الايثار و رعاية الغير تنمو في المنزل و المدرسة و ان ما يسيء اليها هو اخطاء التي يرتكبها الناس في التربية و تنشئة الصغار ، وهنا يناقض ادلر نفسه كما عهدنا منه ذلك فيقول : [انه يحتمل إلا يكون الشعور الاجتماعي غريزة موروثة الاستعداد الاجتماعي] .و يصقل ذلك الاستعداد و ينمو اذا استشعر الصغير روح العطف و التعاون في بيئته فلو احس الفرد بالمساواة بينه و بين افراد اسرته ، و لمس روح الالفة

منهاج العيش

والصداقة التي ينبغي ان تجمع بين افرادها وتذّوق خير التعاون بين والديه و معارفهم وجيرانهم ، لنشأ متعاونا مؤمنا بجدوى الاجتماع و التعاطف و كذلك الامر في المدرسة . فحياة المرء في المنزل والمدرسة اعداد لأسلوبه في حياة كلها ينبغي ان تهيأ لتنشئة المرء على العيش في المجتمع الكبير و العمل على خيره.

لذلك ينبغي على المرء اذن ان يشعر انه عضو فعال في الجماعة الانسانية و انه الحلقة يربط ماضيها بمستقبلها ، و عليه ان يستجمع خير ماضيها و ان يبذل جهده لزيادة رفهها وزيادة خيرها ، ماسعته كفايته و ابداعه حتى يترك الدنيا افضل حالا مما اقبل عليها ولو يسيرا و حتى يسلم التراث الذي اؤتمن عليه كاملا ، بل مزيدا عليه و لو قليلا .

(اسحاق رمزي ،1981 ، ص ص 152 _ 156)

3) الحب و الزواج :

ومن هنا نرى ان الاشخاص الذين يواجهون بنجاح مشاكل الحياة يوجد بينهم عامل مشترك ألا وهو اعترافهم جميعا .....بأهمية وجود اهتمام حقيقي و خالص بأفراد المجتمع من حولهم و اهمية التعاون بين افراد المجتمع فإذا راقبت افعال هؤلاء الاشخاص سوف تجد اهتمامهم بمجتمعهم ككل و يحاولون التغلب عن مشاكلهم بطرق لا تضر الاخرين .

" ان المعنى الحقيقي للحياة _ معنى الحياة _ هو المساهمة التي نقوم بها لمصلحة حياة الاخرين ، وهو ايضا في الاهتمام الحقيقي و الخالص في التعاون معهم "

(ألفرد أدلر،1931/ 2005، ص30)

ان الشعور الاجتماعي يتكون في المراحل الاولى للفرد لذلك لا يمكن للطفل ان يفقد شعوره الاجتماعي ،فهذا الشعور يكون راسخا بداخله بشدة و أن النزعة الاجتماعية تبقى تستمر و تبقى مع الفرد طوال الحياة (ألفرد أدلر ، 1927 / 2005 ، ص ص 53 _ 54)

6. القوة الابداعية :

تأثر عالم النفس (فرويد) في منهاج البحث العلمي وفسر الإبداع على أساس أنه طاقة يمكن فهمها وتفسيرها . وعليه فقد حاول تفسير هذه الطاقة ومصدرها، وكيفيه تحولها وحيث أن أبحاثه كانت تحوم حول اثر الجنس في حياة الإنسان اعتقد فرويد أن الإحباطات الجنسية هي القوه الكامنة وراء الطاقة الإبداعية ،

(sexual deprivation assimilated into creative energy)

فقال ان الابداع حتى موت الأب أو الأم عند فرويد ينتج عنه إحباط جنسي يتحول إلى طاقة إبداعية في سن لاحقة . جاء بعد فرويد احد تلامذته وهو كارل يونغ وفسر الإبداع على أساس أنه تراكم الخبرات والتجربة الإنسانية التي تتوارث عبر الأجيال .

أما عالم النفس ادلر وهو تلميذ آخر من تلامذة فرويد فقد وضع نظرية التعويض المعروفة ، ففقدان البصر يؤدي إلى قوه هائلة في حاسة السمع ولذلك نجد أن من بين

عظماء الموسيقيين من كان مكفوفا وهكذا .

أمن ادلر بان كل فرد له حرية ابداع منهاج عيشه و انهم مسئولون عن افعالهم و ان قوتهم الابداعية تكفل لهم التحكم في حياتهم الشخصية و هي المسئولة عن هدفهم الغائي وعن تحديد الاسلوب المناسب لهمه لبلوغ الهدف و كما ان النزعة الاجتماعية مساهمة وقادرة على تحويل هذه المشاعر .

أوجز ادلر فكرته في ان الطفل يولد ومزود بقدرات تختلف من طفل لأخر و لكن كيف يستخدمها فقوة الفرد الابداعية تحرك كل مايؤثر فيه و كل قدراته . فهي تجعل كل شخص فرد حرا (edgar. T. E .1985.p 109 / Feist. F & feist.G.j 2006.p 79)

فالقوة الابداعية هي القوة الدافعة التي يعيش بها الافراد حياتهم التي تثريها الصداقات

والانجازات و الاشباع من الحب ، عندما اسخدم ادلر كلمة الابداعية فقد عني بها انها المعاني البناءة و الحاذقة التي يستعملها الانسان لاقتسام و جهات نظر ذاتية تدفع الانسان الى الحركة و عند التوفيق بينها و بين الحاجة الى احراز الكمال و السيادة تقود القوة الابداعية للفرد الى المفهوم الأدلري لمنهاج العيش .

III. تقنيات لدراسة منهاج العيش :

1 . تشكيلة الاسرة و تأثيرات العائلة :

❖ **تشكيلة الاسرة :**

هو مصطلح يهتم بالمحيط الاسري للطفل و النقاط الاساسية التي تتدخل في تشكيل شخصية الطفل و التأثيرات المركزية و المحيطة بالطفل و ماينبغي فعله لتحقيق الانتماء واتخاذ مكان في العالم و الشعور بالقيمة و الاهمية. (manaster .G .J.2006 pp298- 299)

و ينظر الأدلريون للأسرة الي دور الاتجاهات و القيم و السلوكات و شخصية كل ولي و التشديد على الاتجاهات نحو ادوار الجنسين و الاتجاهات نحو القيم المتشددة و هذه القيم الاسرية يضعها الوالدين (خالد خياط ، 2014 ، ص2)

و من خلال تحديد هذه القيم و الاتجاهات و السلوكات و الشخصيات ذوات الدلالة التي يتعرف عليها الطفل و التي يكتسبها في ظل و كنف الاسرة التي يعيش فيها و توفيقها داخل الاسرة ، يمكن للاخصائي النفساني من خلالها ان يحدد النقاط و المركزية لها لنظرة الطفل و هي التي تّشكل الطفل و من المحتمل ان تشكل الابداع الفريد الخصوصي للراشد والمتمثل في منهاج العيش (خالد خياط ، 2012_2013 ، ص99)

❖ **تاثيرات العائلة :**

* **1) دور الام:**

الام تمثل الجسر الأول الذي يربط بينه و بين الحياة الاجتماعية ، من خلال هذا ذهب الأدليريون ان الام و مهارتها على التعاون مع الطفل و قدرتها على اقناعه بأهمية "**التعاون**" معها و مع الاخرين و هذه القدرة لا يمكن تعليمها يمكنها ان تكتسب هذه الخبرة و المهارة لو كانت الام مهتمة حقيقيا بابنها سو ف يكسب حبها و توفير له الحياة الامنة

فإذا كانت الام غير مهتمة و غير مبالية سوف يلاحظ الطفل و سيقاومها و فلو انها مثلا لا تعرف كيف تعطي الطفل حمامه فان الطفل سيجد ان وقت الحمام هو وقت عصيب ولن يستمتع بهذه التجربة و لن يرغب بتكرارها وبدلا من ان يزدادا ارتباطه بامه سيحاول الابتعاد عنها و التخلص منها ، (ألفرد أدلر ، 1931 /2005 ، ص 164 _ 163)

لذلك يجب ان تكون الام ماهرة في تحسين علاقتها مع الطفل وإكسابه المفاهيم الاساسية التي يحتاج اليها و ان تكون ماهرة ايضا في مراقبتها له او تركه وحيدا .

* **2) دور الاب :**

ان دور الاب لا يقل اهمية عن دور الام و سبق ان وصفنا خطورة عدم اهتمام الام بابنها ليمتد و يشمل الاب ، فان الطفل سيعاني من انسداد خطير في مشاعره و يصبح غير قادر على تنميتها و تطويرها لتشمل المجتمع من حوله ، و حتى الزواج الغير سعيد فان الموقف يكون متفجرا و مليئًا بالأخطار التي تهدد الاطفال ، مما يصبح من الصعب تدريب الاطفال على التعاون في ظل اجواء من المشاكل حيث ان اول ما يعرفه الطفل عن التعاون يكون بين الام و الاب و عندما يلاحظ ان هذا التعاون ضعيف بينهما فانه سيخذ فكرة خاطئة عن طبيعة العلاقات مع الآخرين .(ألفرد أدلر ، 1931 /2005، ص ص 172 _173)

* **3) العلاقة بين الوالدين:**

تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين ، والروابط الأسرية التي تجمع بينهما ، على

منهاج العيش

جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة ، في المعاملة مع الأطفال ، وكلّ ما يلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية ، ولاسيما الجانب الاجتماعي .ولا شك أن التوافق الأسري بين الوالدين ، واتفاقهما على الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء ، يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية ، وتحقيق أهدافها لأن نوع العلاقات السائدة في الأسرة ، بين الأبوين من جهة ، والأطفال من جهة أخرى ، يحدد إلى مدى كبير شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي (ملاك جرجس، 1990 ، ص28)

فإذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون، فإن ذلك يشكّل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية، التي تتّضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها، والحفاظ على مكانتها الاجتماعية." كما تظهر في الثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي، فيعبر الطفل عن تقبل ذاته ورضاه عنها، كما يعبر عن قدرته على تحمل المسؤولية، وأنّه شخص يتفاعل مع الآخرين تجاه متطلبات الحياة .

في المقابل، فإن الخبرات غير السليمة التي يكتسبها الأطفال في طفولتهم ، غالباً ما يكون مبعثها انعدام الحب والوفاق بين الوالدين ، حيث يصاحب ذلك التوتّر بين الأطفال، إلى جانب اكتسابهم السلوك المضطرب أو العدواني(منصور الشربيني، 2000 ص 323)

ومما تقدم يبدو أن العلاقات الأسرية القائمة على التفاهم والاحترام المتبادل بين الوالدين ، تخلق بيئة اجتماعية طيبة، ينمو فيها الأبناء نمواً اجتماعياً سليماً ، على عكس العلاقات القائمة على الخلافات والمشاحنات التي تؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية عند الأطفال، والتي تنعكس بدورها على نموهم الاجتماعي وتكيفهم مع المحيط .

* **4) العلاقة بين الوالدين والطفل:**

إن للعلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه ، ولا سيما في السنوات الأولى من عمره

منهاج العيش

الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية ، لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع ، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح ، فضلاً عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين. (كارل أي بيكارد،2002 ، ص38)

وعلى النقيض من ذلك فإن خلافات الوالدين مع الطفل وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره يكون لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الانحرافية للسلوك والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية. مما يجعلنا نحكم على من تصدر عنه هذه السلوكات بسوء التكيف الاجتماعي والنفسي، وعدم التوافق مع العالم الذي يعيش فيه ولذلك فكلّما كانت العلاقة بين الوالدين والطفل مبنية على الثقة والحب والقبول، ساعدت على نمو الطفل نمواً سوياً متوازناً من الجوانب كافة، الأمر الذي ينعكس بالتالي على توافق الشخصي والاجتماعي، داخل المنزل وخارجه . (Derham and others, 1991,p 48) .

إذا كانت العلاقة وثيقة بين الذاتي والموضوعي، أي بين الذات الشخصية والذات الاجتماعية، فإن الطفل سيواجه مشكلة في تكوين العلاقات الاجتماعية، إذا لم يكن مؤهلاً لها." وهذا يتطلّب إعداد الطفل في البيت (الأسرة) أولاً، قبل إلقائه في متاهات الميادين الاجتماعية، ويكون الأطفال في الغالب، عرضة لأذى يلحق بهم جراء ما يصدر عنهم، وذلك لما قد يتمثّل فيهم من اضطرابات انفعالية عارمة، ومن نزعات عدوانية جامحة

(ناديا عباس، 1997 ،ص 56)

ولا بد من الإشارة إلى أن المعاملة الوالدية للأبناء يجب أن تكون عادلة، سواء أكان ذلك بين الكبار والصغار أم بين الذكور والإناث، بحيث يعطى كلّ منهم حقّه في الرعاية والاهتمام وتأمين متطلباته النمائية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، باعتبار ذلك من طبيعة العدالة أولاً، ومتطلبات العمل التربوي الناجح ثانياً، ويقدم بالتالي القدوة الصالحة في الحياة العملية. (باسمة حلاوة ، 2011 ، المجلد 27 العدد الثالث و الرابع)

2 . رتبة الميلاد النفسية :

كشف ادلر عن اهمية مصطلح رتبة الميلاد النفسية 1918 ، حيث ان مفهوم رتبة الميلاد النفسية يقوم على اساس تشكيلة الاسرة من خلال ترتيب الاولاد في الاسرة و جنسهم و اخوتهم و فارق السن بينهم . انه من المهم دراسة الوضع الذي نشأ فيه الفرد و معرفة كل التأثيرات التي تدخلت في تكوينه قبل ان نستطيع الحكم عليه ، واحد من هذه التأثيرات المهمة هو وضع الاطفال في الاسرة و غير ان الموقف النفسي لديهم مختلف و فريد ويختلف عن المواقف التي يعيشونها الإخوة و هذا يرجع الي الترتيب التسلسلي الولادي .

عرف كامبيل و معاونوه رتبة الميلاد النفسية على انها : " الخصائص السلوكية والشخصية التي اشار اليها الأدليريون بأنها مشتركة بين كل وضعية ترتيب ميلادي "

من خلال هذا نستنتج ان وضعية الطفل النفسية داخل الأسرة مهمة لأنها تكون نتاج لشخصية الطفل في المستقبل و تكوين فرد مهم ، فكل شخص له مكانة خاصة داخل الأسرة و يمكننا الإشارة ان رتبة الميلاد النفسية و رتبة الميلاد الزمنية يمكن ان تكون متطابقة ويمكن العكس ، فرتبة الميلاد الزمنية تعود ترتيب التسلسل الولادي ، اما رتبة الميلاد النفسية تعود الى وضعية الطفل داخل الاسرة . فهذه الاخيرة هي التي تؤثر على أنماط شخصية الطفل و منهاج عيشه و الظروف المحيطة به (خالد خياط ، 2014 ، ص 3)

❖ سنعرض الآن الخصائص النفسية المشتركة التي لاحظها ادلر عن كل رتبة ووضعية ميلاد نفسية :

- **الطفل الاول (البكر)** : اوجز ادلر فكرته عن الطفل البكر ان يعيش موقفا فريدا لأنه كان الطفل الوحيد لمدة معينة في بداية حياته و ايضا كان موضع اهتمام الاخرين ومركز الاهتمام الوحيد فهو عموما يحظى بالدلال ، نجد وضعيته تشبه وضعية الطفل الاوحد ، و قد يعاني الطفل البكر من التغيير الكبير في وضعيته عندما يزيد

الطفل الثاني قد يعيش خبرة صادمة و الحدث قد يغير من وضعية الطفل و نظرته للدنيا ، لذلك يجيب تحضيره لهذا التغيير .

- **الطفل الثاني (الاوسط)** : ان هذا الطفل وضعيته مختلف جدا لأنه لا يعيش خبرة ان يكون وحيدا (مثل حالة أدلر) الحياة احسن لنمو التكافل و النزعة الاجتماعية ، والتنافس ،فالتنافس للطفل الاوسط النموذجي الذي يتطور و ينضج و ينمو في اتجاه تنافسية معتدلة و رغبة سليمة في التخلص من الخصم .

اكد ادلر ان شخصيات الاطفال الثواني تتشكل بناءا على ادراكهم لموقف الطفل البكر تجاههم ، فان كانت شخصية الطفل البكر تتسم بالكراهية المطلقة و الانتقام فقد نجد الطفل الثاني يصبح جد متنافس وخوارا جدا ، ومن الشائع لدى الطفل الاول تعجيل خلع نفسه عن طريق المصارعة ضد الخلع بغيرة و حسد و هذا ما يحط من افضلية لدى الاولياء ، في المقابل الطفل الثاني يكون في اسوا وضعية عندما يكون الطفل الاول لامعا .

- **وضعية الطفل الاصغر :**

ان الطفل الاصغر يعيش نمط متميز ، يكشف عن بعض خصائص منهاج عيش نادرا ما فشل الأدلريون في التعرف عليه ، لا يعيش اي مأساة ، لذلك فان وضعيته حسنة وان الحالة الاقتصادية للعائلة عادة ما تتحن في اعوامها المتأخرة و يتصادف مع ذلك انضمام الابناء الاكابر الى اوليائهم في تدليل الطفل الصغر الذي يكون مغمورا بالدلال ، وقد لاحظ ادلر ان الاطفال الاصاغر هم اكثر تدليل و محفزا من قبل الاكابر .

و لقد لاحظ ادلر في مواضيع ان الرجال الناجحين في عصرنا كانوا الاطفال الاصاغر وهو مقتنع ان الامر ينطبق على اي عصر من العصور، في القصص الدينية نجد عددا مميزا من الاطفال الاصاغر ذوي الطباع القيادية مثل داوود (عليه السلام) و يوسف (عليه السلام) .

- **وضعية الطفل الاوحد :**

في جل الاحيان يترعرع الطفل الاوحد في محيط حميمي حيث يحتل مركز المحيط

دون جهد ، و لكونه مدللا ، فانه يشكل منهاج ينادي فيه بان يكون منشودا من قبل الاخرين فالأطفال الأواحد يعيشون في وضعية تنافسية فريدة مع الاب و الام ، كونهم يعيشون في عالم راشد كله غالبا ما يجعلهم يطورون شعورا مبالغا بالسيادة و مفهوم ذات مضخم

- **وضعية الذكر الاوحد بين الاناث :**

في المحيط المشكل من اغلبية انثوية و الذي يسيطر في التأثير الانثوي و يميل الذكر الاوحد الى اتخاذ هدف السمو و منهاج عيش في وجهة الانوثة ، هذا يحدث بدرجات متفاوتة وطرق شتى و يتجلى في خدمة النساء بتفادي وطاعتهن ،او في تقليدهن ،او في الميل الى الجنسية المثلية ، اوفي الاستبداد بهن .

- **الأنثى الوحيدة بين الذكور :**

نجد نفس الاحتمالات المتناقضة في حالات الفتيات الوحيدات الناشئات بين ذكور اوفي محيط ذكوري كليا ، في ظل هذه الظروف يمكن ان تكون مدللة مع انتباه و عاطفة جامحتين ، يمكن ان تتبنى موقفا ذكوريا و تتمنى ان لا تبدو كفتاة و تختار (الالبسة والمهن التي يختارها الذكور) ، و هذا يعود اساس لكيفية تقييم المحيط للرجال و النساء وهذا متناغم وه القيمة النسبية للرجال و النساء و في هذا التوجه الذي مفاده ان الطفل سيرغب في اداء دور الرجل او المرأة . (خالد خياط ، 2014 ، ص ص 3 _ 9) .

3. الذكريات الباكرة

و كما تسمى ايضا بالذكريات الاولى حيث ان تفسير الذكريات الاولى ، هو احد اهم اكتشافات علم النفس الفردي ، لان هذا العلم اثبت وجود هدف لاواعي في اختيار ما نتذكره

اكبر قدر من الوقت رغم ان الذكرى ، بحد ذاتها هي واعية و يمكن تذكرها عند الطلب ، فالذكريات الواعية تفتح لنا آفاقا فهي تتحرر بطريقة غير مقصودة .

أكد ادلر ان هذه الذكريات هي عبارة عن تقارير صحيحة حدث للطفل في الماضي وهي ايضا يمكن ان تكون من انتاج الخيال ، فهذه الذكريات تبقى بنفسى المغزى و القدرة على التعبير عن هدف المريض .

أوجز أدلر ايضا انه لا نستطيع ان نقدر بصورة دقيقة قيمة و مغزى هذه الذكريات ، إلا اذا ربطناها بأسلوب الحياة الشامل و الكفاح الرئيسي في تقدمه نحو التفوق ، و ايضا الذكريات الخمس الأولى نجد فيها اجزاء من نموذج الفرد و اشارات مفيدة حول الاسباب التي اعطت تصميم الحياة شكله الخاص ، و يمكننا ايضا ان نلمس الإشارات الاكثر ضمانة حول الجهد الشخصي و التمرن الشخصي لمواجهة النواقص و المصاعب العضوية الجسدية في البيئية الاولى .

و من خلال النتائج العلاج النفسي الذي قام به ادلر و جدنا ان عددا كبيرا من الاطفال المدللين و الذين يصبحون راشدين و الذين ياتون للمعالجة فنجد ان صورة الام عندهم نادرا ما تكون غائبة عن الذكريات الاولى ، فاسلوب حياة الطفل المدلل فاننا نتوقع دائما ان يتذكر المريض شيئا متعلقا بوالدته مثلا "كنت جالسا في غرفة ، اتسلى بلعبة وكانت والدتي جالسة بقربي " (ألفرد أدلر ، 1929/ 1982.، ص ص 208 _ 210)

4 . تأويل الاحلام :

كل انسان يحلم لذلك ينبغي علينا ان نتحرى عن غرض الاحلام ، فالحلم هو عبارة

عن اداة ووسيلة التي تستثير الاحاسيس و المشاعر فعلينا ان ننقب في ثناياها عن المغزى و لا نستطيع ان ننكر ان المشاعر لابد ان تكون في سياق اسلوب حياة و ان تكون منسجمة مع توجهه الشعوري في الاصل ، و ان الاختلاف بين فكرة الحلم و فكرة الحياة

الواعية للإنسان ، هو ليس اختلافا مطلقا ففي الحلم نجد اكثر العلاقات الموجودة في دنيا الواقع تستبعد و تتناثر ، لكن لايعني اننا في حالة الحلم نكون قد انفصلنا عن الواقع ، فمثلا اذا كنا مضطربين في حياتنا فهذا سوف ينعكس على نومنا ، فعند نومنا نبقى على اتصال بالعالم من حولنا ، فالتواصل في حالة النوم قائم مع العالم الخارجي ، غير ان الفرق في حالة نومنا لا تكون ادراكاتنا الحسية غائبة ، و انما هي فقط اقل فعالية . (ألفرد أدلر،1996/1931، ص ص120 _ 124)

اوجز ادلر فكرته في ان الاحلام لا تتعارض مع حياة اليقظة فهما تسيران معا بطريقة متوازية فلو اننا تطلعنا خلال اليقظة لتحقيق هدف التفوق فانه من البديهي و الضروري ان نكون مشغولين بنفس المشكلة خلال النوم حيث ان جميع الافراد لديهم الهدف نفسه سواء في اليقظة او في النوم و هذا يظهر في رغبتهم لتحقيق الهدف نفسه لذلك فالحلم ماهو إلا نتاج من نواتج "اسلوب الحياة " للفرد و في الغالب ما يتفق معها في معظم الحالات . (ألفرد ادلر،2005/1931 ، ص133)

الخلاصة :

إن السعي الفرد نحو الاكتمال الذي يعتبر الهدف الطبيعي لكل فرد ، فهو ينبع من شعور الفرد بالنقص و بما ان الفرد لا تعيش و حده ، بل يعيش في مجتمع و محيط اسري يحيط به ، وهذا الاخير له دور اساسي في تكوين شخصية الفرد و تكوين منهاج عيش الفرد وأسلوب حياته ، فإحساس الفرد بعدم المساواة هو الذي يولد الشعور بالنقص مما يجعل الفرد يتخذ اسلوبا محددا لتعويض القصورات التي توجد عنده ، فهو يسعى لتحقيق اهدافه الغائية و بلوغ السمو .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

منهجية البحث

تمهيد

1. التذكير بالتساؤل
2. الدراسة الاستطلاعية
3. المنهج المتبع
4. ادوات البحث
5. تحديد الاطار الزماني و المكاني
6. حالات البحث

خلاصة

تمهيد :

في هذا الفصل سنقوم بعرض أهم الاجراءات المنهجية التي تم اتباعها في هذا البحث فقمنا بدراسة استطلاعية لفحص قابلية الموضوع للدراسة و التأكد من وجود الحالات مع اجراء التعديلات اللازمة للموضوع ، واخترنا المنهج العيادية لسبب طبيعة المتغير النفسي الداخلي الذي يتطلب منهجا و ادوات تغوص في اعماق النفس البشرية و هذه الميزة تميز بها المنهج العيادي مع اختيارنا للحالات المتوافقة مع المنهج و الادوات المناسبة للدراسة .

1. التذكير بالتساؤل :

بم يمتاز منهاج عيش المرأة العاملة عون بالحماية المدنية ؟

2. الدراسة الاستطلاعية :

لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة دليل المقابلة و جعلت يتأكد من سلامة مستويات الاسئلة و صياغتها ففي هذا البحث قمنا بدراسة استطلاعية في :

مديرية الحماية المدنية بالجزائر

وحدة الحماية المدنية بالجزائر

لغرض فحص قابلية الموضوع للدراسة بالصيغة المطروحة . والاستقصاء عن وجود الحالات ، و تاكدنا من وجود الحالات (نساء اعوان بالحماية المدنية) و حاولنا التقرب من الحالات و قدمنا انفسنا و عرضنا عليهم موضوع البحث ، تم ضبط الموضوع و تحديد المنهج و التحقق من قابلية ادوات البحث للتطبيق على الحالات .و تم ايضا اعطاء استبيان منهاج العيش لعدة الحالات .

3. المنهج المتبع في البحث :

يعتبر المنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة الظاهرة . (عبد الظاهر

الطيب و آخرون ، 2000 ، ص 159).

لقد عرفه الباحث "بيرون " (Perron) المنهج العيادي بأنه منهج لمعرفة التوظيف النفسي ، الذي يهدف إلى بناء نسق واضح للأفعال ، الحوادث السيكولوجية التي يكون مصدرها الفرد (Perron.R, 1979, p38)

❖ **مبررات اختيار المنهج العيادي :**

لسبب طبيعة المتغير النفسي الداخلي الذي نبحثه عنه (منهاج العيش) الذي يعتبر متغيرا ديناميا شاملا لكافة الجوانب النفسية للفرد . وهو يتطلب منهجا و ادوات تغوص في اعماق النفس البشرية وهذه الميزة تيميز بها المنهج العيادي. وقد اعتمدنا على طريقة دراسة الحالة :

❖ **طريقة دراسة حالة :**

يعرفها حامد عبد السلام زهران بأنها : وسيلة هامة لجمع وتلخيص أكبر عدد من المعلومات عن الحالة موضوع البحث والحالة قد تكون فردا أو أسرة أو جماعة. (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص 178)

و يعرفها مصطفى عبد المعطي بأنها الإطار الذي ينظم ويقيم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد وذلك عن طريق: الملاحظة ، المقابلة ، التاريخ الاجتماعي ، السيرة الشخصية ،الاختبارات السيكولوجية والفحوص الطبية ... الخ.(حسن مصطفى عبد المعطي، 1998، ص 156).

4. أدوات البحث :

1. المقابلة النصف موجهة :

يقول كاستاردا حول المقابلة النصف موجهة : " في هذا النمط من المقابلات نصف الموجهة فإن حرية الفاحص والمفحوص أكبر قليلا، ذلك أنه لاتوجد تعليمات البداية ولكنه

توجد تدخلات عديدة قررت في البداية وذلك في شكلها وأجزائها. ولكن ذلك أقل في مايتعلق بالمحتوى".

(CHILAND C. 1983 p120)

وحسب روجي ميكيلي هي " مجموعة من الطرق ذات انشغال مشترك ، حيث يطرح سؤال من قبل المستجوب أو المطبق، سؤال واسع، مستمد من قائمة معدة مسبقا. لأسئلة مفتوحة، أو من خلال خطاب العميل نفسه للوقوف على معنى مفهوم أو وضعية، بالنسبة إليه " .

(Roger Mucchielli, 1979.P51)

وتعرفها الباحثة كاترين سيسو (Catrine Syssan) على أنها "محادثة بين الفاحص والمفحوص وجها لوجه، فمصطلح المقابلة يشير أو يدل على الممارسة التي تتعلق بالكلام ".

(Catrine Syssan, 1998, p13)

إن طبيعة البحث الذي نقوم به يستدعي الى استعمال المقابلة النصف موجهة لأنها تخدم موضوع بحثنا ، فهي ليست مفتوحة تماما ، إذ أنها تحدد للمفحوص مجال السؤال و تعطيه نوعا من الحرية في التعبير في حدود السؤال المطروح . وقد نظمنا مقابلتنا على أساس محاور محددة تمكننا من تحديد منهاج عيش الحالة . وهي :

المحور الاول : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية

- رتبة الميلاد النفسية
- تشكيلة الاسرة

✓ و صف الذات بالنسبة للإخوة

✓ تحالفات داخل الاسرة

- ✓ علاقة الاب مع الاخوة
- ✓ علاقة الام بالإخوة
- ✓ العلاقة بين الوالدين

المحور الثاني : الذكريات الباكرة

المحور الثالث : الاحلام

المحور الرابع : النظرة الى الجنس الاخر

2. الملاحظة العيادية :

تعرف الملاحظة في قاموس علم النفس على ان يرمي الملاحظ الى ادراك و تسجيل دقيق و مصمم لعمليات تخص موضوعات ، حوادث او افراد في و ضعيات معينة ، و هي اداة من ادوات جمع البيانات في دراسة الحالة و تكون ملاحظة مباشرة للعميل و مختلف الجوانب التي يكون فيها .

ويعرفها لوفلون ان الملاحظة في العلوم الاجتماعية " هي ان نكون هنا من اجل غايات التحليل " (بوسنة عبد الوافي زهير ، 2012 ، ص ص15 _ 17)

3. استبيان منهاج العيش :

أعده BIBLICAL COUNSELING CENTER (2009)

وهو مؤلف من المحاور التالية :

1.3. استبيان تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية :

(انظر للملحق رقم 05)

2.3. استبيان الذكريات الباكرة :

الذكرى الاولى : اقدم ذكرى ممكنة

الذكرى الثانية : ثاني اقدم ذكرى ممكنة

3.3. استبيان الاحلام :

اي حلم قديم او حلم متكرر او حلم مؤثر

5. تحديد الإطار الزماني و المكاني :

1.5. الاطار الزماني :

أجريت الدراسة الاستطلاعية لمدة 15 يوم في شهر ديسمبر الى جانفي ومن 20 ديسمبر 2014 الى 1 جانفي 2015 .

أما الدراسة الميدانية فكانت من شهر فيفري الى شهر افريل .

2.5. الاطار المكاني :

أجريت الدراسة الميدانية في مكان عمل الحالات :

← مديرية الحماية المدنية الجزائر .

← وحدة الحماية المدنية الجزائر

6. حالات البحث :

أن الموضوع الذي تم البحث فيه هو حساس جدا لأن الحماية المدنية إطار حساس ، حيث أنه تم التطبيق على خمس حالات ، وهو العدد الكامل للنساء العاملات بالحماية المدنية بالجزائر . لكن نظرا لتعذر مواصلة الفحص على حالتين لظروف شخصية طارئة في حياتهما ، فقد تقلص عدد الحالات إلى ثلاث ، وهي كالآتي :

الحالة الاولى تبلغ من العمر ثمانية و عشرون سنة ، غير متزوجة .

الحالة الثانية تبلغ من العمر ثلاثون سنة ، متزوجة و ام لطفلين .

الحالة الثالثة تبلغ من العمر خمسا و عشرون سنة ، غير متزوجة .

علما أن الحالات الثلاث قد عملت في كل من التدخل الاستعجالي وفي الادارة .

خلاصة :

لقد تم تطبيق المنهج العيادي بشكله الأدلري الكلاسيكي بكل أسسه العلمية ، الذي يسعى إلى الغوص في أعماق النفس الإنسانية بأدوات إنسانية مباشرة ، أي المقابلة "أم الأدوات" وتحليل كل من الذكريات و الاحلام .

الفصل الخامس

عرض و تفسير النتائج

1. بيانات عامة

1.1 بيانات شخصية

2.1 بيانات أسرية

2. بيانات نفسية

1.2 بيانات ذاتية من المقابلة

2.2 بيانات موضوعية من المقابلة

1.2.2 بيانات نفسية من المقابلة

2.2.2 ملاحظة العيادية

3.2.2 استبيان منهاج العيش

1.3.2.2 تشكيلة الاسرة ورتبة الميلاد النفسية

2.3.2.2 الذكريات

3.3.2.2 الاحلام

3. تفسير البيانات

4. التحليل العام للحالات

الحالة الأولى:

1. البيانات العامة :

1.1. البيانات الشخصية :

الاسم : س .

السن : 28 سنة .

الجنس : أنثى .

المستوى التعليمي : ثانوي .

الحالة الاجتماعية : عزباء .

2.1. بيانات أسرية :

الأم : متوفية (2004) .

الأب : موجود .

عدد أفراد العائلة : أربعة .

عدد الإخوة الذكور : ذكر .

عدد الإخوة الإناث : اثنين .

رتبة الميلاد الزمنية : الرابعة .

المستوى الاقتصادي : حسن .

2. بيانات نفسية :

1.2. بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الأولى :

تعتبر الحالة " س " هي الرابعة أي الأخيرة ، عبرت بصريح العبارة أنها لم تكن مدللة بل تتحمل المسؤولية تعزو هذا لفارق السن المحدود عام واحد بينها و بين أختها التي أخذت كل الدلال من طرف الأهل و خاصة الأب و حرمتها منه لأن اسرتها كانت تخاف على مشاعر أختها مع عدم مراعاة لمشاعرها في قولها " اصبحوا يدللونها أكثر مني باه متغيرش

علاجال جيت وديتلها البلاصة نتاعها و بيناتنا عام c'est pour ça عادو يدلوها كثر مني"

كما وصفت الحالة "ح" طفولتها بأنها فتاة محتقرة من طرف أسرتها و كانت منسية وليس لها أهمية من خلال قولها " ... كنت محقورة بزاف كانوا ديما ينساوني في دار جدي وكانو لتيين غير باختي لي قبلي " .

اعتبرت نفسها أنها كانت مشاغبة وتلفت الانتباه و ان لديها طاقة كبرى فإختارت الرياضة بأنواعها لكي تفرغ طاقتها .

صرحت بأنها تميل للجنس الذكري لأنهم أكثر قوة من الاناث " أنا نميل للذكور اكثر ونشوف لبنات ضعاف و يبكو ياسر " .

اعتبرت الحالة أن أختها التي سبقتها هي الأقرب و الاكثر شبها من خلال صفاتها وأن لديهما شخصية قوية و كما ذكرت أن الذكر أيضا يشبهها ، اما اختها الكبرى إعتبرتها الأكثر بعدا عنها لسبب ضعها و بكائها و كما ذكرت الحالة انها تكره البكاء لأنه ضعف " انا اكره البكاء " .

فهي ترى نفسها ذات شخصية قوية و طموحة لدرجة كبرى و متفانية في عملها حيث رفضت الزواج بالشخص الذي لايتقبل عملها من خلال قولها : هو مسؤولية و هو راح يؤثر على خدمتي و هذا الشيء يقلقني و انا منخليش خدمتي علاجال راجلي " فهي مثابرة . وترى ان لها درجة عالية من الثقة بالنفس .

2.2. بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الاولى :

1.2.2. بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة الأولى :

من خلال المقابلة توصلنا إلى استخلاص بعض البيانات النفسية حول الحالة الأولى " س " كانت منعزلة قليلا و تحب الجلوس وحدها و أحيانا عندما تجد ضجة في مكتبها تخرج الى الفناء و تتحدث في الهاتف لكي تبتعد عن تلك الضجة و خاصة عندما يزدحم المكتب ببعض بالنساء العاملات هناك و هي و غالبا ما تشعر بالإهمال من طرف وتتهمهم

بالتقصير في الاهتمام بها .

كما انها اوجزت فكرتها في تفضيل الاب للذكر ، كما ان الحالة تشعر ان طفولتها كانت محتقرة من طرف أسرتها و كانت منسية و ليس لها أهمية من خلال قولها " كنت محقورة بزاف " فالحالة لديها شعور بالاحتقار و الاهمال داخل الاسرة . اصبحت كثيرة الشغب . وجدت الرياضة الحل الوحيد للتخلص و تفريغ الطاقة السلبية فمارستها .

تميل للجنس الذكري و تنسب له مختلف صفات السمو و التفوق وتعتبره أكثر قوة من الاناث " أنا نميل للذكور اكثر " . في المقابل ، الحالة تنفر من النساء و تنسب لهن مختلف صفات الضعف و الدونية حيث تعتبرهن ضعيفات و يبكين كثيرا " نشوف لبنات ضعاف ويبكو ياسر " .

وتؤمن وتشعر بتبعية المرأة للرجل " الرجال اقوى من النساء " فالمرأة ضعيفة وحنونة ... زيد المرا تابعة للرجل " و بتعبيرها " و ديما نقول نحب راجل يكوون راجل و نص علاجال انا مسرجلة " . وقد اتضح نفورها من جنسها الأنثوي بشكل صريح من خلال تمنيها عدم إنجاب إناث " .... نقلك حاجة حابة كي نزوج نجيب ذكور مش بنات " .

وميلها لالعاب الذكور " كان عندي poupoun جابهولي بابا " وايضا " نحب نلعب الدويرات ، و السينيات والكراتي " وهي ألعاب ذكورية خالصة تتميز بالمنافسة والقوة .

وقد تكررت كثيرا في مقابلتنا معها مواضيع السيطرة والحرية التي كانت محور اهتمامها . وهي تحاول التخلص من الخضوع و التبعية و اتخاذ طريق القوة و السيطرة والابتعاد عن مواقف الدونية ومظاهر الضعف التي تنسبها للأنوثة كالبكاء " أنا أكره البكاء "

أبدت الحالة صفات طبعية مثل العناد ورفض الخضوع ، كما أنها حذرة و فطنة .

صعبة المنال و خاصة في موضوع الحب من خلال قولها : " رغم أني كنت نرفض الخطابين بزاف و كنت حابة نعرف لي عاد نديه علاجال قادر متعجبنيش عقليتو" .

الأب كان مسيطر على أمها و كانوا كثيري الشجار و أن الاب كان لا مبالي بكلام أمها و كان عنيد لدرجة كبيرة . مما أدى أن يكون لديها ميل كبير و حب للسيطرة من خلال تقليد الأب و تصرفاته نحو أمها فتأثرت الحالة بسيطرة أبيها و ضعف أمها حيث قالت : "كانت تغيضني ماما " .

كما أن الحالة تميل للمغامرة و المجازفة مثل الذكور وتشعر أن الامور سوف تتغير لوكانت من الجنس الذكري إذ تزداد حريتها و سيطرتها على من حولها ، و إذا أتيحت لها الفرصة لتغيير جنسها سوف تغيره .

أما موقف الحالة من الحب فكان باردا وهي غير متحمسة للعلاقة مع الجنس الآخر . اما الزواج و الاولاد بالنسبة إليها فهما مسؤولية تجعل المرأة خاضعة و بلا طموح خاصة عندما تترك عملها.

وأخيرا،إن موضوع المال يكتسي أهمية بالغة في حياة الحالة فهي تحرص على الاستقلال المادي مما يجعلها متحكمة وتحب أن تكون مسؤولة عن نفسها خاصة في الأمور المادية .

2.2.2. الملاحظات العيادية :

- أول أمر لفت انتباهي هو اللباس الرسمي الذي تلبسه المرأة العاملة بالحماية المدنية والذي يدعى "البزة" « combat » عند قيامي بالدراسة الاستطلاعية .
- لاحظت طريقة مشيها و جلوسها فهي كانت أرجلها متباعدة عن بعضها و يضع يديها فوق أرجلها و أنها تضع بعض مواد التجميل في و جهها و لكن بخشونة .
- وكما أن فنجان القهوة المرة لا يفارق يدها
- تفضل الحديث مع العاملين الرجال في الوحدة اكثر من النساء
- الميل لقيامها بالحركات الجسدية الذكرية

- و عندما خرجت معها في ساحة وقت فراغها كانت تقف قرب الجدار وتضع رجلها اليمنى على الجدار و قالت لي " اترين ان هذا العمل يفرض عليك بعض التصرفات كالذكور وهذا يرجع لتعاملنا مع الرجال فقط " .
- و حتى نبرة الحديث كانت قاسية كأنها ليست لفتاة
- كما لاحظت عليها بعض الرفض في الحديث معي في البداية و لكن حاولت الحديث معها و توضيح لها الأمر فأصبحت متقبلة للأمر

3.2.2. استبيان منهاج العيش :

1.3.2.2 : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية :

الحالة الاولى تعيش في أسرة نووية مكونة من والدين و بنتين و ذكر و الفارق العمري بينهم عام و الفارق الكبير هو أربع سنوات ، فالفارق بين الاخت الكبرى و الذكر الثاني عام وبين الذكر و الاخت الثالثة أربع سنوات وهذا الفرق الوحيد الكبير اما بين الاخت الثالثة والحالة اي الرابع هو عام ، بما ان الحالة تتمتع برتبة الميلاد الرابعة و هي الطفل الاصغر داخل الاسرة ، و لكنها انكرت اهمية الرتبة بالنسبة اليها و ترى ان الاكثر دلالا في الاسرة هي أختها التي تسبقها و أن والديها كانوا يدللون اختها كثيرا بغرض مراعاة شعورها لان الحالة اتت بعد عام مباشرة و أخذت مكانها ، لذلك لم تحظى بالدلال و الرعاية من طرف الاسرة ، لذلك كانت تحاول إثبات وجودها و لفت انتباه والديها .

الفكرة التي كانت تحاول الوصول اليها هي الحرية و عدم الخضوع للآخرين فهي لا تتكلم إلا على ضعف المرأة امام الرجل و ان المرأة كثيرة البكاء و هذا دليل الضعف والتبعية بالنسبة اليها ، اما الرجل هو قوي و حر و مستقل ماديا فهي كانت تحاول الوصول الى هذه الصورة من خلال الرياضة .

القيم الاسرية :

- لديهم هي الرياضة التي تعتبر دليل على القوة و ان حالة اقتنعت ان من يريد الوصول لكسب اهتمام الاب عليه ان يتميز في ممارسة الرياضة لان الاب يحب ممارستها كثيرا. وكذلك وجدت فائدتها في انها تقوم بتفرغ الطاقة السلبية التي شحنت بها من الغيرة .
- اضافة الى ذلك اعتماد الاب على الذكر الوحيد الذي يعيش معهم فهي كانت تحب اللعب معه كثيرا لأنه يشبهها .

وتحدثت عن التحالفات داخل الاسرة ، حيث نجد هناك انقسام داخل الاسرة فهي ترى ان الاب و الذكر الوحيد و اختها الثالثة و هي لديهم تشابه في نفس الصفات مثل كتمان العواطف والسلطة ، فهي ترى ان الرجال افضل في الحفاظ و عدم اظهار العواطف فهي تراه قوة و ليس ضعفا و هذا الذي يتمتع به الرجل و ليس المرأة ، اما الام كانت ضعيفة وهذا ما رأته في الاخت الكبرى فهي ليست قريبة منها و هي شبيهة بالأم في ضعفها وليست طموحة مثلها فهي ترغب ان لا تكون مثلهما (الام و الاخت الكبرى) .

2. 2. 3 . 2 : الذكريات :

الحالة لديها ذكرتين ترى انها احدثا تغييرا كبيرا في حياتها فانغرستا في حياتها **فالذكرى الاولى** تقول : " في عام 1992 كان في عمري خمس سنوات في ايام الصيف كنا نلعب انا و اختي كالعادة ، و كنت العب بالكبريت و كنت احاول اشعال النار في الشرفة و بعد محاولات عديدة نجحت ، فناديت امي و قلت لها اسرعي تعالي "روعة" .....فجاءت مسرعة ثم بات بالصراخ وبعدها هربت الي دار الجيران ، و بقيت انظر من النافذة فرايت رجال الحماية المدنية يطفئوا النار و بعد مدة من الزمن جاء اخي يبحث عني في دار الجيران فاراد ان يرجعني الى المنزل ، فرفضت ، بعدها خرجت اجري و اقول له "لا" لا اريد الرجوع للبيت سوف اسكن في عشة ...لانني كنت خائفة من ابي ، فبقي يسايرني حتى

رجعت الى المنزل ، فوجدت ابي و لم يفعل شيء ، بل بالعكس كان غدا اول ايام دراسة لي فوجدته اشترى لي الملابس و القليل من ادوات الدراسة "

اما **الذكرى الثانية** و هي الى حد الان لم تنسى تفاصيلها و ابدت ألما كبيرا عندما كانت تسرد فيها و ايضا حاولت في البداية الاعتراض عن الدخول في تفصيلها و لكن بعد الكلام معها وافقت على التوغل في تفاصيل القصة فقالت :

" هي من اكبر ذكريات في حياتي التي لا أنساها و هي يوم وفاة أمي ، واحد النهار كنا نقراو و بابا كان يخدم و ماما كانت مريضة بزاف و داخت ، عيطت أختي للحماية المدنية و جاو هزوها و دخلت للسبيطار وهي كانت مريضة بالقلب ومريضة psychiquement علاجال مات خويا صغير في الزيادة و هي في الطابلة وبعدها سمع بابا وراحلها قالنا راهي خرجت من الكوما و في الليل راح بابا باه يطل عليها لقلها تفاوت و كيم اجا للدار ملقالناش و حنا نسقسو فيه واش راهي ماما و هي جات خالتي تبكي وقالتلنا ماماكم توفات "

2 .2 .3 .3 : الاحلام :

الحالة لديها منامان فالأول :

دائما كانت تنتابني احلام مزعجة منذ زمن بعيد كنت ارى حيوانات يتبعوني و انا نهرب و نجري و هموما يجرو مورايا بصح ما يقيسونيش كنت ديما نوض مفزوعة.

اما الحلم الذي يتكرر في النوم:

هي اني ارى في المنام انني اجد النقود في الطريق وانا نجمع فيهم و نحفر في الارض و نلقا الاشياء الثمينة و نزيد نجمعها "

3 . تفسير البيانات للحالة الاولى :

اوجزت الحالة فكرتها حول التفضيل حيث ان محور اهتمامها هو أن الأب كان يفضل الذكر و ليس بمقدار أختها التي سبقتها الى حد الآن و هذا الأمر زعزع من نفسيتها وحطمها و ترك أثر نفسي عليها فالتجأت للرياضة في قولها " كنت نغير بزاف من هذا التفضيل حتان عادتلي عقدة من اختي بصح نحيتها كي درت الرياضة " . فمن خلال الذكرى الاولى يمكننا تفسير المنحنى الذي انطلقت منه الحالة ، حيث اعتبرها **ادلر** من بين مفاتيح شخصية الفرد ، لأنها كل ما نحمله معنا دائما ، فانه من بين ألاف التعبيرات التي تمر بالفرد يختار ان يتذكر تلك التعبيرات التي تترك انطباعا عليه.(ألفرد ادلر، 1931/ 2005 ، ص 107)

فالحالة انطلقت عند سردها للذكرى انها كانت تلعب مع أختها " يوم من ايام الصيف كنت العب مع أختي " من هنا نجد انها كانت تشعر بوطأة و نفوذ الاخت عليها و ان هناك صراعا تنافسيا و اخويا بينهما مما ادى لحدوث عقبة اضافية في طور نمو الحالة ، كما ان الحالة ترى ان اختها التي سبقتها اخذت مكانها و اخذت الحب و الرعاية و الدلال الذي يفترض ان تحصل عليه هي و لكن نظرا لمراعاة شعور اختها من طرف الاسرة ، عانت الحالة بالإهمال و اللامبالاة و عدم الاهتمام مما ولد لديها شعور بالنقص واللامساواة والبحث عن التعويض حيث اكد **ادلر** ان مشاعر الضعة و الدونية التي تظهر واضحة جدا في الحياة و تتطلب التعويض . (Ansbacker . Ansbacker H L. 1964 p 354)

فأخذت تمارس الرياضة و هذا بهدف احراز هدف اكتساب محبة الاب الذي كان مركز للسلطة و القوة داخل الاسرة ، ففي الذكرى الاولى نجد ان الحالة حاولت اشعال النار في الشرفة بعد محاولات عديدة فهنا نستنتج ان الحالة لديها قدرة على المثابرة و عدم الفشل فهي تحب تكرار العمل الذي ترغب في تحقيقه عدة مرات ومع عدم اليأس ، اما اشعال النار يمكننا الاستدلال انه رغبة في الظهور و التباهي و لفت الانتباه المحيطين بها .

فعندما تم التطرق الى سؤالها عن صفات الأب قالت " بابا كان صعيب وكان ميسامحش كون تغلطي خطرة يسامحك و مرة اخرى مايسامحش و كتوم بزاف و مكافح ومدبر يخمم ياسر و ذكي " مما جعل الحالة لا تعبر عن خوفها من و هذا ماجاء في الذكرى الأولى ورفضها للعودة الى المنزل ، و كما اعتبرت أن أخيها الذكر هو الشبيه بالأب لأنه ذكي وكتوم و يتصرف بروية وحتى الذكر ذكرته في الذكرى الاولى حيث تعتبره الوسيط بينها و بين الأب و تصرف الاخ كان واضح من خلال الذكرى الاولى لأنه تصرف بتعقل و رزانة وحاول اقناع الحالة للعودة للمنزل بعد هربها الى منزل الجيران ، لذلك فتصرف الابن كان شبيها بتصرف الاب خاصة في الحوادث ففي الذكرى نجد ان تصرف الاب عند الحريق و رده كانت هادئة و متعقلة حيث قالت " لا ارجع للبيت سوف اسكن في عشة .... لأنني كنت خائفة من أبي ....رجعت للمنزل فوجدت أبي لم يفعل لي شيئا ، بل بالعكس كان غدا اول ايام دراسة لي فوجدته اشترى لي الملابس و القليل من ادوات الدراسة"

ان ردة فعله هذه كانت شبيهة بردة فعله في الذكرى الثانية عندما سمع خبر وفاة الام لم يصدر اي ردة فعله و اراد ان يكتم الامر لطلوع النهار و كانت عينا محمرتان و لكن لم يبدي اي انفعال ، و لكن الخالة جاءت مسرعة و تبكي و تصرخ بشدة و هذا ما ترك في نفسيتها صدمة كبيرة لأنها خافت كثيرا تلك اللحظة و كذلك ردة فعل الام عندما اشعلت الحالة النار في الذكرى الاولى " ناديت امي و قلت لها اسرعي تعالي روعة .....فجاءت مسرعة وبدأت بالصراخ ". هذا الامر جعل من الحالة على درجة كبيرة من الاقتناع ان الذكور لديهم قدرة كبيرة على كتمان العواطف و حبس المشاعر امام الاخرين و هذا ما جعلها تفضل هذا الامر و ترغب في التحكم من مشاعرها و وجدت هذه الميزة لدى الرجال اكثر لأنهم اكثر قوة و سيطرا وتحكما عكس المرأة الباكية و الخاضعة و الضعيفة و التابعة للرجل ،اوجز **ادلر** فكرته عن رغبة الناس دائما في اتخاذ مظاهر الرجولة وسيلة للتعويض عن القصور الذي يشعرون به وينسبونه الى الطبيعة النسائية ، لاتخاذ اتجاه حب السيطرة

وصلابة الراي ، و الضيق الذي يثبت لديها رغبة شديدة في ان تكون رجلا . (اسحاق رمزي ، 1981 ، ص 106)

عند التطرق لصفات الأم فقالت " ما كانت حنونة متفهمة و كانت مصاحبتنا و غيورة بزاف على بابا " و ان اختها الكبرى تشبه الأم في الحنان وعدم الطموح و الرضوخ لامر الواقع و الضعف و بما انها تكره الضعف سوف تكون بعيدة عنها تماما و تختار الحلف الاقوى داخل الاسرة فهي تحاول ان تكون مثل الاب و اخيها الذكر و اختها التي تسبقها حيث ان هناك صفات تجمعهم مثل كتمان العواطف كما ان الذكر الأكثر إنتاجية في قولها " اخي الذكر هو الأكثر إنتاجية و صفاته هي لي سمحتلو كان مسؤول لايحدث مشاكل وديما يطلع مستواه و كان ديما مشكور " .

اما العلاقة بين الوالدين هو ان الأب كان مسيطر على أمها و كانوا كثيري الشجار لأن الام كانت غيورة و ان الاب كان لا مبالي بكلام أمها و كان عنيد لدرجة كبيرة مما أدى الى تأثر الحالة بسيطرة ابيها و ضعف أمها و هذا ما تم التعرض إليه في الذكرى الثانية من خلال ردة فعل الأب تجاه وفاة الام التي كانت محل اعجاب الحالة حيث حاول الاب ان يكتم الخبر تلك الليلة لكي لا ينزعج الابناء مما جعل هذا السلوك الذي قام به الاب يرسخ في ذهن الحالة و تتبنى موقف الكتمان الذي تعتبره نباهة و فطنة من طرف الاب و حاولت ارساخ هذا السلوك في ذهنها ، و كما جاء في بداية الذكرى الثانية وفاة الام و هذا الامر ترك اثرا قويا في نفسها و هو الشعور بالتهديد الاكبر في حياتها مما جعلها تستنتج ان الشخص الضعيف و الخاضع هو الاكثر الاشخاص تهديدا بالموت مقارنة بالشخص القوي و المسيطر فهو الاقل عرضة للموت فعند قدوم رجال الحماية المدنية في الذكريتين جعلها ترى ان هذا العمل نبيل يقوم على اساس مساعدة الناس فالتدخل للحل السريع من مهام رجال الحماية المدنية فهي لديها رغبة في مساعدة الاخرين مما جعل لديها اثر عميق خلفه الموت عليها وهذا السبب جعلها تختار مهنة الحماية المدنية .

حاولت الحالة اتخاذ موقف التعويض النشط والبحث عن معنى الحرية و مفهومها وان مرحلة التبعية كانت فاشلة فحاولت ان تتخذ السبيل المناسب لتحقيق الهدف الغائي الذي تسعى اليه وهذا ما عزز لديها مشاعر الرغبة في السيطرة و الرغبة في الاستقلال المادي والقوة و هذا ما نجده في الاحلام ففي الحلم الاول نجدها كانت تحلم بالكوابيس و ان الحيوانات تلاحقها و الاشياء المخيفة و لكنها تهرب و هذا يعود لدرجة الخوف التي تحس بها و تحاول مواكبة المشاكل التي تعيشها و شعورها بالخطر الدائم الذي كان يلاحقها هي وتحاول التخلص منه بشتى الطرق هو اختها التي سبقتها لأنها اكثر شبها بالأب و تعلقا به وحتى ردة فعلها من بعد الحلم انها تخاف و لكن تعود للنوم و كأنها تستسلم للأمر .

كما ان الحالة لديها شعور و رغبة كبيرة في الاستقلال المادي لأنها تخاف من من غدر الرجل و حبها في السيطرة و التحكم في زمام الامور نجده تحلم كثيرا بالمال و النقود والاشياء الثمينة و انها تجدها في الارض و تقوم بجمعها لأنها علامة على حب التملك والسيطرة والاستقلال المادي و الرخاء الذي ترغب العيش فيه و بما انها تعلم ان الرجل هو المسيطر والمتحكم في ميزانية البيت ، وكونها انثى بيولوجيا ولد لديها مصدر شعور بالقصور الجامح والرغبة في التخلص منه و لتحقيق جميع الاهداف المرجوة التي تسعى اليها ، هذا ادى الى تعزيز فكرة العمل في الحماية المدنية و هذا تم التطرق اليه في الذكريتين فرجال الحماية المدنية كان لهم دور فعال ففي ذكرى الاولى جاءوا و اطفئوا النار و في الذكرى الثانية قاموا بأخذ الام و نقلها للمستشفى ، و اختيار هذا الاطار المهني لأنه سيوفر لديها كل الرغبات التي تطمح في الوصول اليها و هي من الصفات الحسنة و السامية و مثل الحرية والاستقلال المادي و القوة و القدرة على التفكير بالعقل و التحكم في العواطف وهذا ايضا يحافظ على الهدف المسطر ويتماشى مع منهاج عيش الحالة وكما انه يحافظ على الوضعية

النفسية التي تعيشها . و هذا ما فعلته في الذكرى الأولى من خلال إشعالها للنار والانبهار للموقف فهي تحب المخاطرة و المجازفة و ليس الخوف كرد فعل الأم ، الحالة "ح " كانت

ترى الامور سوف تتغير إذا كانت من الجنس الذكري ستزداد حريتها و سيطرتها على من حولها كما انه إذا أتيحت لها الفرصة لتغيير جنسها سوف تغيره .

اما موقف الحالة من الحب الزواج " هو مسؤولية و هو راح يؤثر على خدمتي وهذا الشيء يقلقني و انا منخليش خدمتي علاجال راجلي منخليهش يسلبلي حريتي ، و حتى الاطفال مسؤولية اكثر من الزواج " هنا تحاول الحالة رفض القيود التي ممكن أن تسيطر عليها و تجعلها تابعة الرجل . فحسب العالم **ادلر** ان احدى العقبات الرئيسية للزواج هي الفكرة المنتشرة في تفوق الرجل بسبب وظيفته ، مما يقود الرجال الى امال بالسيطرة لا جدوى منها مما يجعل الفتيات ضد دورهن النسائي ، فالنساء بدورهن يرفضن العبودية في مجتمع مبني للرجال . (ألفرد أدلر ، 1929 /1982 ، ص 117) .

و من خلال هذا يمكننا ان نستخلص منهاج عيش الحالة يتضمن الخصائص التالية :

- **مشاعر النقص** : نتيجة للاهمال و التفضيل داخل الاسرة مما ولد نقص القيمة والمكانة داخل الاسرة .
- **الحركة التعويضية** : تتمثل في السعي الى تعويض القصور النجم عن التفضيل داخل الاسرة عن طريق التعويض النشط المثل في الرياضة .
- **الهدف الغائي** :والذي يتمثل في السعي للقوة و كل الامور التي تدل عليها والمتمثلة في البحث عن الحرية والسعي للاستقلال المادي عن طريق العمل والوصول الى السيطرة .
- **ابتغاء السمو** : السعي للحرية وتجنب الضعف و ايقاف التهديد عن طريق الإسترجال.
- **النزعة الإجتماعية**: فهي سوية،ان تعاون الحالة من خلال لجوئها لاختيار الحماية المدنية
- **القوة الإبداعية** : من خلال الظهور بمظاهر رجولية و تبنى في سلوكات رجولية .
- **المنطق الشخصي** : مستقطب ، من خلال تقسيم المواضيع الى صنفين :

تحديد المواضيع الإيجابية للرجل مثل السيطرة و الحرية والقوة أما المواضيع السلبية وضعتها للمرأة و المتمثلة في الضعف و البكاء و التقيد .

الحالة الثانية :

1. البيانات العامة :

1.1. البيانات الشخصية :

الاسم : هـ

السن : 30 سنة

الجنس : أنثى

المستوى التعليمي : ثانوي

الحالة الاجتماعية : متزوجة

2.1. بيانات أسرية :

الأم : موجودة .

الأب : موجود .

عدد أفراد العائلة : تسعة .

عدد الإخوة الذكور : ثلاث ذكور .

عدد الإخوة الإناث : خمسة بنات .

رتبة الميلاد الزمنية : الخامسة .

المستوى الإقتصادي : حسن .

2. بيانات نفسية :

1.2. بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الثانية :

الحالة " هـ " هي الخامسة في الاسرة أي الوسطى و كانت ترى نفسها انها عاشت طفولة جيدة و ممتعة و انها كانت عضو فعال في الاسرة من خلال : " كنت عضو فعال مدايرة حالة ambiance " .

وصفت الحالة طفولتها بأنها جيدة و تتميز باللعب والمرح ومزح وجري وكانت منافسة

كبيرة في لقرايا ، وان الاب كان يحاول توفير جميع اللعب و تراه انه كان صعب من خلال قولها : " كان موفرلنا كلشي و يعني كانت حياتي لعب و تمسخير و جري " .

وكما صرحت الحالة أن أختها التي سبقتها هي الأقرب والاكثر شبها لها من خلال صفاتها انها مساندة و حنونة وأنها مطيعة أثناء اللعب،أما الاخوة الاكثر بعدا عنها هو الذكر الثاني والثالثة والأخت التي بعدها، واعتبرت أن الذكر الثاني كان منعزل لأنه متواجد وسط بنات،أما الأخوة الآخرين لا تحب فيهم الأنانية ، فالجو العائلي تراه متميز بالصراعات بين الإخوة .

ذكرت الحالة صفات لأبيها فاعتبرته حنون على البنات وكان خدوم وأنه رغم ذلك صارم في الدراسة وأنه نشيط وكان يتميز بالرزانة وأنها شبيهة للأب كثيرا أما الذكر السابع مثله أيضا وخاصة في الحنان ، كما أن الأب كان يفضل البنات كثيرا وخاصة الكبرى لأنها كانت تحب الدراسة كما أنها مشكورة كثيرا من طرف المحيط .

أما أمها ترى أن لها دور فعال داخل الاسرة وأنها كانت صارمة وكثيرة العقاب وواقعية ولكنها حنونة وهي عكس نادية التي تسمح في حقها ، أما المفضلة عند الأم هي الرابعة (التي تسبقني) لأن الأم يمكنها أن تعتمد عليها عند خروجها فهي تلعب دور الأم أثناء غيابها من خلال قولها : " زوليخة كانت إذا خلاتها في الدار ماتخافش " ، صرحت أن هذا التفضيل لا يهمها لأنها كانت دائما ما تسافر وعندما تأتي تنضم للأسرة بقوة وأن غيابها كان ظاهرا .

صرحت بأن الرجال مازال قوامين على النساء ولكن المرأة الآن أصبح لها رأي وأنها معجبة بنفسها كونها امرأة ولكن لو كانت رجل سوف الأمور تتغير أكثر وأن شخصيتها سوف تتغير وتصبح مسيطرة ويمكنها الدفاع عن نفسها وأنها سوف تتحكم في المواقف لذلك فهي ترى أن الرجل أناني ومتسلط ، كما أن الرجل لا يحب المرأة التي ترفع صوتها ولكن الرجل يمكنه فعل ذلك من خلال رأيها : " أنا راجلي يديما يقولي عيب تهزي صوتك نقولو

هاك أنت كي تتقلق تهز صوتك يقولي أنا راجل مش كيف كيف بصح المرا عيب تهز صوتها على راجلها " .

كما تحدثت عن المرأة أنها إذا كانت المرأة ضعيفة مع الرجل سوف يصبح أكثر تسلطا وأن الرجل أيضا يجب أن يبقى متحكم في المواقف لأن هذا باعتبارها أنه قد يؤدي بالمرأة إلى الفلتان لذلك يجب ان يبقى مسيطر على الوضعية من خلال رأيها : " المرا مش مليح ليها الطلقة كي تلقا رايها تفسد و تعفس على كلش ، علاجال هكا الرجل لازم ديما واقف وميحللهاش العين " .

كما أنها تؤمن بالحب من خلال قولها " الحب حاجة مليحة و ايجابية " لان الحب بامكانه ان يمحي الالام الموجودة و يمكن من خلاله العيش بسلام .

كما انها تؤكد ان الزواج مسؤولية و ان احسن شيء في الزواج هم الاطفال فهم نعمة الزواج و يجعل من المرأة متفهمة من خلال قولها : "احسن حاجة في الزواج هوما لولاد نعمة ويزيدو يكبروك و يرزنوك" .

2.2. بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الثانية :

1.2.2. بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة الثانية :

الحالة الثانية" ه" كانت مرحة داخل الاسرة وعضو فعال فالحالة اجتماعية بدرجة أولى .

كما ان الحالة لم تعترض على إجراء المقابلة بل كانت مرحبة ووافقت مباشرة عند طلبي منها القيام بالمقابلة .

كما ان الحالة كانت نشيطة في عملها و تلوم كل من يقصر في عمله .

كما ان الحالة أظهرت اعجابا بفترة الطفولة التي عاشتها حيث تركز حديثها عن طفولتها

على سرد أحداث سعيدة وتقديم أوصاف إيجابية حولها و انها تميزت باللعب و كما انها حظيت بالدلال من طرف الجد من خلال قولها : " و كان جدي مدللني و كنت كي تجي دالتي نتاع لماعن نوض نبكي و يجي يجدي يقول خلوها متقالقوهاش خلوها متغسلش لماعن ويديني يخرجني " ، و كانت تفضل ممارسة الرياضة كثيرا ، كما انها تحب الدراسة كثيرا .

كما ان الحالة تشعر ان طفولتها كانت جيدة و ان الاخوة كانوا متفهمين معها وخاصة التي سبقتها حيث أبدت إهتماما كبيرا بأختها التي سبقتها وان التحالف بينها و بين أختها الرابعة كان ظاهرا وواضحا ، اما الذكر الثاني كان يجد نفسه بين البنات لذلك اعتمد معه الاب على طريقة التربية القاسية لكي يصبح رجل و لا ينغرس مع البنات وتصرفاتهم .

الأب كان مسيطر و صارم وخاصة في الدراسة و كما انه خدوم وسند ، كما انه من النوع الذي يحب مشاورة زوجته خاصة في القرارات التي لا تعجبها و يحب مناقشتها و الاخذ و العطاء في الموضوع فهو لايحب ان تنزعج منه زوجته ، حيث كان يراعي لشعورها " هو لين و كان يشتي ماما بزاف مايحبهاش تتقلق " .

و انهم متوافقين كثيرا و لم يحدث امر كبير بينهم ، فهم كثيرا ما يتناقشون في الامور لان الاب كان يتمتع بالرزانة و الهدوء من خلال قولها : " علاجال بابا calme ورزين "

اما الام صارمة و كثيرة العقاب و مع ذلك فهي حنونة ، كانت كثيرا ما تفضل ان تجلس مع الذكر الثاني لان الاب كان صارما معه ، اما الاخوة البنات كانوا يشعرون ان هذا تفضيل غير جيد و لكن ايجابتها كانت كالاتي : " نتوما باباكم مدللكم بزايد عليكم ، خلي انا ندلل بلال "

إذا أتيحت لها الفرصة لتغيير جنسها فلن تغيره : " عاجبتني روحي و هاذي جات من عند ربي " ، فهي معجبة بنفسها و ترضى بقدر الله .

اما موقف الحالة من الحب والزواج فالحالة متزوجة وهي تعتبر ان الحب شيء ايجابي

مما يجعل المراة راضخة للامر الواقع و مضحية لكثير من المواقف ، اما الزواج مسؤولية واحسن أمر في الزواج هو نعمة الاطفال كما ان الزواج يجعل المرأة رزينة و مساندة وتعمل من اجل اسرتها و تصبح كثيرة التضحية من خلال قولها : " تعود تنحي من روحها و تسمح في قداه حاجة علاجال و لادها " .

2.2.2. الملاحظات العيادية :

- أول أمر الذي لفت إنتباهي هو اللباس الرسمي الذي تلبسة المرأة العاملة بالحماية المدنية و الذي يدعى « combat » عند قيامي بالدراسة الاستطلاعية .
- و لاحظت طريقة مشيها و جلوسها أنثوية عادية
- كانت الحالة قليلا ما تضع مواد التجميل في وجهها
- ان الحالة لديها تتحدث بطريقة لقبة مع العاملين في ذلك الاطار
- كما لاحظت ان الحالة كثيرة الاخذ و العطاء مع اعوان الحماية المدنية و انها متميزة بالصبر و التفاني في العمل و انها عملت في جميع اطارات الحماية المدنية من ادارة و تدخل و حارس ..... الخ
- تحاول اثبات نفسها مع الرجال الذين تعمل معهم من خلال كثرة الحديث معهم . كما لاحظت ان الاعوان يميلون بالتحدث معها و هي قريبة من الجميع سواء الرجال والناس
- كما انها لطيفة و انها لبقة في اسلوب كلامها .
- اما نبرة الحديث كانت تحتوي على نوع من الالم النفسي الداخلي
- كما لاحظت عليها التعب كثيرا في حياتها و ان لديها طفلين وتعمل من اجل مساعدة زوجها في المصاريف المادية
- و انها كل يوم تقوم باكرا من أجل تحضير أطفالها وتخرج مسرعة من المنزل وتأخذ أطفالها للحضانة و تذهب للعمل لكي تصل باكرا .

3.2.2. إستبيان منهاج العيش :

1.3.2.2 : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية :

الحالة الاولى تعيش في أسرة نووية مكونة من والدين و ستة بنات و ثلاث ذكور والفارق العمري بينهم بين عامين اما الفارق الكبير هو خمس سنوات ، فالفارق بين الاخت الكبرى و الثاني و الثالثة و الرابعة هو عامين ، اما الفرق بين الرابعة و الحالة هو عام اما بين الحالة والسادسة و السابع و الثامن هو ثلاث سنوات و بين الثامن و الاخير هو أربع سنوات ، اما بين السادس و السابعة هو خمس سنوات ، بما ان الحالة تتمتع برتبة الميلاد الخامسة إذن فهي الوسطى .

ان الحالة اكدت على الرتبة التي تتمتع بها و ان رتبتها عادية ولم تأثر فيها .

ان الاب كان كثيرا ما يفضل البنات على الذكور مما جعل من الام ان تصب اهتمامها نحو الذكور ، فالاب كان صارما كان كثيرا مع الذكر الثاني مما زرع فيه خوفا كبيرا من الاب لكثرة عقابه مما ادى به للشعور بالغيرة من الاخوة البنات من خلال قوله : " كان غيور علاجال كامل بنات واحد مرة جاب بابا بوبية لصباح نحاهالها و نحالها عينيها و نحالها شعرها ، كان معقد من لبنات "

اما التحالفات داخل الاسرة كانت الاخت الكبرى مع الثالثة، اما الثاني كان ايضا لوحده لانه الذكر الاول في الاسرة مما ادى لخوف الاب عليه ، اما الحالة كانت مع الرابعة اي التي سبقتها بعام فالاخت الرابعة كانت صعبة المنال و تعمل كدور المخبر في الاسرة كانت الحالة تساعدها في نقل اخبار الاخوة الاكبر منهم سنا للام : " كانو يعيطولها جدارمي نتاع الدار من لقفازة و شطارة " ممها ادى لارتفاع ثقة الام في النبت الرابعة مع الحالة ، الحالة كانت تلعب دورين احيانا مع حلف الكبار و احيانا مع الاخت التي تسبقها ، و البقية مع بعضهم .

كما الاخت الاقرب للحالة هي التي سبقتها اي الرابعة

القيم الأسرية :

- القيمة الأسرية التي تشدد عليها الأسرة هي الدراسة حيث كان الاب يعطي قيمة كبيرة في الجانب الدراسي و كان يعاقب المقصريين في هذا الجانب .

وقد تبنت الحالة هذه القيمة أي الدراسة لذلك كانت تسعى لتحقيق و لفت انتباه الاب مما جعلهم يتنافسون لأجل الوصول لحب الاب .

كانت الحالة تحب اللعب و الدراسة و الرياضة ، و تحاول الاهتمام بدراستها لان ابيها يحب المتميزين في المدرسة و انه يكافئ كل من يتحصل على نتائج جيدة مما جعله يفضل البنت الثالثة لانها متميزة في جميع المجالات و انها محببة من طرف الجميع .

اما المواضيع التي تسيطر عليها هي السعي الرغبة في الدفاع عن نفسها ، فهي كانت تتكلم بكثرة على انانية الرجل و تسلطه على المرأة و قدرته على فرض رايه لانه رجل ، وحتى المرأة تحاول النهوض لمواكبة الرجل من خلال قولها : " بصح حتى النساء بداو يقواو ويفرضو رواحهم " ، كما ان الرجل بامكانه فعل مايريد عكس المرأة مما جعلها تقول : "الراجل يحب المرا ديما تقول ايه و ميحبش لعياط " .

مع ذلك على الرجل ان يبقى رجل و المرأة كذلك ، كل واحد فيهما عليه معرفة حدوده ، ان الرجل عليه ان لا يفسح المجال كليا للمرأة

و انها معجبة نفسها وبانوثتها وراضية بقدر الله ، و كما ان الحب و الزواج و الاولاد يجعلون المرأة راضخة لامر الواقع و أكثر تضحية " تعقبي كلشي و تنساي ياسر حوايج يديرهملك راجلك "

2. 2. 3. 2 : الذكريات :

الحالة لديها ثلاث ذكريات :

حياتها **فالذكرى الاولى** تقول :

اتذكر لما كنت في عمر الثامنة كنت دائما اتشاجر مع اختي التي تكبرني في السن وذات يوما إستفزتني و اخذت شيئا من أشيائي و طلبت منها ان تعيده لي و لم ترضى ، وبعدها ضربتها ضربا مبرحا و حكمت rasoir و جرحتها في يدها و بدأ الدم يسيل و بكت بكاءا شديدا و عاقبتني امي لم أنسى هذا العقاب و لكنني ندمت لأنها أثرت في و ذهبت وطلبت منها السماح .

الذكرى الثانية تقول :

اتذكر لما كنت في سن العاشرة أردت ان أذهب مع أختي الثالثة الى السوق و رفضت إصطحابي فلحقتها خلسة و انا أركض بكل سرعتي و سقطت أرضا و بعدها إلتوت يدي اليسرى و جاء جارنا وأخذني الى المستشفى و انا أصرخ يدي ، يدي و ذهبت للمستشفى وكانت أمي تدللني كثيرا و خاصة في الاكل و كانوا صديقاتي يجيبولي اللوز و الجوز و قلت لامي اتمنى ان اسقط ثانية .

اما **الذكرى الثالثة** :

أتذكر لما كنت في السن السابعة عندما رجعت من المدرسة و لقيتها مكانش قالولي راحت لجنان ، وحبيت نروح معاها باه نلعب مع بنات عمي و رحت انا و ماقلت لحتى واحد ، و وكي رحت مالقيتش بنات عمي و قعدت مع مرت عم بابا في دار عمي و كذبت عليها وقلتلها أني قلتلها .

طاح الظلام و أذن المغرب و بديت نجري علاجال لقيت ذكور معاهم كلب و بداو يخوفوفيا وبديت نجري حتان ضربتني طوموبيل و دخت و قالي الراجل هيا نديك للمستشفى و انا محبيتش و كنت خايفة من بابا و ماما ليضربوني و كنت نجري و حتان وصلت لدار

وكان الراجل يتبع فينا حتان وصلت و كي دخلت لدار سقساني بابا قالي وين كنتي و قتلوا كنت نلعب مع لبنات صحاباتي ، حتان طبطب الباب و قال الراجل لبابا واش راهي بنتك واني قستها بالطوموبيل قالو لاباس و حكالو قصتي وقتلوا انا راني لاباس روح علينا باه واحد مايعيط عليا .

2 .2 .3 .3 : الاحلام :

الحلم الاول الذي تتذكره الحالة :

كنت احلم دائما انني اجد النقود في الارض و كلما حفرت اكثر وجدت اكثر و كان هذا الحلم يتكرر دائما و كنت نجبد و نخمل و ديهم معايا باه نعود غنية .

اما الحلم الذي يتكرر في النوم للحالة :

كنت احلم دائما بالحيوانت تطاردني و انا اجري بكل سرعة و كنت دائما انفذ منها وميحكونيش خاصة كلاب كحل و الافاعي .

3 . تفسير البيانات للحالة الثانية :

ان الحالة انطلقت عند سردها للذكرى الاولى انها التشاجر مع أختها التي تسبقها وهذا دليل على العلاقة التنافسية بين الأختين و الرغبة في تحقيق الذات و هذا ايضا ما ورد في الذكرى الثانية عندما لحقت الحالة بالأخت الثالثة عندما رفضت أخذها معها للسوق و هذا دليل على ان الحالة تحاول ابراز ذاتها خاصة بين الاخوة البنات اللاتي يكبرنها سنا . لذلك ففي الذكرى الاولى كان الشجار قائم على استفزاز الاخت للحالة و حاولت أخذ شيء من أشيائها رغم تحذير الحالة للأخت ، هنا نلاحظ محاولة الحالة التحلي بالصبر و القيام بالتحذير الأولي ولا تقوم بالسلوك الهجوم الاولي بل تقوم بالتحذير و لكن ردة فعل الاخت كانت لامبالية بذلك مما أدى بالحالة بالهجوم العنيف على الاخت و القيام بجرحها بالة حادة . وهنا ظهرت الرغبة في السيطرة مقابل التحذير و التأني للعقاب و لكن ألم الاخت و عقاب

الام الشديد للحالة ، جعل الحالة تشعر بالندم من خلال بكاء أختها و شعورها بالألم و رؤية سيلان الدم و عقاب الام لها جعلها تشعر بالندم ، و إحساس الحالة بان اختها المفضلة عند امها و هذا من خلال قولها : " و ماما متحبش كون كاش ما يديرو لحاجة لزوليخة "

لذلك تبنى ادلر فكرة تطور السلوك الغير سوي من خلال وضع لنفسه اهداف ، كما ان الناس ليسوا جيدون و لا سيئون فنجد ان الطفل يولد ضعيف و عاجز في عالم البالغين و لعلى اسباب السلوك السيء حسب درايكرز هي التحيز الوالدي لأحد الاطفال مما يزيد حدة المنافسة بين الاخوة (احمد ابو سعد و اخرون ، 2009 ، ص 46)

اما في الذكرى الثانية الرغبة في الذهاب مع الاخت " في سن العاشرة أردت ان أذهب مع أختي الثالثة الى السوق و رفضت إصطحابي فلحقتها خلسة و انا أركض بكل سرعتي " هنا الصراع التنافسي بين الاخوة كان واضحا و خاصة عندما لحقتها الي السوق و لكن العثرة والسقوط أدى بالحالة التوقف عن ملاحقة أختها و سقطت على الارض وإلتوت يدها واحست بالالم و كل ما بقي من تلك الذكرى و الالم الذي شعرت به الحالة و الدلال الذي حظيت به الحالة من طرف الام التي لم تكن تتوقع منها هذا الدلال وخاصة ان الام تعاقب المخطئين وكماعاقبتها في الذكرى الاولى و هذا ما ظهر في ايجابتها حول انفعالها من الذكرى : "والذكرى الثالثة رسخ في بالي الالم الذي تعرضت اليه و بمقابل ذلك الدلال الدي حظيت به " و هذا ما أدى بها لتمني المرض مرة أخرى و للفت انتباه الام و المحيطين بها و هذا دليل على ان الحالة لديها إحساس بنقص المكانة مقارنة بإخوتها لذلك فهي تسعى لاكتسابه بكل الطرق حيث وجدنا الحالة كانت في طور البحث عن الاسلوب المناسب الذي تحاول اتباعه ، ففي الذكرى الثالثة ايضا نجد ان الحالة مازالت تبحث عن اهتمام الام فعندما لم تجدها في المنزل و علمت انها ذهبت لمنزل عمها لحقتها و كذبت على زوجة عمها انها اخبرت الاسرة لذلك فالحالة استعملت اسلوب التبرير عن طريق الكذب بغية تحقيق رغبتها في اللعب ، و لكن الظلام والليل داهمها مما زرع فيها الخوف من عقاب الام اولا لانها لحقتها ولم تخبر الجميع و الاب ، لذلك الحالة كانت تتخذ اسلوب الجري اللحاق بالاخرين لانها

تحس انها ضعيف ، كما ان الخوف سيطر عليها خاصة عندما رأت الكلاب و خافت من نباحهم و ان يلحقوها مما جعلها تصطدم بالسيارة و شعرت بالالم و لكنها لم ترد ان يسمع والديها لانها كذبت على زوجة عمها من خلال حديثها : " و كذبت عليها وقلتلها أني قلتلها . و طاح الظلام و أذن المغرب و بديت نجري علاجال لقيت ذكور معاهم كلب و بداو يخوفوفيا و بديت نجري حتان ضربتني طوموبيل " .

في هذه الذكرى نجد ان الخوف و الجري اسلوبان سيطرا على حياة الحالة مما جعلها من اكثر الاطفال المنافسين داخل الاسرة لمواكبة الاخرين . و هذا ماجاء به الفرد ادلر من خلال وضعه على النمط المحدد الذي يعيشه الطفل الاوسط : (في انه يتصرف دائما كما لو كان في سباق و كما لو كان احدهم متغلب عليه بخطوة او خطوتين و ان عليه الاسراع و اللحاق به) (ألفرد ادلر، 1931/ 2005 ، ص192)

فالإحساس بالنقص كان ظاهرا من خلال السباق الحامي بين الاخوة و تحاول و لاتريد الشعور بألم الهزيمة امام الإخوة ، لذلك كانت تصارع مواقف الحياة عن طريق الجري وتحاول التفوق ، لذلك ففي الذكرى الثالثة رفضت الحالة قبول المساعدة من طرف الرجل الذي كان يراد إسعافها و هذا كله خوفا من عقاب الوالدين و حتى عندما وصلت الحالة للمنزل ووجدت أبيها أخبرته أنها كانت قرب البيت اي انها استعملت الكذب مرة أخرى خوفا من العقاب ، نجد ان أسلوب الكذب لدى الحالة اسلوب الدفاع عن النفس ويستعمل خوفا من العقاب و تستعمله بغية الحصول على المتعة . من خلال الذكريات الثلاث نجد ان الحادث و الالم و العقاب والجري و الخوف و الجري.....إلخ

ومختلف الاساليب التي استعملتها الحالة هي عبارة عن نقاط اساسية تبين لنا مدى الخوف الحالة من الهزيمة و التنافس الذي تعيشه الحالة بين افراد الاسرة . و محور الذكريات لديها هي صراع بين الأختان و عقاب الام . الامر الذي بقي راسخا عند الحالة من الذكرى الاخيرة من خلال قولها :" تعلمت درسا ان لا اخرج دون علم اسرتي و ان لا اكذب عليهم ،

مما غرس الخوف لديَ خاصة من وقوع الظلام و وجود الكلب ليلا ووقوعي في الارض واحساسي بالالم " و هو الاحساس بالضعف .

فهذا ما جاء ايضا في الاحلام لان الاحلام تكون غالبا تكملة للذكريات و معانيها ، واكد ادلر ان معنى الحلم يرتبط بسعي الفرد الهادف للتكيف فهي وسيلة لحل مشكلات الفرد التي يستطيع حلها في الواقع (احمد ابو سعد و اخرون ، 2009 ، ص38) ، ففي الحلم الذي سردته الحالة انها تحلم بالحيوانات المخيفة تطاردها و انها تجري بسرعة ، وهنا ايضا ظهر اسلوب الجري عند الخوف و هو شبيه بالذكرى الثالثة وحيث كانت تحلم بالحيوانات تطاردها ولكن لا تمسكها خاصة الكلاب . فالخوف كانت متواجدا بكثرة في الحلم و كان انفعالها تجاه الحلم من خلال تصريحها : " الثاني يخوفني و الله البارح برك نمت الافاعي تلحق فيّا " ، اذن نستنتج ان الحالة مازالت الى حد الان تعاني من الخوف و عدم القدرة على الدفاع عن نفسها و لكنها تحاول الجري .

كما ان الحالة تحاول التحرر و الانطلاق و التعبير عن نفسها ، كما تحاول اثبات ذاتها بكل الطرق حيث اعتبرت ان لها دور فعال من خلال قولها : " نجي ندخل روحي ذراع " بما ان الحالة كانت كثيرة السفر لانها تحب ممارسة الرياضة كانت تضطر كثيرا للغياب و عند رجوعها تفرض نفسها و تحاول احراز مكانة لان الحالة لديها شخصية مرحة و تحب افتعال المشاكل مع أختها التي تسبقها و التحالف ضد اخوتها البنات الاكبر سنا من خلال قولها : "كنت نتشاجر مع صبرينة و surtout انا و زوليخة كنا نحقروها علاجال صبرينة تلبس مليح و تعدل روحها و نحنا منحبوش علاجال ماما ماكانش تخلينا نلبسوا مليح ، وحتى اختي ناديا حجبوها بكري " ، هنا تظهر الغيرة الاخوية و التحالف و الصراع التنافسي بين الاخوة والهدف منه احراز مكانة عند الوالدين .

لذلك كانت القيمة الاسرية واضحة وهي الدراسة و للفت انتباه الاب هو النتائج الدراسة لذلك كانت الاخت الثالثة "صبرينة" المفضلة لدى الاب و هي أيضا كانت تقول : " سمير

وخاصة صبرينة كانت تقول ربي يطيحني في راجل يشبه لبابا ، و انا تاني نحس روحي نشبه لبابا " صرحت الحالة انها تشبه الاب و خاصة في بعض السلوك التي يتصرف بها في المواقف ، اما بلال فكان كثير العقاب لأنه لايحب الدراسة .

كما ان الحالة تحاول تقمص شخصية الاب و هذا ما رأته في تصرفاته التي يقوم بها اثناء المناقشة و هذا دليل على الرزانة التي يتمتع بها الاب و وخاصة عند الزواج والإنجاب لان الاولاد يجعلون من المرأة راضخة لأمر الواقع و هادئة من خلال قولها : " لولاد نعمة ويزيدو يكبروك و يرزنوك و المرا تعود تنحي من روحها و تسمح في قداه حاجة علاجال ولادها "

اما الام فهي من الاشخاص الذين لا يسمحون في حقوقهم و هذا دليل على القوة والسيطرة حيث قالت : " كان محمد يشبهلها في الصرامة و اما زوليخة و صباح (كانو préféré) في الصرامة و كانو يدولها الهدرة نتاع خواتاتي واش يديرو (بياعين) " اما الاولاد المختلفين عن الام من خلال قولها : " ناديا لأنها تسمح في حقها و سمير علاجال مش قبيح ". يمكننا ان نستنتج بعض صفات الام انها لا تسمح في حقها و صعبة و انها صارمة .

و ان **المناخ الاسري:**

يتميز بالعقاب لذلك فالحالة تتبنى موقف دفاعي ، مما جعلها المرأة يجب ان يكون لديها سلطة داخل البيت لذلك ترى ان والديها متافهمين لان الحالة لديها ام تحاول تحقيق التوازن داخل الاسرة بين الاولاد ، لذلك فهي تعاقب من أخطأ ، فالعلاقة بين الوالدين هي نموذج لموقف الاطفال للعلاقة بين الجنسين . لذلك على المرأة ان تقوم بدورها والرجل كذلك ، وترى ان الرجل مازال قوي و لكن النساء أيضا أصبحوا يواكبون السلطة والقوة و ان الرجل يمكنه الدفاع عن نفسه و يمكنه التحكم في زمام الامور و المواقف ، رغم احساس الحالة بالضعف مقارنة بالرجل و لكنها ترضى بالوضعية التي تعيشها و لا تريد تغيير جنسها بل

راضية بالأمر الواقع ، رغم ذلك ترى ان الرجل اناني و متسلط و لكن عليه ان يبقى هكذا لكي يسطر على المرأة لان المرأة ليس من الجيد لها القوة من خلال رأيها حول المرأة : "المرا مش مليح ليها الطلقة كي تلقا رايها تفسد و تعفس على كلش ، علاجال هكا الرجل لازم ديما واقف وميحللهاش العين " .

لذلك نستنتج ان الحالة لديها الرغبة في الاستقلال و التحرر و خاصة التحرر المادي لأنها تعيش في وضعية اقتصادية ضعيفة و هذا ما ظهر في الحلم الاموال و النقود التي تحلم بجمعها و انها تحفر و تبحث عنها لذلك فالحالة لديها الرغبة في التطور و هذا من خلال العمل الذي كان كأسلوب للتحرر و الرغبة في الاستقلال المادي و السيطرة و التحكم في المواقف و لكن برزانة .

و من خلال هذا يمكننا ان نستخلص منهاج عيش الحالة يتضمن الخصائص التالية :

- **مشاعر النقص** : ظهرت من خلال تفضيل الام للذكر مما جعلها تشعر بنقص القيمة و المكانة للحالة .
- **الحركة التعويضية** : تبنيها لأسلوب الجري من خلال السعي الحثيث للتفوق بين الاخوة في الدراسة و الرياضة وحب الام .
- **الهدف الغائي** : السعي للتفوق و ابراز الذات .
- **ابتغاء السمو** : تحقيق المكانة عند الام
- **النزعة الاجتماعية** : سوية ، تحاول في الدفاع عن نفسها و تبنيها الموقف الدفاعي .
- **القوة الإبداعية** : من خلال الاوضاع التي تعيشها الحالة داخل الاسرة ، توصلت الى ان الاسلوب الذي يجب اتباع هو اسلوب الجري و محاولة اللحاق بالآخرين و هذا يعود للرتبة النفسية المعاشة .
- **المنطق الشخصي** : ان وضعية المرأة مناسبة لها مقارنة بوضعية الرجل .

الحالة الثالثة :

1. البيانات العامة :

1.1. البيانات الشخصية :

الاسم: و

السن :25 سنة

الجنس : أنثى

المستوى التعليمي: ثانوي

الحالة الاجتماعية : عزباء

2.1. بيانات أسرية :

الأم : موجودة

الأب : متوفي (2004)

عدد أفراد العائلة : ستة بنات

عدد الإخوة الذكور : لا يوجد

عدد الإخوة الإناث : خمسة بنات

رتبة الميلاد الزمنية : الرابعة

المستوى الإقتصادي : حسن

2. بيانات نفسية :

1.2. بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الثالثة :

الحالة " و " هي الرابعة في الأسرة أي الوسطى وهي تعتبر نفسها الطفلة المدللة من طرف الأب الذي كان يعتمد عليها و أن ابيها كان يخاف عليا كثيرا و انها موضع ثقته من خلال قولها " كان يجيب دوفيز و يخبيه و الحلو ، هاذيك لخزانة هي مغارة علي بابا و كان يعطيني أنا المفتاح و كنت محل ثقته " ، كما انها ترى بانها فتاة مطيعة لابيها و انها تفعل كل ما يحبه و لا تفكر في مخالفة أوامر مما ادى الي غيرة الاخوة منها " علاجال انا

الوحيدة لي ميعيطش عليا وهولي لي يخبي عندي لحوايج و كنت ندير لحوايج لي يحبها " و أيضا "كان يغيرو مني بزاف " .

كما وصفت الحالة "و " نفسها بانها هادئة و انها إنطوائية و كتومة و لا تحب ان تجرح مشاعر الناس فهي حنونة .

ووصفت طفولتها بأنها تتميز باللعب و ان الاب كان يحاول توفير جميع اللعب من خلال قولها " كان موفرلنا كلشي و كان هوا لي يخرجنا و يحب يصورنا و كي يخرج معانا يشريلنا كلشي ، طفولتي كانت روعة " كما صرحت الحالة أن أختها التي سبقتها هي الأقرب و الاكثر شبها لها من خلال صفاتها وأنها تؤأم روحها ، اما اختها التي تأتي بعدها إعتبرتها الأكثر شغبا وانها تخالف كلام أبيها وتقوم بالأفعال التي يرفضها الاب و انها عنيفة والاخت الكبرى كانت مدللة من طرف الاب من خلال قولها " كانت مدللة بزاف وبابا لي مدللها و باب كان حاب طفل مالا ولات تلبس كي لولاد باه تعجب بابا و تهدر كي لولاد "

ذكرت الحالة صفات لأبيها فإعتبرته حنون مثلها و قاسي و صعب و صاحب قرارات لذلك تأثرت كثيرا عندما كانت تتحدث معي عن وفاته لأنه كان هو السلطة داخل الاسرة .

أما أمها ترى ان دورها كان ملغي تماما و صرحت انها لا تعرف أي شيء من خلال قولها " ماما كانت تقول أخطوني منعرف والو " لان ابيها كل شيء لذلك لم تستطع تقبل وفاته ، كما سردت بان ابيها قبل وفاته بأسبوع طلب من أمها القدوم لولاية بسكرة و العيش هناك و انه توفي يوم عيد ميلاد أختها الصغرى و انه جلس معهم قليلا و بعدها ذهب لغرفته للراحة و عندما دخلت الحالة لغرفته وجدته لا يحرك ساكنا و علمت ان ابيها فارق الحياة .

صرحت بأنها تتشرف بأنوثتها و أنها تحب جنسها كثيرا و ان النساء حاليا أصبحوا أفضل من الذكور و لكن مع تواجدها في هذا العمل يفرض عليها التحلي بالقوة و و تتمنى ان تصبح ذكر لان الاعوان يرفضون تواجد المرأة معهم .

لذلك فهي ترى نفسها ذات شخصية هادئة و مرحة و متفانية في عملها و انها تقدس الحياة الزوجية مع العمل و تخاف من الرجل لأنه في نظرها غير مضمون " راجل مش

مضمون " لذلك على الرجل الذي يتقدم لخطبتها ان يراعي الاطار الذي تعمل فيه لان هذا الاخير يتطلب منها الاستعداد دائما للطوارئ ، " علاجال لي يخدم في الحماية لازم يكون ديما واجد "

كما أنها تؤمن بالحب من خلال قولها " الحب انا مازال نحب " و لكن ترى في الزواج العيب هو الرجل لذلك ارتفعت نسبة الطلاق من خلال قولها " بصح الطلاق عاد أكثر من الزواج"

كما انها ترى نفسها بأنها وحيدة بدون رجل ، ولا أخ ، ولا أب ولاعم وهذا الامر سوف يؤثر على الرجل الذي سوف يتقدم لخطبتها من خلال قولها " علاجال معنديش راجل "

2.2. بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الثالثة :

1.2.2. بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة الثالثة :

الحالة الثالثة " و " كانت منعزلة قليلا ولا تحب الجلوس مع الناس كثيرا لأنها تخاف على نفسها منهم ، فالحالة لديها بإحساس بالخوف من المحيطين بها من خلال كلامها " انا نخاف على شعور الناس و نخاف يقيسوني "

كما ان الحالة اعترضت كثيرا على إجراء المقابلة في البداية ولكنها وافقت في الأخير.

الحالة تعمل في المكتب مع مجموعة من الرجال و هي الانثى الوحيدة في المكتب .

كما ان الحالة تشعر انها حظيت بالدلال الكبير من طرف الاب و انها و عرفت كيف تكسب محبة ابيها من خلال قيام بالأشياء التي يحبذها فهي حظيت بالاهتمام من طرف الاب ، كانت تحب الدراسة أكثر من اللعب .

كما أن الحالة تشعر أن طفولتها كانت جيدة وأن الاخوة كانوا يغيرون منها ، كما أبدت اهتماما كبيرا بأختها الثالثة التي كانت توأم روحها وأن لهما صفات مشتركة .

اما الاخت الكبرى كانت تحاول تقمص شخصية أبيها و ان تتصرف مثله تماما ، فهي تقوم بتعنيف إخوتها الاناث خاصة عندما لا يقومون بتنفيذ طلباتها ، كما تحاول ان

تكون ذكر لأنها هذه امنية الاب لعدم انجابه للذكر .

الأب كان مسيطر على أمها و كانوا كثيري الشجار و ان الاب كان صاحب قرارات وكان يعتبر ان زوجته لا تعرف شيئا و كان يعاملها مثل ابنته الصغيرة فكان يدللها كيرا لدرجة انها هو الذي يقوم بالأعمال المنزلية ، حيث كان الاب يعيش في ألمانيا و فرنسا وكان يعمل في الجيش الفرنسي . فهو متحمل للمسؤولية لدرجة كبيرة و كما ان فارق السن الذي بينهما لعب دورا كبيرا في العلاقة الزوجية

اما الام فكانت لا تعرف شيئا إلا ما يأمرها به زوجها ولكن الام كانت أحيانا عنيدة لذلك يقوم الاب بتعنيفها .

كما ان الحالة لا تحب للمغامرة و المجازفة مثل أختها التي تأتي بعدها فهي تكره العقاب لذلك تحاول قدر الامكان ان تبتعد عن اختها الخامسة لعدم الحاق الضرر لنفسها ، فأختها الخامسة فتاة مشاغبة و مشاكسة و متهورة كثيرا كما أنها لا تفكر في العواقب التي يمكن ان تصل اليها .

إذا أتيحت لها الفرصة لتغيير جنسها فلن تغيره لأنها تحب أنوثتها من خلال قولها " أتشرف بأنوثتي " .

اما موقف الحالة من الحب والزواج ان الحب شيء جيد أما الزواج هو الامر الصعب لان المجتمع والأسرتين (اسرة الرجل و المرأة) يمكنها ان تعرقل الزواج ، و ايضا الطلاق الذي تفشى في المجتمع بكثرة .

موضوع العمل يؤثر فيها فهي ترغب في الاستقلال وان تؤمن على نفسها من الرجل لأنه غير مضمون .

2.2.2. الملاحظات العيادية :

- أول أمر الذي لفت انتباهي هو اللباس الرسمي الذي تلبسه المرأة العاملة بالحماية المدنية و الذي يدعى « combat » عند قيامي بالدراسة الاستطلاعية .
- و لاحظت طريقة مشيها و جلوسها فهي كانت عادية

- تضع بعض مواد التجميل في و جهها و يوميا وبنفس الطريقة
- ان الحالة لديها تتحدث بطريقة خشنة و قاسية مع النساء العاملات في الاطار
- كما لاحظت ان الحالة تحاول اثبات نفسها مع الرجال الذين تعمل معهم من خلال كثرة الحديث معهم .
- كما لاحظت ان الاعوان يميلون بالتحدث معها و هي قريبة منهم اكثر من النساء الاخريات ، و هي كثيرة الضحك معهم .
- تفضل الحديث مع العاملين الرجال في الوحدة اكثر من النساء وكما انها تعمل في قسم أساسي و تعمل وحدها مع مجموعة من الرجال
- و حتى نبرة الحديث كانت يائسة و خاصة عندما تم إجراء المقابلة .
- كما لاحظت عليها الرفض في الحديث معي في البداية و لكن حاولت الحديث معها وتوضيح لها الأمر فأصبحت متقبلة للأمر و خاصة بعد قيامي بالمقابلة مع نساء العاملات هناك و ليس وحدها فقط .

3.2.2. إستبيان منهاج العيش :

1.3.2.2 : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية :

الحالة الاولى تعيش في أسرة نووية مكونة من والدين وستة بنات الفارق العمري بينهم بين عامين و الفارق الكبير هو خمس سنوات ، فالفارق بين الاخت الكبرى و الثاني والثالثة هو عامين ، اما الفرق بين الثالثة و الحالة هي الرابعة هو اربع سنوات و بينها وبين الخامسة هو عامين ، اما بين السادسة و السابعة هو خمس سنوات ، بما ان الحالة تتمتع برتبة الميلاد الرابعة فهي الوسطى .

ان الحالة اكدت على اهمية الرتبة التي تتمتع بها و ان رتبتها هادئة من خلال قولها : "هادئة ، معليهاش العين بزاف من لعناد كامل أنا جاية الوسط "

كما انها تمتعت بالدلال من طرف الاب الذي كان يقوم بجميع الواجبات المنزلية لأجل راحة بناته ، و انها الاكثر دلالا في الاسرة خاصة من طرف الاب و انه كان واثق منها

لدرجة كبيرة و الاعتماد عليها لأنها مسؤولة .

ان الاب كان يريد انجاب ذكر مما أدى الي تصرف الاخت الكبرى مثل الذكور للفت انتباه و الدها و اشعاره بأنه انجب ذكر و انه يمكنه الاعتماد عليها (الاخت الكبرى) ، اما أختها التي تسبقها كانت شبيهة بالحالة من خلال تصرفاتها و افعالها و شخصيتها ، اما اختها التي تأتي بعدها فهي كثيرة عقابا و شغبا داخل الاسرة و انه من يتبعها يقع في مشكلة، فهي تحاول تجنب اختها و المشاكل التي تلحقها بها .

اما التحالفات داخل الاسرة كانت الاخت الكبرى لوحدها ،اما الثانية كانت ايضا وحدها لان الدراسة ابعدتها عنا تماما كما انها عاشت في منزل جدتها ،اما الحالة و اختها التي تسبقها فهما صديقتان كثيرا ومتشابهتان ،اما الخامسة فكان الجميع يهرب منها ولا يحاولون التقرب منها خوفا عن انفسهم و هي كانت كثيرة الشجار معهن و حتى مع السادسة والسابعة .

القيم الاسرية :

- اهتمام الحالة بالدراسة فهي تحاول الاهتمام بدراستها لان ابيها يحب المتميزين في المدرسة وانه يكافئ كل من يتحصل على نتائج جيدة ، كما ان الحالة لم تكن تكثر اللعب.

الفكرة التي كانت تحاول الوصول اليها هي مراعاة شعور الناس لذلك فهي صبورة وتحاول الانعزال عن الناس لكي تحمي نفسها من الاذى .

اما المواضيع التي تسيطر عليها هي الحماية و كيفية ان تحمي نفسها من غدر الناس، و طاعة الاوامر و خاصة من الاشخاص ذوي الخبرة .

فهي كانت تتكلم بكثرة على ضعف الرجل مقارنة بالمرأة و انها تتميز بهذه القوة ، وانها تتشرف بالأنوثة و لا تحب ان تكون رجل و ان تغير من جنسها لان الرجال اصبحوا اقل قوة من مقارنة بابيها ، و لكن اعتبرت ان هذا العمل يحتاج ان تكون المرأة قوية وشجاعة وحرة بدون قيود لكي تستطيع العمل في هذا الاطار لذلك انها تتمنى نفسها ذكر إلا

في إطار عملها .

كما ان عدم وجود ذكر في حياتها كأخ او اب او عم او خال ، له تأثير كبير خاصة على الرجل الذي سوف يتقدم لخطبتها و كما العمل سوف يؤثر كثيرا على الزوج و الاولاد فهي ترى ان العمل في الحماية المدنية يحتاج الى استعداد كلي للإسعاف الاخرين.

اضافة الى ذلك انها تحب الارتباط و الدخول في علاقات و لديها رغبة في الانجاب ولكنها تخاف من الطلاق لان الرجل يمكن أن يتغير . وهي تقدس الحياة الزوجية .

2. 3.2 . 2 : الذكريات :

الحالة لديها ذكرتين ترى انهما احدثا تغييرا كبيرا في حياتها فانغرستا في حياتها

فالذكرى الاولى تقول :

ماهو اول حدث تتذكرينه اي اقدم ذكرى ؟

واحد المرة كنت خارجة من المدرسة و كنت السنة الأولى ابتدائي و لم مضي أسبوع على الدخول المدرسي ، كنت خارجة أنا وأختي الثالثة و كانت لي زميلة في القسم و أختها الكبرى كانت صديقة أختي الكبرى فعندما كنا نخرج من المدرسة كانت أختي تلعب و تبوس أختها الصغيرة (زميلتي) ، أما اخت زميلتي الكبرى لم تكن تفعل معي كما كانت تفعل أختي لأختها و تبوسني ، فانزعجت كثيرا من أختي وقلت لها اقعدي إلعبي معها وأنا نروح وحدي وكانت المدرسة تطل على طريق وطني فعندما قطعت الطريق رأيت سيارة آتية ولكن كنت منزعجة وقلت أنني سأقطع الطريق قبل وصول السيارة و بمجرد أن تأتي بدأت أجري حتى اصطدمت بالسيارة و من قوة الاصطدام دخلت تحتها ، فاجتمع الناس من حولي و أخرجوني من تحت السيارة ولكني هربت منهم و ذهبت أجري للمنزل اين لحق بي الحشود وأخبروا والدي أنه وقع حادث و نصحوه بأخذي للمستشفى فأخذني والدي و الحمد لله كانت الفحوص سليمة مجرد كدمات و خدوش .

اما الذكرى الثانية :

في إحدى المرات كانت أمي و أختي الكبرى تتحدثان في أمر سر (هو عن النقود)

وكانت أختي لي تحتي (الخامسة) تريد أن تتنصت عليهما فصعدت لمكان عالي حيث تطل من أعلى النافذة واستعانت بالصعود على مجموعة من الحقائب الحديدية التي كانت فوق بعض فاستعملتها كدرج و هنا عندما رأيتها سألتها ماذا تفعل حاولت أن أمنعها ، وحاولت الصعود ونجحت ولكن بمجرد أن صعدت كان الحوار انتهى بينها و هما للمنزل بالدخول ، فأسرعنا بالدخول نزلت أختي بسرعة دون أن يشعر بها أحد لأنها لا تخاف وذهبت لأمي مسرعة لتقول أنها سمعت الحديث و أنها سوف تخبر أبي بذلك ، أما أنا فكنت أنزل ببطئ خوفا من السقوط و بالتالي دخل سيلان في رجلي الذي كان في ركن من أركان الحقيبة الحديدية دون أن اشعر و استمر بالصعود حتى فتح لي ساقي حوالي 10 سم وعندما نزلت لحقت أختي قلتلها ماتقوليش ليعيطو عليك شافتني ماما حكمتلي رجلي وجعتني وعيطت بأعلى صوتي .

2 .2 .3 .3 : الاحلام :

الحالة لديها منامان فالاول :

كنت نشوف ديما أختي الكبرى تذبحنا ومرة تقتلنا وديما نحلمها تذبح في ماما خاصة نهار لي تتقابض هي ماما و تعود ماما مقلقة منها وهاذيك اليلة نحلم بيها (اختي كانت تتقمص في شخصية بابا و ديما تضربنا و تعيط علينا و كيما يدير بابا لماما) ، مرة حلمتها وحش تجري من وراء ماما باه تذبحها بالموس و أنا مروحة من l école وكنت نحوس على ماما لقيت أختي ذبحت ماما و حطتها في البيت لي كان بابا يدخل ماما فيها كي يضربها

أما الحلم الذي يتكرر في النوم :

السقوط من مكان عالي سواء فوق السطح أو من فوق الدرج في الحوش و لكن في منزلنا القديم في بريكة و بصح مش هنا و بابا كان ديما يقولنا عندك طيحو علاجال أختي الكبرى طاحت من هناك .

3 . تفسير البيانات للحالة الثالثة :

ان الحالة انطلقت عند سردها للذكرى الاولى انها كانت عائدة من المدرسة في الاسبوع

الاول من دخولها المدرسي مع اختها التي تسبقها من هنا نجد أن الحالة تعبر عن دخولها لوضعيات جديدة ووجود اختها معها في الذكرى دليل على أن الأخت كانت ذات أهمية بالغة في طفولة الحالة و قد ظهرت الغيرة من الاخت وهذا دليل على نوع من المنافسة ، وظهر الشعور بخيانة الاخت و اهمالها للحالة لان اختها كانت تقوم بالاهتمام بأخت زميلتها الصغرى و هي في الاصل زميلة الحالة . أما الحالة لم تلقى أي اهتمام من طرف اخت زميلتها فهي لم تحصل على الدلال و لا الاهتمام و شعرت بعدم احتوائها و البقاء لوحدها ولذلك ارادت لفت انتباه اختها و انزعاجها منها و انها اصبحت كبيرة و يمكنها الاعتماد على نفسها هنا ظهر الصراع التنافسي الاخوي حتى بلغ سن الذهاب للمدرسة ، و هذا ما انعكس كثيرا في الرشد لأنها تمت اعاقة تقدمها .

و في المستقبل حسب أدلر نستطيع ان نتوقع الكثير من العلامات التي تدل على الغيرة والخوف و المنافسة لدى هذه الحالات (ألفرد ادلر، 1931/ 2005 ص 113) ، وهو ما تجلى من خلال قولها أنها كانت كثيرا ما تلعب مع اختها الثالثة وتتشاجر معها " لي قبلي ، و كان بابا ديما يعسنا و ديرلنا الدالة باه مانتقابضوش " ثم تعقيبها لاحقا "... بصح ضرك ماعدناش كي بكري " .

كما أن الحالة حاولت معاقبة اختها ولومها من خلال تعريض نفسها للخطر أثناء قطعها للطريق ومن خلال هذا يمكننا الاستدلال ان الحالة كانت تبحث عن الدلال من طرف الأخت لأن في الذكريتين المعروضتين نجد انها يرتكزان على نقطتين أساسيتين أن الحالة عرضت نفسها للخطر والحوادث ففي الذكرى الثانية ايضا يوجد حادث حيث تعرضت الحالة لجرح عميق طوله 10 سم في رجلها عندما كانت تحاول تقليد اختها الخامسة مما ادى لنزول دم ، لذلك اعترفت الحالة انها تحاول الابتعاد تماما عن اختها الخامسة لسبب المشاكل التي تقوم بها لان اختها لا تخاف من خلال قولها : " الخامسة ، قبيحة تزيد في الهدرة ياسر تحب دير رايها وماتخافش وتخوذش الراي "

من هنا نستنتج ان الحالة تعاني من الشعور بالخوف لان في الذكرى الاولى عند

تعرض الحالة لحادث السيارة واخرجها الناس من تحتها ، هربت وقالت انها صعدت لسطح المنزل بسرعة كبيرة وهي خائفة من عقاب والديها لها ، وانه في الذكرى الثانية كانت تنزل ببطئ خوفا من السقوط على الارض الى انها جُرحت من ساقها ونزل الدم وصرخت بشدة وكما ان الحالة تعرضت للعقاب في الذكرى الاولى من طرف الام لأنها اعتبرت ان الشعور الذي تعرضت اليه الحالة هو شعور ليس له اهمية وان غيرتها بدون معنى .

كما ان الخوف ظهر بطريقة مصرحة في الاحلام لان الحالة كانت تشعر بالخوف كثيرا من أختها الكبرى لأنها تتميز بالعدائية والعدوانية وانها تتصرف بطريقة عنيفة مع إخوتها الاقل منها سنا ومن بينهم الحالة حيث سردت الحالة للباحثة ان اختها الكبرى عندما تطلب من الحالة وإخوتها القيام بغسل ملابسها ويرفضون يتعرضون للعقاب فالأخت الكبرى كانت تحاول تقمص شخصية الاب الذي كان احيانا يعنف الام ويضربها ويقوم بحجزها في غرفة مظلمة فتفعل مثلما يفعل مع اخوتها البنات هي أيضا ، ففي الحلم الاول كانت تحلم ان اختها تحاول قتل امها بالسكين وتضعها في غرفة مظلمة عندما تعود الحالة للمنزل وتبحث عن أمها تجدها غير موجودة ، فتجدها اختها الكبرى ذبحتها وقتلتها ووضعتها في الغرفة المظلمة مما ولد الشعور بالخوف لدى الحالة من اختها الكبرى وخاصة في الايام التي يحدث فيها شجار بين الاخت الكبرى والأم . والحلم الثاني ايضا نجد الخوف من الفشل يظهر بشدة اثناء السقوط من مكان عالي وخاصة عندما يرتبط هذا الامر بمكان العيش (بريكة) الذي كانت تعيش فيه الحالة قبل وفاة والدها .

كما ان الحالة لم تزر (بريكة) منذ وفاة والدها واعترفت انها ترفض تماما الذهاب لأنها تتألم كثيرا منذ وفاة والدها .

ان الارتباط الواضح بين الاحلام والذكريات دليل جيد على التعرف على منهاج عيش

الحالة والتعرف على المغزى الاساسي للحالة و الهدف المراد لأنه حسب أدلر السلوك غرضي و يؤدى لكي يحقق أغراض الفرد و ان الناس دائما ما يتحركون نحو هدف له معنى (ألن . بم .ب ، 2006 / 2009 ، ص 154) ، ففي الذكريتين نجد ان الحالة تعاني من

الخوف وعدم القدرة على تحمل المسؤولية تجاه الافعال التي تقوم بها كما انها تحاول الحصول على الدلال من طرف الاخوة وليس الاب فقط من خلال لفت انتباه اخوتها والخوف من العقاب ظهر في الذكريتين من خلال تحمل الالم ، كما انه تم التعرض الى حيثيات وفاة الاب و ان الحالة و أسرتها جميعا تعرضوا إلى ألم كبير بعد وفاة الاب وفقدانه كان له تأثير أكبر لأنه كان المسئول بالدرجة الكبرى وهو الذي يقوم بجميع الاعمال فهو السند والركيزة المعتمد عليها وبعد وفاته فقد الاسرة جميع الصلاحيات التي كانوا يتمتعون بها ووجدوا انفسهم عليهم وحدهم امام مدينة جديدة و اشخاص مختلفين والدخول للمدارس جديدة كما ان نظرة الناس لهم انهم مساكين وهذا ما صرحت به الحالة وانهم أصبحوا بدون رجل يعتمدون عليه .

أما الأم لا تعرف شيئا و لا يمكنها القيام بأي شيء ، مما ادى لشعور الحالة بفقدان السند و الحماية و الامان و الضعف ، فأحلام الحالة (القتل ، و السقوط) دليل على الخوف من الفشل مما يولد لدى الحالة الخوف من الرجال في تصريحا : " الراجل مش مضمون " وكما انها ترى ان الطلاق زاد في المجتمع و أصبح ظاهرة تفشت في المجتمع و أصبح الزواج معظم نهاياته هي الطلاق .

مما ظهر أن الحالة تعاني من فقدان السند وهي تبحث عن الرجل المناسب لأنها لا تعترض عن الحب ولكن الخوف مسيطر عليها ، كما أن الحالة عندما كانت تسرد أحداث وفاة الأب انفجرت بالبكاء ولم تستطع السيطرة على نفسها واعترفت أنها عانت كثيرا بعد وفاته وأنها كانت خائفة من المستقبل وأنه عند وفاة الاب لم تكن الحالة تعلم سبب رحيلهم عن بيتهم . زمن وفاة الأب وأنه خرج من المستشفى إلى المنزل بعدما يئس الأطباء من حالته فطلب من الأم أن تقوم بإحضار البنات الى المدينة ، فلما قدموا وخرج الأب وكان البيت ذلك اليوم سعيدا كثيرا فقاموا بالاحتفال بعيد ميلاد أختها الصغرى و كان الأب سعيدا والجميع فرحين ، إلى أن دخل الأب للغرفة بغرض الاستعفاء ودخلت الحالة خلسة للأب فوجدته مستلقي وحاولت إيقاظه ولم يستطع وعلمت أن أباها توفي ذلك اليوم وأدركت أنها

فقدته تماما، مما أدى إلى تأثر الحالة بهذا الأمر .

ومن خلال هذا يمكننا الاستدلال لسبب دخول الحالة للحماية المدنية بغرض إسعاف الناس فمن خلال الذكريات والأحلام والوقائع المعاشة فالحوادث التي تعرضت إليها والصدمة النفسية التي عاشتها في إنها تخاف قطع الطريق نتيجة لحادث السيارة وأن هذا العمل كان وسيلة لتعويضها الشعور بالعجز ورفع ثقتها بنفسها مما جعل لديها شخصية قوية وأنه الآن بإمكانها قطع الطريق والألم الذي تعرضته إليه في الذكريتين وفقدان الأب وفقدان الشعور بالسند وهذا الامر أدى بالحالة لاتخاذ إطار الحماية المدنية واختيارها للعمل فيه وهي عبارة عن حركة تعويضية من خلال إسعاف الآخرين .

و من خلال هذا يمكننا ان نستخلص منهاج عيش الحالة يتضمن الخصائص التالية :

- **مشاعر النقص** : الشعور بالعجز الناتج عن التدليل من قبل الاب ،و استحواذه على كافة المهام و النشاطات في حياة الحالة و الاسرة ككل ، وقد ادت وفاة الاب الى تأجج مشاعر النقص و العجز حيث ترك فراغا كبيرا .
- **الحركة التعويضية** : حركة تعويضية عن طريق اتخاذ موقف دفاعي يتمثل في عدم الاتكال على شخص أخر مجددا و التكفل بنفسها مجددا و محاولة تغلب عن العجز وتعويض غياب السند .
- **الهدف الغائي** : الاحتماء و البحث عن الحماية بحث ان تكون غير تابعة لأي احد ولكي لا يتخلى عنها لاحقا .
- **ابتغاء السمو**:السعي للبحث عن الحماية والاعتماد على ذاتها ،والبحث عن الاستقلال المادي .
- **النزعة الإجتماعية** : تبني الحالة الموقف الدفاعي تجاه المحيطين بها .
- **القوة الإبداعية** : ايجاد مصدر حماية وهو العمل في الحماية المدنية .
- **المنطق الشخصي** : خوف من الفشل في كافة العلاقات سوف تؤول للفشل ،مما ادى الى توقع الطلاق بعد الزواج .

الحالة الأولى:

1. البيانات العامة :

1.1. البيانات الشخصية :

الاسم : س .

السن : 28 سنة .

الجنس : أنثى .

المستوى التعليمي : ثانوي .

الحالة الاجتماعية : عزباء .

2.1. بيانات أسرية :

الأم : متوفية (2004) .

الأب : موجود .

عدد أفراد العائلة : أربعة .

عدد الإخوة الذكور : ذكر .

عدد الإخوة الإناث : اثنين .

رتبة الميلاد الزمنية : الرابعة .

المستوى الاقتصادي : حسن .

2. بيانات نفسية :

1.2. بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الأولى :

تعتبر الحالة " س " هي الرابعة أي الأخيرة ، عبرت بصريح العبارة أنها لم تكن مدللة بل تتحمل المسؤولية تعزو هذا لفارق السن المحدود عام واحد بينها و بين أختها التي أخذت كل الدلال من طرف الأهل و خاصة الأب و حرمتها منه لأن اسرتها كانت تخاف على مشاعر أختها مع عدم مراعاة لمشاعرها في قولها " اصبحوا يدللونها أكثر مني باه متغيرش

علاجال جيت وديتلها البلاصة نتاعها و بيناتنا عام c'est pour ça عادو يدلوها كثر مني"

كما وصفت الحالة "ح" طفولتها بأنها فتاة محتقرة من طرف أسرتها و كانت منسية وليس لها أهمية من خلال قولها " ... كنت محقورة بزاف كانوا ديما ينساوني في دار جدي وكانو لتيين غير باختي لي قبلي " .

اعتبرت نفسها أنها كانت مشاغبة وتلفت الانتباه و ان لديها طاقة كبرى فإختارت الرياضة بأنواعها لكي تفرغ طاقتها .

صرحت بأنها تميل للجنس الذكري لأنهم أكثر قوة من الاناث " أنا نميل للذكور اكثر ونشوف لبنات ضعاف و يبكو ياسر " .

اعتبرت الحالة أن أختها التي سبقتها هي الأقرب و الاكثر شبها من خلال صفاتها وأن لديهما شخصية قوية و كما ذكرت أن الذكر أيضا يشبهها ، اما اختها الكبرى إعتبرتها الأكثر بعدا عنها لسبب ضعها و بكائها و كما ذكرت الحالة انها تكره البكاء لأنه ضعف " انا اكره البكاء " .

فهي ترى نفسها ذات شخصية قوية و طموحة لدرجة كبرى و متفانية في عملها حيث رفضت الزواج بالشخص الذي لايتقبل عملها من خلال قولها : هو مسؤولية و هو راح يؤثر على خدمتي و هذا الشيء يقلقني و انا منخليش خدمتي علاجال راجلي " فهي مثابرة . وترى ان لها درجة عالية من الثقة بالنفس .

2.2. بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الاولى :

1.2.2. بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة الأولى :

من خلال المقابلة توصلنا إلى استخلاص بعض البيانات النفسية حول الحالة الأولى " س " كانت منعزلة قليلا و تحب الجلوس وحدها و أحيانا عندما تجد ضجة في مكتبها تخرج الى الفناء و تتحدث في الهاتف لكي تبتعد عن تلك الضجة و خاصة عندما يزدحم المكتب ببعض بالنساء العاملات هناك و هي و غالبا ما تشعر بالإهمال من طرف وتتهمهم

بالتقصير في الاهتمام بها .

كما انها اوجزت فكرتها في تفضيل الاب للذكر ، كما ان الحالة تشعر ان طفولتها كانت محتقرة من طرف أسرتها و كانت منسية و ليس لها أهمية من خلال قولها " كنت محقورة بزاف " فالحالة لديها شعور بالاحتقار و الاهمال داخل الاسرة . اصبحت كثيرة الشغب . وجدت الرياضة الحل الوحيد للتخلص و تفريغ الطاقة السلبية فمارستها .

تميل للجنس الذكري و تنسب له مختلف صفات السمو و التفوق وتعتبره أكثر قوة من الاناث " أنا نميل للذكور اكثر " . في المقابل ، الحالة تنفر من النساء و تنسب لهن مختلف صفات الضعف و الدونية حيث تعتبرهن ضعيفات و يبكين كثيرا " نشوف لبنات ضعاف ويبكو ياسر " .

وتؤمن وتشعر بتبعية المرأة للرجل " الرجال اقوى من النساء " فالمرأة ضعيفة وحنونة ... زيد المرا تابعة للرجل " و بتعبيرها " و ديما نقول نحب راجل يكوون راجل و نص علاجال انا مسرجلة " . وقد اتضح نفورها من جنسها الأنثوي بشكل صريح من خلال تمنيها عدم إنجاب إناث " .... نقلك حاجة حابة كي نزوج نجيب ذكور مش بنات " .

وميلها لالعاب الذكور " كان عندي poupoun جابهولي بابا " وايضا " نحب نلعب الدويرات ، و السينيات والكراتي " وهي ألعاب ذكورية خالصة تتميز بالمنافسة والقوة .

وقد تكررت كثيرا في مقابلتنا معها مواضيع السيطرة والحرية التي كانت محور اهتمامها . وهي تحاول التخلص من الخضوع و التبعية و اتخاذ طريق القوة و السيطرة والابتعاد عن مواقف الدونية ومظاهر الضعف التي تنسبها للأنوثة كالبكاء " أنا أكره البكاء "

أبدت الحالة صفات طبعية مثل العناد ورفض الخضوع ، كما أنها حذرة و فطنة .

صعبة المنال و خاصة في موضوع الحب من خلال قولها : " رغم أني كنت نرفض الخطابين بزاف و كنت حابة نعرف لي عاد نديه علاجال قادر متعجبنيش عقليتو" .

الأب كان مسيطر على أمها و كانوا كثيري الشجار و أن الاب كان لا مبالي بكلام أمها و كان عنيد لدرجة كبيرة . مما أدى أن يكون لديها ميل كبير و حب للسيطرة من خلال تقليد الأب و تصرفاته نحو أمها فتأثرت الحالة بسيطرة أبيها و ضعف أمها حيث قالت : "كانت تغيضني ماما " .

كما أن الحالة تميل للمغامرة و المجازفة مثل الذكور وتشعر أن الامور سوف تتغير لوكانت من الجنس الذكري إذ تزداد حريتها و سيطرتها على من حولها ، و إذا أتيحت لها الفرصة لتغيير جنسها سوف تغيره .

أما موقف الحالة من الحب فكان باردا وهي غير متحمسة للعلاقة مع الجنس الآخر . اما الزواج و الاولاد بالنسبة إليها فهما مسؤولية تجعل المرأة خاضعة و بلا طموح خاصة عندما تترك عملها.

وأخيرا،إن موضوع المال يكتسي أهمية بالغة في حياة الحالة فهي تحرص على الاستقلال المادي مما يجعلها متحكمة وتحب أن تكون مسؤولة عن نفسها خاصة في الأمور المادية .

2.2.2. الملاحظات العيادية :

- أول أمر لفت انتباهي هو اللباس الرسمي الذي تلبسه المرأة العاملة بالحماية المدنية والذي يدعى "البزة" « combat » عند قيامي بالدراسة الاستطلاعية .
- لاحظت طريقة مشيها و جلوسها فهي كانت أرجلها متباعدة عن بعضها و يضع يديها فوق أرجلها و أنها تضع بعض مواد التجميل في و جهها و لكن بخشونة .
- وكما أن فنجان القهوة المرة لا يفارق يدها
- تفضل الحديث مع العاملين الرجال في الوحدة اكثر من النساء
- الميل لقيامها بالحركات الجسدية الذكرية

- و عندما خرجت معها في ساحة وقت فراغها كانت تقف قرب الجدار وتضع رجلها اليمنى على الجدار و قالت لي " اترين ان هذا العمل يفرض عليك بعض التصرفات كالذكور وهذا يرجع لتعاملنا مع الرجال فقط " .
- و حتى نبرة الحديث كانت قاسية كأنها ليست لفتاة
- كما لاحظت عليها بعض الرفض في الحديث معي في البداية و لكن حاولت الحديث معها و توضيح لها الأمر فأصبحت متقبلة للأمر

3.2.2. استبيان منهاج العيش :

1.3.2.2 : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية :

الحالة الاولى تعيش في أسرة نووية مكونة من والدين و بنتين و ذكر و الفارق العمري بينهم عام و الفارق الكبير هو أربع سنوات ، فالفارق بين الاخت الكبرى و الذكر الثاني عام وبين الذكر و الاخت الثالثة أربع سنوات وهذا الفرق الوحيد الكبير اما بين الاخت الثالثة والحالة اي الرابع هو عام ، بما ان الحالة تتمتع برتبة الميلاد الرابعة و هي الطفل الاصغر داخل الاسرة ، و لكنها انكرت اهمية الرتبة بالنسبة اليها و ترى ان الاكثر دلالا في الاسرة هي أختها التي تسبقها و أن والديها كانوا يدللون اختها كثيرا بغرض مراعاة شعورها لان الحالة اتت بعد عام مباشرة و أخذت مكانها ، لذلك لم تحظى بالدلال و الرعاية من طرف الاسرة ، لذلك كانت تحاول إثبات وجودها و لفت انتباه والديها .

الفكرة التي كانت تحاول الوصول اليها هي الحرية و عدم الخضوع للآخرين فهي لا تتكلم إلا على ضعف المرأة امام الرجل و ان المرأة كثيرة البكاء و هذا دليل الضعف والتبعية بالنسبة اليها ، اما الرجل هو قوي و حر و مستقل ماديا فهي كانت تحاول الوصول الى هذه الصورة من خلال الرياضة .

القيم الاسرية :

- لديهم هي الرياضة التي تعتبر دليل على القوة و ان حالة اقتنعت ان من يريد الوصول لكسب اهتمام الاب عليه ان يتميز في ممارسة الرياضة لان الاب يحب ممارستها كثيرا. وكذلك وجدت فائدتها في انها تقوم بتفرغ الطاقة السلبية التي شحنت بها من الغيرة .
- اضافة الى ذلك اعتماد الاب على الذكر الوحيد الذي يعيش معهم فهي كانت تحب اللعب معه كثيرا لأنه يشبهها .

وتحدثت عن التحالفات داخل الاسرة ، حيث نجد هناك انقسام داخل الاسرة فهي ترى ان الاب و الذكر الوحيد و اختها الثالثة و هي لديهم تشابه في نفس الصفات مثل كتمان العواطف والسلطة ، فهي ترى ان الرجال افضل في الحفاظ و عدم اظهار العواطف فهي تراه قوة و ليس ضعفا و هذا الذي يتمتع به الرجل و ليس المرأة ، اما الام كانت ضعيفة وهذا ما رأته في الاخت الكبرى فهي ليست قريبة منها و هي شبيهة بالأم في ضعفها وليست طموحة مثلها فهي ترغب ان لا تكون مثلهما (الام و الاخت الكبرى) .

2. 2. 3 . 2 : الذكريات :

الحالة لديها ذكرتين ترى انها احدثا تغييرا كبيرا في حياتها فانغرستا في حياتها **فالذكرى الاولى** تقول : " في عام 1992 كان في عمري خمس سنوات في ايام الصيف كنا نلعب انا و اختي كالعادة ، و كنت العب بالكبريت و كنت احاول اشعال النار في الشرفة و بعد محاولات عديدة نجحت ، فناديت امي و قلت لها اسرعي تعالي "روعة" .....فجاءت مسرعة ثم بات بالصراخ وبعدها هربت الي دار الجيران ، و بقيت انظر من النافذة فرايت رجال الحماية المدنية يطفئوا النار و بعد مدة من الزمن جاء اخي يبحث عني في دار الجيران فاراد ان يرجعني الى المنزل ، فرفضت ، بعدها خرجت اجري و اقول له "لا" لا اريد الرجوع للبيت سوف اسكن في عشة ...لانني كنت خائفة من ابي ، فبقي يسايرني حتى

رجعت الى المنزل ، فوجدت ابي و لم يفعل شيء ، بل بالعكس كان غدا اول ايام دراسة لي فوجدته اشترى لي الملابس و القليل من ادوات الدراسة "

اما **الذكرى الثانية** و هي الى حد الان لم تنسى تفاصيلها و ابدت ألما كبيرا عندما كانت تسرد فيها و ايضا حاولت في البداية الاعتراض عن الدخول في تفصيلها و لكن بعد الكلام معها وافقت على التوغل في تفاصيل القصة فقالت :

" هي من اكبر ذكريات في حياتي التي لا أنساها و هي يوم وفاة أمي ، واحد النهار كنا نقراو و بابا كان يخدم و ماما كانت مريضة بزاف و داخت ، عيطت أختي للحماية المدنية و جاو هزوها و دخلت للسبيطار وهي كانت مريضة بالقلب ومريضة psychiquement علاجال مات خويا صغير في الزيادة و هي في الطابلة وبعدها سمع بابا وراحلها قالنا راهي خرجت من الكوما و في الليل راح بابا باه يطل عليها لقلها تفاوت و كيم اجا للدار ملقالناش و حنا نسقسو فيه واش راهي ماما و هي جات خالتي تبكي وقالتلنا ماماكم توفات "

2 .2 .3 .3 : الاحلام :

الحالة لديها منامان فالأول :

دائما كانت تنتابني احلام مزعجة منذ زمن بعيد كنت ارى حيوانات يتبعوني و انا نهرب و نجري و هموما يجرو مورايا بصح ما يقيسونيش كنت ديما نوض مفزوعة.

اما الحلم الذي يتكرر في النوم:

هي اني ارى في المنام انني اجد النقود في الطريق وانا نجمع فيهم و نحفر في الارض و نلقا الاشياء الثمينة و نزيد نجمعها "

3 . تفسير البيانات للحالة الاولى :

اوجزت الحالة فكرتها حول التفضيل حيث ان محور اهتمامها هو أن الأب كان يفضل الذكر و ليس بمقدار أختها التي سبقتها الى حد الآن و هذا الأمر زعزع من نفسيتها وحطمها و ترك أثر نفسي عليها فالتجأت للرياضة في قولها " كنت نغير بزاف من هذا التفضيل حتان عادتلي عقدة من اختي بصح نحيتها كي درت الرياضة " . فمن خلال الذكرى الاولى يمكننا تفسير المنحنى الذي انطلقت منه الحالة ، حيث اعتبرها **ادلر** من بين مفاتيح شخصية الفرد ، لأنها كل ما نحمله معنا دائما ، فانه من بين ألاف التعبيرات التي تمر بالفرد يختار ان يتذكر تلك التعبيرات التي تترك انطباعا عليه.(ألفرد ادلر، 1931/ 2005 ، ص 107)

فالحالة انطلقت عند سردها للذكرى انها كانت تلعب مع أختها " يوم من ايام الصيف كنت العب مع أختي " من هنا نجد انها كانت تشعر بوطأة و نفوذ الاخت عليها و ان هناك صراعا تنافسيا و اخويا بينهما مما ادى لحدوث عقبة اضافية في طور نمو الحالة ، كما ان الحالة ترى ان اختها التي سبقتها اخذت مكانها و اخذت الحب و الرعاية و الدلال الذي يفترض ان تحصل عليه هي و لكن نظرا لمراعاة شعور اختها من طرف الاسرة ، عانت الحالة بالإهمال و اللامبالاة و عدم الاهتمام مما ولد لديها شعور بالنقص واللامساواة والبحث عن التعويض حيث اكد **ادلر** ان مشاعر الضعة و الدونية التي تظهر واضحة جدا في الحياة و تتطلب التعويض . (Ansbacker . Ansbacker H L. 1964 p 354)

فأخذت تمارس الرياضة و هذا بهدف احراز هدف اكتساب محبة الاب الذي كان مركز للسلطة و القوة داخل الاسرة ، ففي الذكرى الاولى نجد ان الحالة حاولت اشعال النار في الشرفة بعد محاولات عديدة فهنا نستنتج ان الحالة لديها قدرة على المثابرة و عدم الفشل فهي تحب تكرار العمل الذي ترغب في تحقيقه عدة مرات ومع عدم اليأس ، اما اشعال النار يمكننا الاستدلال انه رغبة في الظهور و التباهي و لفت الانتباه المحيطين بها .

فعندما تم التطرق الى سؤالها عن صفات الأب قالت " بابا كان صعيب وكان ميسامحش كون تغلطي خطرة يسامحك و مرة اخرى مايسامحش و كتوم بزاف و مكافح ومدبر يخمم ياسر و ذكي " مما جعل الحالة لا تعبر عن خوفها من و هذا ماجاء في الذكرى الأولى ورفضها للعودة الى المنزل ، و كما اعتبرت أن أخيها الذكر هو الشبيه بالأب لأنه ذكي وكتوم و يتصرف بروية وحتى الذكر ذكرته في الذكرى الاولى حيث تعتبره الوسيط بينها و بين الأب و تصرف الاخ كان واضح من خلال الذكرى الاولى لأنه تصرف بتعقل و رزانة وحاول اقناع الحالة للعودة للمنزل بعد هربها الى منزل الجيران ، لذلك فتصرف الابن كان شبيها بتصرف الاب خاصة في الحوادث ففي الذكرى نجد ان تصرف الاب عند الحريق و رده كانت هادئة و متعقلة حيث قالت " لا ارجع للبيت سوف اسكن في عشة .... لأنني كنت خائفة من أبي ....رجعت للمنزل فوجدت أبي لم يفعل لي شيئا ، بل بالعكس كان غدا اول ايام دراسة لي فوجدته اشترى لي الملابس و القليل من ادوات الدراسة"

ان ردة فعله هذه كانت شبيهة بردة فعله في الذكرى الثانية عندما سمع خبر وفاة الام لم يصدر اي ردة فعله و اراد ان يكتم الامر لطلوع النهار و كانت عينا محمرتان و لكن لم يبدي اي انفعال ، و لكن الخالة جاءت مسرعة و تبكي و تصرخ بشدة و هذا ما ترك في نفسيتها صدمة كبيرة لأنها خافت كثيرا تلك اللحظة و كذلك ردة فعل الام عندما اشعلت الحالة النار في الذكرى الاولى " ناديت امي و قلت لها اسرعي تعالي روعة .....فجاءت مسرعة وبدأت بالصراخ ". هذا الامر جعل من الحالة على درجة كبيرة من الاقتناع ان الذكور لديهم قدرة كبيرة على كتمان العواطف و حبس المشاعر امام الاخرين و هذا ما جعلها تفضل هذا الامر و ترغب في التحكم من مشاعرها و وجدت هذه الميزة لدى الرجال اكثر لأنهم اكثر قوة و سيطرا وتحكما عكس المرأة الباكية و الخاضعة و الضعيفة و التابعة للرجل ،اوجز **ادلر** فكرته عن رغبة الناس دائما في اتخاذ مظاهر الرجولة وسيلة للتعويض عن القصور الذي يشعرون به وينسبونه الى الطبيعة النسائية ، لاتخاذ اتجاه حب السيطرة

وصلابة الراي ، و الضيق الذي يثبت لديها رغبة شديدة في ان تكون رجلا . (اسحاق رمزي ، 1981 ، ص 106)

عند التطرق لصفات الأم فقالت " ما كانت حنونة متفهمة و كانت مصاحبتنا و غيورة بزاف على بابا " و ان اختها الكبرى تشبه الأم في الحنان وعدم الطموح و الرضوخ لامر الواقع و الضعف و بما انها تكره الضعف سوف تكون بعيدة عنها تماما و تختار الحلف الاقوى داخل الاسرة فهي تحاول ان تكون مثل الاب و اخيها الذكر و اختها التي تسبقها حيث ان هناك صفات تجمعهم مثل كتمان العواطف كما ان الذكر الأكثر إنتاجية في قولها " اخي الذكر هو الأكثر إنتاجية و صفاته هي لي سمحتلو كان مسؤول لايحدث مشاكل وديما يطلع مستواه و كان ديما مشكور " .

اما العلاقة بين الوالدين هو ان الأب كان مسيطر على أمها و كانوا كثيري الشجار لأن الام كانت غيورة و ان الاب كان لا مبالي بكلام أمها و كان عنيد لدرجة كبيرة مما أدى الى تأثر الحالة بسيطرة ابيها و ضعف أمها و هذا ما تم التعرض إليه في الذكرى الثانية من خلال ردة فعل الأب تجاه وفاة الام التي كانت محل اعجاب الحالة حيث حاول الاب ان يكتم الخبر تلك الليلة لكي لا ينزعج الابناء مما جعل هذا السلوك الذي قام به الاب يرسخ في ذهن الحالة و تتبنى موقف الكتمان الذي تعتبره نباهة و فطنة من طرف الاب و حاولت ارساخ هذا السلوك في ذهنها ، و كما جاء في بداية الذكرى الثانية وفاة الام و هذا الامر ترك اثرا قويا في نفسها و هو الشعور بالتهديد الاكبر في حياتها مما جعلها تستنتج ان الشخص الضعيف و الخاضع هو الاكثر الاشخاص تهديدا بالموت مقارنة بالشخص القوي و المسيطر فهو الاقل عرضة للموت فعند قدوم رجال الحماية المدنية في الذكريتين جعلها ترى ان هذا العمل نبيل يقوم على اساس مساعدة الناس فالتدخل للحل السريع من مهام رجال الحماية المدنية فهي لديها رغبة في مساعدة الاخرين مما جعل لديها اثر عميق خلفه الموت عليها وهذا السبب جعلها تختار مهنة الحماية المدنية .

حاولت الحالة اتخاذ موقف التعويض النشط والبحث عن معنى الحرية و مفهومها وان مرحلة التبعية كانت فاشلة فحاولت ان تتخذ السبيل المناسب لتحقيق الهدف الغائي الذي تسعى اليه وهذا ما عزز لديها مشاعر الرغبة في السيطرة و الرغبة في الاستقلال المادي والقوة و هذا ما نجده في الاحلام ففي الحلم الاول نجدها كانت تحلم بالكوابيس و ان الحيوانات تلاحقها و الاشياء المخيفة و لكنها تهرب و هذا يعود لدرجة الخوف التي تحس بها و تحاول مواكبة المشاكل التي تعيشها و شعورها بالخطر الدائم الذي كان يلاحقها هي وتحاول التخلص منه بشتى الطرق هو اختها التي سبقتها لأنها اكثر شبها بالأب و تعلقا به وحتى ردة فعلها من بعد الحلم انها تخاف و لكن تعود للنوم و كأنها تستسلم للأمر .

كما ان الحالة لديها شعور و رغبة كبيرة في الاستقلال المادي لأنها تخاف من من غدر الرجل و حبها في السيطرة و التحكم في زمام الامور نجده تحلم كثيرا بالمال و النقود والاشياء الثمينة و انها تجدها في الارض و تقوم بجمعها لأنها علامة على حب التملك والسيطرة والاستقلال المادي و الرخاء الذي ترغب العيش فيه و بما انها تعلم ان الرجل هو المسيطر والمتحكم في ميزانية البيت ، وكونها انثى بيولوجيا ولد لديها مصدر شعور بالقصور الجامح والرغبة في التخلص منه و لتحقيق جميع الاهداف المرجوة التي تسعى اليها ، هذا ادى الى تعزيز فكرة العمل في الحماية المدنية و هذا تم التطرق اليه في الذكريتين فرجال الحماية المدنية كان لهم دور فعال ففي ذكرى الاولى جاءوا و اطفئوا النار و في الذكرى الثانية قاموا بأخذ الام و نقلها للمستشفى ، و اختيار هذا الاطار المهني لأنه سيوفر لديها كل الرغبات التي تطمح في الوصول اليها و هي من الصفات الحسنة و السامية و مثل الحرية والاستقلال المادي و القوة و القدرة على التفكير بالعقل و التحكم في العواطف وهذا ايضا يحافظ على الهدف المسطر ويتماشى مع منهاج عيش الحالة وكما انه يحافظ على الوضعية

النفسية التي تعيشها . و هذا ما فعلته في الذكرى الأولى من خلال إشعالها للنار والانبهار للموقف فهي تحب المخاطرة و المجازفة و ليس الخوف كرد فعل الأم ، الحالة "ح " كانت

ترى الامور سوف تتغير إذا كانت من الجنس الذكري ستزداد حريتها و سيطرتها على من حولها كما انه إذا أتيحت لها الفرصة لتغيير جنسها سوف تغيره .

اما موقف الحالة من الحب الزواج " هو مسؤولية و هو راح يؤثر على خدمتي وهذا الشيء يقلقني و انا منخليش خدمتي علاجال راجلي منخليهش يسلبلي حريتي ، و حتى الاطفال مسؤولية اكثر من الزواج " هنا تحاول الحالة رفض القيود التي ممكن أن تسيطر عليها و تجعلها تابعة الرجل . فحسب العالم **ادلر** ان احدى العقبات الرئيسية للزواج هي الفكرة المنتشرة في تفوق الرجل بسبب وظيفته ، مما يقود الرجال الى امال بالسيطرة لا جدوى منها مما يجعل الفتيات ضد دورهن النسائي ، فالنساء بدورهن يرفضن العبودية في مجتمع مبني للرجال . (ألفرد أدلر ، 1929 /1982 ، ص 117) .

و من خلال هذا يمكننا ان نستخلص منهاج عيش الحالة يتضمن الخصائص التالية :

- **مشاعر النقص** : نتيجة للاهمال و التفضيل داخل الاسرة مما ولد نقص القيمة والمكانة داخل الاسرة .
- **الحركة التعويضية** : تتمثل في السعي الى تعويض القصور النجم عن التفضيل داخل الاسرة عن طريق التعويض النشط المثل في الرياضة .
- **الهدف الغائي** :والذي يتمثل في السعي للقوة و كل الامور التي تدل عليها والمتمثلة في البحث عن الحرية والسعي للاستقلال المادي عن طريق العمل والوصول الى السيطرة .
- **ابتغاء السمو** : السعي للحرية وتجنب الضعف و ايقاف التهديد عن طريق الإسترجال.
- **النزعة الإجتماعية**: فهي سوية،ان تعاون الحالة من خلال لجوئها لاختيار الحماية المدنية
- **القوة الإبداعية** : من خلال الظهور بمظاهر رجولية و تبنى في سلوكات رجولية .
- **المنطق الشخصي** : مستقطب ، من خلال تقسيم المواضيع الى صنفين :

تحديد المواضيع الإيجابية للرجل مثل السيطرة و الحرية والقوة أما المواضيع السلبية وضعتها للمرأة و المتمثلة في الضعف و البكاء و التقيد .

الحالة الثانية :

1. البيانات العامة :

1.1. البيانات الشخصية :

الاسم : هـ

السن : 30 سنة

الجنس : أنثى

المستوى التعليمي : ثانوي

الحالة الاجتماعية : متزوجة

2.1. بيانات أسرية :

الأم : موجودة .

الأب : موجود .

عدد أفراد العائلة : تسعة .

عدد الإخوة الذكور : ثلاث ذكور .

عدد الإخوة الإناث : خمسة بنات .

رتبة الميلاد الزمنية : الخامسة .

المستوى الإقتصادي : حسن .

2. بيانات نفسية :

1.2. بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الثانية :

الحالة " هـ " هي الخامسة في الاسرة أي الوسطى و كانت ترى نفسها انها عاشت طفولة جيدة و ممتعة و انها كانت عضو فعال في الاسرة من خلال : " كنت عضو فعال مدايرة حالة ambiance " .

وصفت الحالة طفولتها بأنها جيدة و تتميز باللعب والمرح ومزح وجري وكانت منافسة

كبيرة في لقرايا ، وان الاب كان يحاول توفير جميع اللعب و تراه انه كان صعب من خلال قولها : " كان موفرلنا كلشي و يعني كانت حياتي لعب و تمسخير و جري " .

وكما صرحت الحالة أن أختها التي سبقتها هي الأقرب والاكثر شبها لها من خلال صفاتها انها مساندة و حنونة وأنها مطيعة أثناء اللعب،أما الاخوة الاكثر بعدا عنها هو الذكر الثاني والثالثة والأخت التي بعدها، واعتبرت أن الذكر الثاني كان منعزل لأنه متواجد وسط بنات،أما الأخوة الآخرين لا تحب فيهم الأنانية ، فالجو العائلي تراه متميز بالصراعات بين الإخوة .

ذكرت الحالة صفات لأبيها فاعتبرته حنون على البنات وكان خدوم وأنه رغم ذلك صارم في الدراسة وأنه نشيط وكان يتميز بالرزانة وأنها شبيهة للأب كثيرا أما الذكر السابع مثله أيضا وخاصة في الحنان ، كما أن الأب كان يفضل البنات كثيرا وخاصة الكبرى لأنها كانت تحب الدراسة كما أنها مشكورة كثيرا من طرف المحيط .

أما أمها ترى أن لها دور فعال داخل الاسرة وأنها كانت صارمة وكثيرة العقاب وواقعية ولكنها حنونة وهي عكس نادية التي تسمح في حقها ، أما المفضلة عند الأم هي الرابعة (التي تسبقني) لأن الأم يمكنها أن تعتمد عليها عند خروجها فهي تلعب دور الأم أثناء غيابها من خلال قولها : " زوليخة كانت إذا خلاتها في الدار ماتخافش " ، صرحت أن هذا التفضيل لا يهمها لأنها كانت دائما ما تسافر وعندما تأتي تنضم للأسرة بقوة وأن غيابها كان ظاهرا .

صرحت بأن الرجال مازال قوامين على النساء ولكن المرأة الآن أصبح لها رأي وأنها معجبة بنفسها كونها امرأة ولكن لو كانت رجل سوف الأمور تتغير أكثر وأن شخصيتها سوف تتغير وتصبح مسيطرة ويمكنها الدفاع عن نفسها وأنها سوف تتحكم في المواقف لذلك فهي ترى أن الرجل أناني ومتسلط ، كما أن الرجل لا يحب المرأة التي ترفع صوتها ولكن الرجل يمكنه فعل ذلك من خلال رأيها : " أنا راجلي يديما يقولي عيب تهزي صوتك نقولو

هاك أنت كي تتقلق تهز صوتك يقولي أنا راجل مش كيف كيف بصح المرا عيب تهز صوتها على راجلها " .

كما تحدثت عن المرأة أنها إذا كانت المرأة ضعيفة مع الرجل سوف يصبح أكثر تسلطا وأن الرجل أيضا يجب أن يبقى متحكم في المواقف لأن هذا باعتبارها أنه قد يؤدي بالمرأة إلى الفلتان لذلك يجب ان يبقى مسيطر على الوضعية من خلال رأيها : " المرا مش مليح ليها الطلقة كي تلقا رايها تفسد و تعفس على كلش ، علاجال هكا الرجل لازم ديما واقف وميحللهاش العين " .

كما أنها تؤمن بالحب من خلال قولها " الحب حاجة مليحة و ايجابية " لان الحب بامكانه ان يمحي الالام الموجودة و يمكن من خلاله العيش بسلام .

كما انها تؤكد ان الزواج مسؤولية و ان احسن شيء في الزواج هم الاطفال فهم نعمة الزواج و يجعل من المرأة متفهمة من خلال قولها : "احسن حاجة في الزواج هوما لولاد نعمة ويزيدو يكبروك و يرزنوك" .

2.2. بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الثانية :

1.2.2. بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة الثانية :

الحالة الثانية" ه" كانت مرحة داخل الاسرة وعضو فعال فالحالة اجتماعية بدرجة أولى .

كما ان الحالة لم تعترض على إجراء المقابلة بل كانت مرحبة ووافقت مباشرة عند طلبي منها القيام بالمقابلة .

كما ان الحالة كانت نشيطة في عملها و تلوم كل من يقصر في عمله .

كما ان الحالة أظهرت اعجابا بفترة الطفولة التي عاشتها حيث تركز حديثها عن طفولتها

على سرد أحداث سعيدة وتقديم أوصاف إيجابية حولها و انها تميزت باللعب و كما انها حظيت بالدلال من طرف الجد من خلال قولها : " و كان جدي مدللني و كنت كي تجي دالتي نتاع لماعن نوض نبكي و يجي يجدي يقول خلوها متقالقوهاش خلوها متغسلش لماعن ويديني يخرجني " ، و كانت تفضل ممارسة الرياضة كثيرا ، كما انها تحب الدراسة كثيرا .

كما ان الحالة تشعر ان طفولتها كانت جيدة و ان الاخوة كانوا متفهمين معها وخاصة التي سبقتها حيث أبدت إهتماما كبيرا بأختها التي سبقتها وان التحالف بينها و بين أختها الرابعة كان ظاهرا وواضحا ، اما الذكر الثاني كان يجد نفسه بين البنات لذلك اعتمد معه الاب على طريقة التربية القاسية لكي يصبح رجل و لا ينغرس مع البنات وتصرفاتهم .

الأب كان مسيطر و صارم وخاصة في الدراسة و كما انه خدوم وسند ، كما انه من النوع الذي يحب مشاورة زوجته خاصة في القرارات التي لا تعجبها و يحب مناقشتها و الاخذ و العطاء في الموضوع فهو لايحب ان تنزعج منه زوجته ، حيث كان يراعي لشعورها " هو لين و كان يشتي ماما بزاف مايحبهاش تتقلق " .

و انهم متوافقين كثيرا و لم يحدث امر كبير بينهم ، فهم كثيرا ما يتناقشون في الامور لان الاب كان يتمتع بالرزانة و الهدوء من خلال قولها : " علاجال بابا calme ورزين "

اما الام صارمة و كثيرة العقاب و مع ذلك فهي حنونة ، كانت كثيرا ما تفضل ان تجلس مع الذكر الثاني لان الاب كان صارما معه ، اما الاخوة البنات كانوا يشعرون ان هذا تفضيل غير جيد و لكن ايجابتها كانت كالاتي : " نتوما باباكم مدللكم بزايد عليكم ، خلي انا ندلل بلال "

إذا أتيحت لها الفرصة لتغيير جنسها فلن تغيره : " عاجبتني روحي و هاذي جات من عند ربي " ، فهي معجبة بنفسها و ترضى بقدر الله .

اما موقف الحالة من الحب والزواج فالحالة متزوجة وهي تعتبر ان الحب شيء ايجابي

مما يجعل المراة راضخة للامر الواقع و مضحية لكثير من المواقف ، اما الزواج مسؤولية واحسن أمر في الزواج هو نعمة الاطفال كما ان الزواج يجعل المرأة رزينة و مساندة وتعمل من اجل اسرتها و تصبح كثيرة التضحية من خلال قولها : " تعود تنحي من روحها و تسمح في قداه حاجة علاجال و لادها " .

2.2.2. الملاحظات العيادية :

- أول أمر الذي لفت إنتباهي هو اللباس الرسمي الذي تلبسة المرأة العاملة بالحماية المدنية و الذي يدعى « combat » عند قيامي بالدراسة الاستطلاعية .
- و لاحظت طريقة مشيها و جلوسها أنثوية عادية
- كانت الحالة قليلا ما تضع مواد التجميل في وجهها
- ان الحالة لديها تتحدث بطريقة لقبة مع العاملين في ذلك الاطار
- كما لاحظت ان الحالة كثيرة الاخذ و العطاء مع اعوان الحماية المدنية و انها متميزة بالصبر و التفاني في العمل و انها عملت في جميع اطارات الحماية المدنية من ادارة و تدخل و حارس ..... الخ
- تحاول اثبات نفسها مع الرجال الذين تعمل معهم من خلال كثرة الحديث معهم . كما لاحظت ان الاعوان يميلون بالتحدث معها و هي قريبة من الجميع سواء الرجال والناس
- كما انها لطيفة و انها لبقة في اسلوب كلامها .
- اما نبرة الحديث كانت تحتوي على نوع من الالم النفسي الداخلي
- كما لاحظت عليها التعب كثيرا في حياتها و ان لديها طفلين وتعمل من اجل مساعدة زوجها في المصاريف المادية
- و انها كل يوم تقوم باكرا من أجل تحضير أطفالها وتخرج مسرعة من المنزل وتأخذ أطفالها للحضانة و تذهب للعمل لكي تصل باكرا .

3.2.2. إستبيان منهاج العيش :

1.3.2.2 : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية :

الحالة الاولى تعيش في أسرة نووية مكونة من والدين و ستة بنات و ثلاث ذكور والفارق العمري بينهم بين عامين اما الفارق الكبير هو خمس سنوات ، فالفارق بين الاخت الكبرى و الثاني و الثالثة و الرابعة هو عامين ، اما الفرق بين الرابعة و الحالة هو عام اما بين الحالة والسادسة و السابع و الثامن هو ثلاث سنوات و بين الثامن و الاخير هو أربع سنوات ، اما بين السادس و السابعة هو خمس سنوات ، بما ان الحالة تتمتع برتبة الميلاد الخامسة إذن فهي الوسطى .

ان الحالة اكدت على الرتبة التي تتمتع بها و ان رتبتها عادية ولم تأثر فيها .

ان الاب كان كثيرا ما يفضل البنات على الذكور مما جعل من الام ان تصب اهتمامها نحو الذكور ، فالاب كان صارما كان كثيرا مع الذكر الثاني مما زرع فيه خوفا كبيرا من الاب لكثرة عقابه مما ادى به للشعور بالغيرة من الاخوة البنات من خلال قوله : " كان غيور علاجال كامل بنات واحد مرة جاب بابا بوبية لصباح نحاهالها و نحالها عينيها و نحالها شعرها ، كان معقد من لبنات "

اما التحالفات داخل الاسرة كانت الاخت الكبرى مع الثالثة، اما الثاني كان ايضا لوحده لانه الذكر الاول في الاسرة مما ادى لخوف الاب عليه ، اما الحالة كانت مع الرابعة اي التي سبقتها بعام فالاخت الرابعة كانت صعبة المنال و تعمل كدور المخبر في الاسرة كانت الحالة تساعدها في نقل اخبار الاخوة الاكبر منهم سنا للام : " كانو يعيطولها جدارمي نتاع الدار من لقفازة و شطارة " ممها ادى لارتفاع ثقة الام في النبت الرابعة مع الحالة ، الحالة كانت تلعب دورين احيانا مع حلف الكبار و احيانا مع الاخت التي تسبقها ، و البقية مع بعضهم .

كما الاخت الاقرب للحالة هي التي سبقتها اي الرابعة

القيم الأسرية :

- القيمة الأسرية التي تشدد عليها الأسرة هي الدراسة حيث كان الاب يعطي قيمة كبيرة في الجانب الدراسي و كان يعاقب المقصريين في هذا الجانب .

وقد تبنت الحالة هذه القيمة أي الدراسة لذلك كانت تسعى لتحقيق و لفت انتباه الاب مما جعلهم يتنافسون لأجل الوصول لحب الاب .

كانت الحالة تحب اللعب و الدراسة و الرياضة ، و تحاول الاهتمام بدراستها لان ابيها يحب المتميزين في المدرسة و انه يكافئ كل من يتحصل على نتائج جيدة مما جعله يفضل البنت الثالثة لانها متميزة في جميع المجالات و انها محببة من طرف الجميع .

اما المواضيع التي تسيطر عليها هي السعي الرغبة في الدفاع عن نفسها ، فهي كانت تتكلم بكثرة على انانية الرجل و تسلطه على المرأة و قدرته على فرض رايه لانه رجل ، وحتى المرأة تحاول النهوض لمواكبة الرجل من خلال قولها : " بصح حتى النساء بداو يقواو ويفرضو رواحهم " ، كما ان الرجل بامكانه فعل مايريد عكس المرأة مما جعلها تقول : "الراجل يحب المرا ديما تقول ايه و ميحبش لعياط " .

مع ذلك على الرجل ان يبقى رجل و المرأة كذلك ، كل واحد فيهما عليه معرفة حدوده ، ان الرجل عليه ان لا يفسح المجال كليا للمرأة

و انها معجبة نفسها وبانوثتها وراضية بقدر الله ، و كما ان الحب و الزواج و الاولاد يجعلون المرأة راضخة لامر الواقع و أكثر تضحية " تعقبي كلشي و تنساي ياسر حوايج يديرهملك راجلك "

2. 2. 3. 2 : الذكريات :

الحالة لديها ثلاث ذكريات :

حياتها **فالذكرى الاولى** تقول :

اتذكر لما كنت في عمر الثامنة كنت دائما اتشاجر مع اختي التي تكبرني في السن وذات يوما إستفزتني و اخذت شيئا من أشيائي و طلبت منها ان تعيده لي و لم ترضى ، وبعدها ضربتها ضربا مبرحا و حكمت rasoir و جرحتها في يدها و بدأ الدم يسيل و بكت بكاءا شديدا و عاقبتني امي لم أنسى هذا العقاب و لكنني ندمت لأنها أثرت في و ذهبت وطلبت منها السماح .

الذكرى الثانية تقول :

اتذكر لما كنت في سن العاشرة أردت ان أذهب مع أختي الثالثة الى السوق و رفضت إصطحابي فلحقتها خلسة و انا أركض بكل سرعتي و سقطت أرضا و بعدها إلتوت يدي اليسرى و جاء جارنا وأخذني الى المستشفى و انا أصرخ يدي ، يدي و ذهبت للمستشفى وكانت أمي تدللني كثيرا و خاصة في الاكل و كانوا صديقاتي يجيبولي اللوز و الجوز و قلت لامي اتمنى ان اسقط ثانية .

اما **الذكرى الثالثة** :

أتذكر لما كنت في السن السابعة عندما رجعت من المدرسة و لقيتها مكانش قالولي راحت لجنان ، وحبيت نروح معاها باه نلعب مع بنات عمي و رحت انا و ماقلت لحتى واحد ، و وكي رحت مالقيتش بنات عمي و قعدت مع مرت عم بابا في دار عمي و كذبت عليها وقلتلها أني قلتلها .

طاح الظلام و أذن المغرب و بديت نجري علاجال لقيت ذكور معاهم كلب و بداو يخوفوفيا وبديت نجري حتان ضربتني طوموبيل و دخت و قالي الراجل هيا نديك للمستشفى و انا محبيتش و كنت خايفة من بابا و ماما ليضربوني و كنت نجري و حتان وصلت لدار

وكان الراجل يتبع فينا حتان وصلت و كي دخلت لدار سقساني بابا قالي وين كنتي و قتلوا كنت نلعب مع لبنات صحاباتي ، حتان طبطب الباب و قال الراجل لبابا واش راهي بنتك واني قستها بالطوموبيل قالو لاباس و حكالو قصتي وقتلوا انا راني لاباس روح علينا باه واحد مايعيط عليا .

2 .2 .3 .3 : الاحلام :

الحلم الاول الذي تتذكره الحالة :

كنت احلم دائما انني اجد النقود في الارض و كلما حفرت اكثر وجدت اكثر و كان هذا الحلم يتكرر دائما و كنت نجبد و نخمل و ديهم معايا باه نعود غنية .

اما الحلم الذي يتكرر في النوم للحالة :

كنت احلم دائما بالحيوانت تطاردني و انا اجري بكل سرعة و كنت دائما انفذ منها وميحكونيش خاصة كلاب كحل و الافاعي .

3 . تفسير البيانات للحالة الثانية :

ان الحالة انطلقت عند سردها للذكرى الاولى انها التشاجر مع أختها التي تسبقها وهذا دليل على العلاقة التنافسية بين الأختين و الرغبة في تحقيق الذات و هذا ايضا ما ورد في الذكرى الثانية عندما لحقت الحالة بالأخت الثالثة عندما رفضت أخذها معها للسوق و هذا دليل على ان الحالة تحاول ابراز ذاتها خاصة بين الاخوة البنات اللاتي يكبرنها سنا . لذلك ففي الذكرى الاولى كان الشجار قائم على استفزاز الاخت للحالة و حاولت أخذ شيء من أشيائها رغم تحذير الحالة للأخت ، هنا نلاحظ محاولة الحالة التحلي بالصبر و القيام بالتحذير الأولي ولا تقوم بالسلوك الهجوم الاولي بل تقوم بالتحذير و لكن ردة فعل الاخت كانت لامبالية بذلك مما أدى بالحالة بالهجوم العنيف على الاخت و القيام بجرحها بالة حادة . وهنا ظهرت الرغبة في السيطرة مقابل التحذير و التأني للعقاب و لكن ألم الاخت و عقاب

الام الشديد للحالة ، جعل الحالة تشعر بالندم من خلال بكاء أختها و شعورها بالألم و رؤية سيلان الدم و عقاب الام لها جعلها تشعر بالندم ، و إحساس الحالة بان اختها المفضلة عند امها و هذا من خلال قولها : " و ماما متحبش كون كاش ما يديرو لحاجة لزوليخة "

لذلك تبنى ادلر فكرة تطور السلوك الغير سوي من خلال وضع لنفسه اهداف ، كما ان الناس ليسوا جيدون و لا سيئون فنجد ان الطفل يولد ضعيف و عاجز في عالم البالغين و لعلى اسباب السلوك السيء حسب درايكرز هي التحيز الوالدي لأحد الاطفال مما يزيد حدة المنافسة بين الاخوة (احمد ابو سعد و اخرون ، 2009 ، ص 46)

اما في الذكرى الثانية الرغبة في الذهاب مع الاخت " في سن العاشرة أردت ان أذهب مع أختي الثالثة الى السوق و رفضت إصطحابي فلحقتها خلسة و انا أركض بكل سرعتي " هنا الصراع التنافسي بين الاخوة كان واضحا و خاصة عندما لحقتها الي السوق و لكن العثرة والسقوط أدى بالحالة التوقف عن ملاحقة أختها و سقطت على الارض وإلتوت يدها واحست بالالم و كل ما بقي من تلك الذكرى و الالم الذي شعرت به الحالة و الدلال الذي حظيت به الحالة من طرف الام التي لم تكن تتوقع منها هذا الدلال وخاصة ان الام تعاقب المخطئين وكماعاقبتها في الذكرى الاولى و هذا ما ظهر في ايجابتها حول انفعالها من الذكرى : "والذكرى الثالثة رسخ في بالي الالم الذي تعرضت اليه و بمقابل ذلك الدلال الدي حظيت به " و هذا ما أدى بها لتمني المرض مرة أخرى و للفت انتباه الام و المحيطين بها و هذا دليل على ان الحالة لديها إحساس بنقص المكانة مقارنة بإخوتها لذلك فهي تسعى لاكتسابه بكل الطرق حيث وجدنا الحالة كانت في طور البحث عن الاسلوب المناسب الذي تحاول اتباعه ، ففي الذكرى الثالثة ايضا نجد ان الحالة مازالت تبحث عن اهتمام الام فعندما لم تجدها في المنزل و علمت انها ذهبت لمنزل عمها لحقتها و كذبت على زوجة عمها انها اخبرت الاسرة لذلك فالحالة استعملت اسلوب التبرير عن طريق الكذب بغية تحقيق رغبتها في اللعب ، و لكن الظلام والليل داهمها مما زرع فيها الخوف من عقاب الام اولا لانها لحقتها ولم تخبر الجميع و الاب ، لذلك الحالة كانت تتخذ اسلوب الجري اللحاق بالاخرين لانها

تحس انها ضعيف ، كما ان الخوف سيطر عليها خاصة عندما رأت الكلاب و خافت من نباحهم و ان يلحقوها مما جعلها تصطدم بالسيارة و شعرت بالالم و لكنها لم ترد ان يسمع والديها لانها كذبت على زوجة عمها من خلال حديثها : " و كذبت عليها وقلتلها أني قلتلها . و طاح الظلام و أذن المغرب و بديت نجري علاجال لقيت ذكور معاهم كلب و بداو يخوفوفيا و بديت نجري حتان ضربتني طوموبيل " .

في هذه الذكرى نجد ان الخوف و الجري اسلوبان سيطرا على حياة الحالة مما جعلها من اكثر الاطفال المنافسين داخل الاسرة لمواكبة الاخرين . و هذا ماجاء به الفرد ادلر من خلال وضعه على النمط المحدد الذي يعيشه الطفل الاوسط : (في انه يتصرف دائما كما لو كان في سباق و كما لو كان احدهم متغلب عليه بخطوة او خطوتين و ان عليه الاسراع و اللحاق به) (ألفرد ادلر، 1931/ 2005 ، ص192)

فالإحساس بالنقص كان ظاهرا من خلال السباق الحامي بين الاخوة و تحاول و لاتريد الشعور بألم الهزيمة امام الإخوة ، لذلك كانت تصارع مواقف الحياة عن طريق الجري وتحاول التفوق ، لذلك ففي الذكرى الثالثة رفضت الحالة قبول المساعدة من طرف الرجل الذي كان يراد إسعافها و هذا كله خوفا من عقاب الوالدين و حتى عندما وصلت الحالة للمنزل ووجدت أبيها أخبرته أنها كانت قرب البيت اي انها استعملت الكذب مرة أخرى خوفا من العقاب ، نجد ان أسلوب الكذب لدى الحالة اسلوب الدفاع عن النفس ويستعمل خوفا من العقاب و تستعمله بغية الحصول على المتعة . من خلال الذكريات الثلاث نجد ان الحادث و الالم و العقاب والجري و الخوف و الجري.....إلخ

ومختلف الاساليب التي استعملتها الحالة هي عبارة عن نقاط اساسية تبين لنا مدى الخوف الحالة من الهزيمة و التنافس الذي تعيشه الحالة بين افراد الاسرة . و محور الذكريات لديها هي صراع بين الأختان و عقاب الام . الامر الذي بقي راسخا عند الحالة من الذكرى الاخيرة من خلال قولها :" تعلمت درسا ان لا اخرج دون علم اسرتي و ان لا اكذب عليهم ،

مما غرس الخوف لديَ خاصة من وقوع الظلام و وجود الكلب ليلا ووقوعي في الارض واحساسي بالالم " و هو الاحساس بالضعف .

فهذا ما جاء ايضا في الاحلام لان الاحلام تكون غالبا تكملة للذكريات و معانيها ، واكد ادلر ان معنى الحلم يرتبط بسعي الفرد الهادف للتكيف فهي وسيلة لحل مشكلات الفرد التي يستطيع حلها في الواقع (احمد ابو سعد و اخرون ، 2009 ، ص38) ، ففي الحلم الذي سردته الحالة انها تحلم بالحيوانات المخيفة تطاردها و انها تجري بسرعة ، وهنا ايضا ظهر اسلوب الجري عند الخوف و هو شبيه بالذكرى الثالثة وحيث كانت تحلم بالحيوانات تطاردها ولكن لا تمسكها خاصة الكلاب . فالخوف كانت متواجدا بكثرة في الحلم و كان انفعالها تجاه الحلم من خلال تصريحها : " الثاني يخوفني و الله البارح برك نمت الافاعي تلحق فيّا " ، اذن نستنتج ان الحالة مازالت الى حد الان تعاني من الخوف و عدم القدرة على الدفاع عن نفسها و لكنها تحاول الجري .

كما ان الحالة تحاول التحرر و الانطلاق و التعبير عن نفسها ، كما تحاول اثبات ذاتها بكل الطرق حيث اعتبرت ان لها دور فعال من خلال قولها : " نجي ندخل روحي ذراع " بما ان الحالة كانت كثيرة السفر لانها تحب ممارسة الرياضة كانت تضطر كثيرا للغياب و عند رجوعها تفرض نفسها و تحاول احراز مكانة لان الحالة لديها شخصية مرحة و تحب افتعال المشاكل مع أختها التي تسبقها و التحالف ضد اخوتها البنات الاكبر سنا من خلال قولها : "كنت نتشاجر مع صبرينة و surtout انا و زوليخة كنا نحقروها علاجال صبرينة تلبس مليح و تعدل روحها و نحنا منحبوش علاجال ماما ماكانش تخلينا نلبسوا مليح ، وحتى اختي ناديا حجبوها بكري " ، هنا تظهر الغيرة الاخوية و التحالف و الصراع التنافسي بين الاخوة والهدف منه احراز مكانة عند الوالدين .

لذلك كانت القيمة الاسرية واضحة وهي الدراسة و للفت انتباه الاب هو النتائج الدراسة لذلك كانت الاخت الثالثة "صبرينة" المفضلة لدى الاب و هي أيضا كانت تقول : " سمير

وخاصة صبرينة كانت تقول ربي يطيحني في راجل يشبه لبابا ، و انا تاني نحس روحي نشبه لبابا " صرحت الحالة انها تشبه الاب و خاصة في بعض السلوك التي يتصرف بها في المواقف ، اما بلال فكان كثير العقاب لأنه لايحب الدراسة .

كما ان الحالة تحاول تقمص شخصية الاب و هذا ما رأته في تصرفاته التي يقوم بها اثناء المناقشة و هذا دليل على الرزانة التي يتمتع بها الاب و وخاصة عند الزواج والإنجاب لان الاولاد يجعلون من المرأة راضخة لأمر الواقع و هادئة من خلال قولها : " لولاد نعمة ويزيدو يكبروك و يرزنوك و المرا تعود تنحي من روحها و تسمح في قداه حاجة علاجال ولادها "

اما الام فهي من الاشخاص الذين لا يسمحون في حقوقهم و هذا دليل على القوة والسيطرة حيث قالت : " كان محمد يشبهلها في الصرامة و اما زوليخة و صباح (كانو préféré) في الصرامة و كانو يدولها الهدرة نتاع خواتاتي واش يديرو (بياعين) " اما الاولاد المختلفين عن الام من خلال قولها : " ناديا لأنها تسمح في حقها و سمير علاجال مش قبيح ". يمكننا ان نستنتج بعض صفات الام انها لا تسمح في حقها و صعبة و انها صارمة .

و ان **المناخ الاسري:**

يتميز بالعقاب لذلك فالحالة تتبنى موقف دفاعي ، مما جعلها المرأة يجب ان يكون لديها سلطة داخل البيت لذلك ترى ان والديها متافهمين لان الحالة لديها ام تحاول تحقيق التوازن داخل الاسرة بين الاولاد ، لذلك فهي تعاقب من أخطأ ، فالعلاقة بين الوالدين هي نموذج لموقف الاطفال للعلاقة بين الجنسين . لذلك على المرأة ان تقوم بدورها والرجل كذلك ، وترى ان الرجل مازال قوي و لكن النساء أيضا أصبحوا يواكبون السلطة والقوة و ان الرجل يمكنه الدفاع عن نفسه و يمكنه التحكم في زمام الامور و المواقف ، رغم احساس الحالة بالضعف مقارنة بالرجل و لكنها ترضى بالوضعية التي تعيشها و لا تريد تغيير جنسها بل

راضية بالأمر الواقع ، رغم ذلك ترى ان الرجل اناني و متسلط و لكن عليه ان يبقى هكذا لكي يسطر على المرأة لان المرأة ليس من الجيد لها القوة من خلال رأيها حول المرأة : "المرا مش مليح ليها الطلقة كي تلقا رايها تفسد و تعفس على كلش ، علاجال هكا الرجل لازم ديما واقف وميحللهاش العين " .

لذلك نستنتج ان الحالة لديها الرغبة في الاستقلال و التحرر و خاصة التحرر المادي لأنها تعيش في وضعية اقتصادية ضعيفة و هذا ما ظهر في الحلم الاموال و النقود التي تحلم بجمعها و انها تحفر و تبحث عنها لذلك فالحالة لديها الرغبة في التطور و هذا من خلال العمل الذي كان كأسلوب للتحرر و الرغبة في الاستقلال المادي و السيطرة و التحكم في المواقف و لكن برزانة .

و من خلال هذا يمكننا ان نستخلص منهاج عيش الحالة يتضمن الخصائص التالية :

- **مشاعر النقص** : ظهرت من خلال تفضيل الام للذكر مما جعلها تشعر بنقص القيمة و المكانة للحالة .
- **الحركة التعويضية** : تبنيها لأسلوب الجري من خلال السعي الحثيث للتفوق بين الاخوة في الدراسة و الرياضة وحب الام .
- **الهدف الغائي** : السعي للتفوق و ابراز الذات .
- **ابتغاء السمو** : تحقيق المكانة عند الام
- **النزعة الاجتماعية** : سوية ، تحاول في الدفاع عن نفسها و تبنيها الموقف الدفاعي .
- **القوة الإبداعية** : من خلال الاوضاع التي تعيشها الحالة داخل الاسرة ، توصلت الى ان الاسلوب الذي يجب اتباع هو اسلوب الجري و محاولة اللحاق بالآخرين و هذا يعود للرتبة النفسية المعاشة .
- **المنطق الشخصي** : ان وضعية المرأة مناسبة لها مقارنة بوضعية الرجل .

الحالة الثالثة :

1. البيانات العامة :

1.1. البيانات الشخصية :

الاسم: و

السن :25 سنة

الجنس : أنثى

المستوى التعليمي: ثانوي

الحالة الاجتماعية : عزباء

2.1. بيانات أسرية :

الأم : موجودة

الأب : متوفي (2004)

عدد أفراد العائلة : ستة بنات

عدد الإخوة الذكور : لا يوجد

عدد الإخوة الإناث : خمسة بنات

رتبة الميلاد الزمنية : الرابعة

المستوى الإقتصادي : حسن

2. بيانات نفسية :

1.2. بيانات ذاتية من المقابلة مع الحالة الثالثة :

الحالة " و " هي الرابعة في الأسرة أي الوسطى وهي تعتبر نفسها الطفلة المدللة من طرف الأب الذي كان يعتمد عليها و أن ابيها كان يخاف عليا كثيرا و انها موضع ثقته من خلال قولها " كان يجيب دوفيز و يخبيه و الحلو ، هاذيك لخزانة هي مغارة علي بابا و كان يعطيني أنا المفتاح و كنت محل ثقته " ، كما انها ترى بانها فتاة مطيعة لابيها و انها تفعل كل ما يحبه و لا تفكر في مخالفة أوامر مما ادى الي غيرة الاخوة منها " علاجال انا

الوحيدة لي ميعيطش عليا وهولي لي يخبي عندي لحوايج و كنت ندير لحوايج لي يحبها " و أيضا "كان يغيرو مني بزاف " .

كما وصفت الحالة "و " نفسها بانها هادئة و انها إنطوائية و كتومة و لا تحب ان تجرح مشاعر الناس فهي حنونة .

ووصفت طفولتها بأنها تتميز باللعب و ان الاب كان يحاول توفير جميع اللعب من خلال قولها " كان موفرلنا كلشي و كان هوا لي يخرجنا و يحب يصورنا و كي يخرج معانا يشريلنا كلشي ، طفولتي كانت روعة " كما صرحت الحالة أن أختها التي سبقتها هي الأقرب و الاكثر شبها لها من خلال صفاتها وأنها تؤأم روحها ، اما اختها التي تأتي بعدها إعتبرتها الأكثر شغبا وانها تخالف كلام أبيها وتقوم بالأفعال التي يرفضها الاب و انها عنيفة والاخت الكبرى كانت مدللة من طرف الاب من خلال قولها " كانت مدللة بزاف وبابا لي مدللها و باب كان حاب طفل مالا ولات تلبس كي لولاد باه تعجب بابا و تهدر كي لولاد "

ذكرت الحالة صفات لأبيها فإعتبرته حنون مثلها و قاسي و صعب و صاحب قرارات لذلك تأثرت كثيرا عندما كانت تتحدث معي عن وفاته لأنه كان هو السلطة داخل الاسرة .

أما أمها ترى ان دورها كان ملغي تماما و صرحت انها لا تعرف أي شيء من خلال قولها " ماما كانت تقول أخطوني منعرف والو " لان ابيها كل شيء لذلك لم تستطع تقبل وفاته ، كما سردت بان ابيها قبل وفاته بأسبوع طلب من أمها القدوم لولاية بسكرة و العيش هناك و انه توفي يوم عيد ميلاد أختها الصغرى و انه جلس معهم قليلا و بعدها ذهب لغرفته للراحة و عندما دخلت الحالة لغرفته وجدته لا يحرك ساكنا و علمت ان ابيها فارق الحياة .

صرحت بأنها تتشرف بأنوثتها و أنها تحب جنسها كثيرا و ان النساء حاليا أصبحوا أفضل من الذكور و لكن مع تواجدها في هذا العمل يفرض عليها التحلي بالقوة و و تتمنى ان تصبح ذكر لان الاعوان يرفضون تواجد المرأة معهم .

لذلك فهي ترى نفسها ذات شخصية هادئة و مرحة و متفانية في عملها و انها تقدس الحياة الزوجية مع العمل و تخاف من الرجل لأنه في نظرها غير مضمون " راجل مش

مضمون " لذلك على الرجل الذي يتقدم لخطبتها ان يراعي الاطار الذي تعمل فيه لان هذا الاخير يتطلب منها الاستعداد دائما للطوارئ ، " علاجال لي يخدم في الحماية لازم يكون ديما واجد "

كما أنها تؤمن بالحب من خلال قولها " الحب انا مازال نحب " و لكن ترى في الزواج العيب هو الرجل لذلك ارتفعت نسبة الطلاق من خلال قولها " بصح الطلاق عاد أكثر من الزواج"

كما انها ترى نفسها بأنها وحيدة بدون رجل ، ولا أخ ، ولا أب ولاعم وهذا الامر سوف يؤثر على الرجل الذي سوف يتقدم لخطبتها من خلال قولها " علاجال معنديش راجل "

2.2. بيانات موضوعية من المقابلة مع الحالة الثالثة :

1.2.2. بيانات نفسية من المقابلة مع الحالة الثالثة :

الحالة الثالثة " و " كانت منعزلة قليلا ولا تحب الجلوس مع الناس كثيرا لأنها تخاف على نفسها منهم ، فالحالة لديها بإحساس بالخوف من المحيطين بها من خلال كلامها " انا نخاف على شعور الناس و نخاف يقيسوني "

كما ان الحالة اعترضت كثيرا على إجراء المقابلة في البداية ولكنها وافقت في الأخير.

الحالة تعمل في المكتب مع مجموعة من الرجال و هي الانثى الوحيدة في المكتب .

كما ان الحالة تشعر انها حظيت بالدلال الكبير من طرف الاب و انها و عرفت كيف تكسب محبة ابيها من خلال قيام بالأشياء التي يحبذها فهي حظيت بالاهتمام من طرف الاب ، كانت تحب الدراسة أكثر من اللعب .

كما أن الحالة تشعر أن طفولتها كانت جيدة وأن الاخوة كانوا يغيرون منها ، كما أبدت اهتماما كبيرا بأختها الثالثة التي كانت توأم روحها وأن لهما صفات مشتركة .

اما الاخت الكبرى كانت تحاول تقمص شخصية أبيها و ان تتصرف مثله تماما ، فهي تقوم بتعنيف إخوتها الاناث خاصة عندما لا يقومون بتنفيذ طلباتها ، كما تحاول ان

تكون ذكر لأنها هذه امنية الاب لعدم انجابه للذكر .

الأب كان مسيطر على أمها و كانوا كثيري الشجار و ان الاب كان صاحب قرارات وكان يعتبر ان زوجته لا تعرف شيئا و كان يعاملها مثل ابنته الصغيرة فكان يدللها كيرا لدرجة انها هو الذي يقوم بالأعمال المنزلية ، حيث كان الاب يعيش في ألمانيا و فرنسا وكان يعمل في الجيش الفرنسي . فهو متحمل للمسؤولية لدرجة كبيرة و كما ان فارق السن الذي بينهما لعب دورا كبيرا في العلاقة الزوجية

اما الام فكانت لا تعرف شيئا إلا ما يأمرها به زوجها ولكن الام كانت أحيانا عنيدة لذلك يقوم الاب بتعنيفها .

كما ان الحالة لا تحب للمغامرة و المجازفة مثل أختها التي تأتي بعدها فهي تكره العقاب لذلك تحاول قدر الامكان ان تبتعد عن اختها الخامسة لعدم الحاق الضرر لنفسها ، فأختها الخامسة فتاة مشاغبة و مشاكسة و متهورة كثيرا كما أنها لا تفكر في العواقب التي يمكن ان تصل اليها .

إذا أتيحت لها الفرصة لتغيير جنسها فلن تغيره لأنها تحب أنوثتها من خلال قولها " أتشرف بأنوثتي " .

اما موقف الحالة من الحب والزواج ان الحب شيء جيد أما الزواج هو الامر الصعب لان المجتمع والأسرتين (اسرة الرجل و المرأة) يمكنها ان تعرقل الزواج ، و ايضا الطلاق الذي تفشى في المجتمع بكثرة .

موضوع العمل يؤثر فيها فهي ترغب في الاستقلال وان تؤمن على نفسها من الرجل لأنه غير مضمون .

2.2.2. الملاحظات العيادية :

- أول أمر الذي لفت انتباهي هو اللباس الرسمي الذي تلبسه المرأة العاملة بالحماية المدنية و الذي يدعى « combat » عند قيامي بالدراسة الاستطلاعية .
- و لاحظت طريقة مشيها و جلوسها فهي كانت عادية

- تضع بعض مواد التجميل في و جهها و يوميا وبنفس الطريقة
- ان الحالة لديها تتحدث بطريقة خشنة و قاسية مع النساء العاملات في الاطار
- كما لاحظت ان الحالة تحاول اثبات نفسها مع الرجال الذين تعمل معهم من خلال كثرة الحديث معهم .
- كما لاحظت ان الاعوان يميلون بالتحدث معها و هي قريبة منهم اكثر من النساء الاخريات ، و هي كثيرة الضحك معهم .
- تفضل الحديث مع العاملين الرجال في الوحدة اكثر من النساء وكما انها تعمل في قسم أساسي و تعمل وحدها مع مجموعة من الرجال
- و حتى نبرة الحديث كانت يائسة و خاصة عندما تم إجراء المقابلة .
- كما لاحظت عليها الرفض في الحديث معي في البداية و لكن حاولت الحديث معها وتوضيح لها الأمر فأصبحت متقبلة للأمر و خاصة بعد قيامي بالمقابلة مع نساء العاملات هناك و ليس وحدها فقط .

3.2.2. إستبيان منهاج العيش :

1.3.2.2 : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية :

الحالة الاولى تعيش في أسرة نووية مكونة من والدين وستة بنات الفارق العمري بينهم بين عامين و الفارق الكبير هو خمس سنوات ، فالفارق بين الاخت الكبرى و الثاني والثالثة هو عامين ، اما الفرق بين الثالثة و الحالة هي الرابعة هو اربع سنوات و بينها وبين الخامسة هو عامين ، اما بين السادسة و السابعة هو خمس سنوات ، بما ان الحالة تتمتع برتبة الميلاد الرابعة فهي الوسطى .

ان الحالة اكدت على اهمية الرتبة التي تتمتع بها و ان رتبتها هادئة من خلال قولها : "هادئة ، معليهاش العين بزاف من لعناد كامل أنا جاية الوسط "

كما انها تمتعت بالدلال من طرف الاب الذي كان يقوم بجميع الواجبات المنزلية لأجل راحة بناته ، و انها الاكثر دلالا في الاسرة خاصة من طرف الاب و انه كان واثق منها

لدرجة كبيرة و الاعتماد عليها لأنها مسؤولة .

ان الاب كان يريد انجاب ذكر مما أدى الي تصرف الاخت الكبرى مثل الذكور للفت انتباه و الدها و اشعاره بأنه انجب ذكر و انه يمكنه الاعتماد عليها (الاخت الكبرى) ، اما أختها التي تسبقها كانت شبيهة بالحالة من خلال تصرفاتها و افعالها و شخصيتها ، اما اختها التي تأتي بعدها فهي كثيرة عقابا و شغبا داخل الاسرة و انه من يتبعها يقع في مشكلة، فهي تحاول تجنب اختها و المشاكل التي تلحقها بها .

اما التحالفات داخل الاسرة كانت الاخت الكبرى لوحدها ،اما الثانية كانت ايضا وحدها لان الدراسة ابعدتها عنا تماما كما انها عاشت في منزل جدتها ،اما الحالة و اختها التي تسبقها فهما صديقتان كثيرا ومتشابهتان ،اما الخامسة فكان الجميع يهرب منها ولا يحاولون التقرب منها خوفا عن انفسهم و هي كانت كثيرة الشجار معهن و حتى مع السادسة والسابعة .

القيم الاسرية :

- اهتمام الحالة بالدراسة فهي تحاول الاهتمام بدراستها لان ابيها يحب المتميزين في المدرسة وانه يكافئ كل من يتحصل على نتائج جيدة ، كما ان الحالة لم تكن تكثر اللعب.

الفكرة التي كانت تحاول الوصول اليها هي مراعاة شعور الناس لذلك فهي صبورة وتحاول الانعزال عن الناس لكي تحمي نفسها من الاذى .

اما المواضيع التي تسيطر عليها هي الحماية و كيفية ان تحمي نفسها من غدر الناس، و طاعة الاوامر و خاصة من الاشخاص ذوي الخبرة .

فهي كانت تتكلم بكثرة على ضعف الرجل مقارنة بالمرأة و انها تتميز بهذه القوة ، وانها تتشرف بالأنوثة و لا تحب ان تكون رجل و ان تغير من جنسها لان الرجال اصبحوا اقل قوة من مقارنة بابيها ، و لكن اعتبرت ان هذا العمل يحتاج ان تكون المرأة قوية وشجاعة وحرة بدون قيود لكي تستطيع العمل في هذا الاطار لذلك انها تتمنى نفسها ذكر إلا

في إطار عملها .

كما ان عدم وجود ذكر في حياتها كأخ او اب او عم او خال ، له تأثير كبير خاصة على الرجل الذي سوف يتقدم لخطبتها و كما العمل سوف يؤثر كثيرا على الزوج و الاولاد فهي ترى ان العمل في الحماية المدنية يحتاج الى استعداد كلي للإسعاف الاخرين.

اضافة الى ذلك انها تحب الارتباط و الدخول في علاقات و لديها رغبة في الانجاب ولكنها تخاف من الطلاق لان الرجل يمكن أن يتغير . وهي تقدس الحياة الزوجية .

2. 3.2 . 2 : الذكريات :

الحالة لديها ذكرتين ترى انهما احدثا تغييرا كبيرا في حياتها فانغرستا في حياتها

فالذكرى الاولى تقول :

ماهو اول حدث تتذكرينه اي اقدم ذكرى ؟

واحد المرة كنت خارجة من المدرسة و كنت السنة الأولى ابتدائي و لم مضي أسبوع على الدخول المدرسي ، كنت خارجة أنا وأختي الثالثة و كانت لي زميلة في القسم و أختها الكبرى كانت صديقة أختي الكبرى فعندما كنا نخرج من المدرسة كانت أختي تلعب و تبوس أختها الصغيرة (زميلتي) ، أما اخت زميلتي الكبرى لم تكن تفعل معي كما كانت تفعل أختي لأختها و تبوسني ، فانزعجت كثيرا من أختي وقلت لها اقعدي إلعبي معها وأنا نروح وحدي وكانت المدرسة تطل على طريق وطني فعندما قطعت الطريق رأيت سيارة آتية ولكن كنت منزعجة وقلت أنني سأقطع الطريق قبل وصول السيارة و بمجرد أن تأتي بدأت أجري حتى اصطدمت بالسيارة و من قوة الاصطدام دخلت تحتها ، فاجتمع الناس من حولي و أخرجوني من تحت السيارة ولكني هربت منهم و ذهبت أجري للمنزل اين لحق بي الحشود وأخبروا والدي أنه وقع حادث و نصحوه بأخذي للمستشفى فأخذني والدي و الحمد لله كانت الفحوص سليمة مجرد كدمات و خدوش .

اما الذكرى الثانية :

في إحدى المرات كانت أمي و أختي الكبرى تتحدثان في أمر سر (هو عن النقود)

وكانت أختي لي تحتي (الخامسة) تريد أن تتنصت عليهما فصعدت لمكان عالي حيث تطل من أعلى النافذة واستعانت بالصعود على مجموعة من الحقائب الحديدية التي كانت فوق بعض فاستعملتها كدرج و هنا عندما رأيتها سألتها ماذا تفعل حاولت أن أمنعها ، وحاولت الصعود ونجحت ولكن بمجرد أن صعدت كان الحوار انتهى بينها و هما للمنزل بالدخول ، فأسرعنا بالدخول نزلت أختي بسرعة دون أن يشعر بها أحد لأنها لا تخاف وذهبت لأمي مسرعة لتقول أنها سمعت الحديث و أنها سوف تخبر أبي بذلك ، أما أنا فكنت أنزل ببطئ خوفا من السقوط و بالتالي دخل سيلان في رجلي الذي كان في ركن من أركان الحقيبة الحديدية دون أن اشعر و استمر بالصعود حتى فتح لي ساقي حوالي 10 سم وعندما نزلت لحقت أختي قلتلها ماتقوليش ليعيطو عليك شافتني ماما حكمتلي رجلي وجعتني وعيطت بأعلى صوتي .

2 .2 .3 .3 : الاحلام :

الحالة لديها منامان فالاول :

كنت نشوف ديما أختي الكبرى تذبحنا ومرة تقتلنا وديما نحلمها تذبح في ماما خاصة نهار لي تتقابض هي ماما و تعود ماما مقلقة منها وهاذيك اليلة نحلم بيها (اختي كانت تتقمص في شخصية بابا و ديما تضربنا و تعيط علينا و كيما يدير بابا لماما) ، مرة حلمتها وحش تجري من وراء ماما باه تذبحها بالموس و أنا مروحة من l école وكنت نحوس على ماما لقيت أختي ذبحت ماما و حطتها في البيت لي كان بابا يدخل ماما فيها كي يضربها

أما الحلم الذي يتكرر في النوم :

السقوط من مكان عالي سواء فوق السطح أو من فوق الدرج في الحوش و لكن في منزلنا القديم في بريكة و بصح مش هنا و بابا كان ديما يقولنا عندك طيحو علاجال أختي الكبرى طاحت من هناك .

3 . تفسير البيانات للحالة الثالثة :

ان الحالة انطلقت عند سردها للذكرى الاولى انها كانت عائدة من المدرسة في الاسبوع

الاول من دخولها المدرسي مع اختها التي تسبقها من هنا نجد أن الحالة تعبر عن دخولها لوضعيات جديدة ووجود اختها معها في الذكرى دليل على أن الأخت كانت ذات أهمية بالغة في طفولة الحالة و قد ظهرت الغيرة من الاخت وهذا دليل على نوع من المنافسة ، وظهر الشعور بخيانة الاخت و اهمالها للحالة لان اختها كانت تقوم بالاهتمام بأخت زميلتها الصغرى و هي في الاصل زميلة الحالة . أما الحالة لم تلقى أي اهتمام من طرف اخت زميلتها فهي لم تحصل على الدلال و لا الاهتمام و شعرت بعدم احتوائها و البقاء لوحدها ولذلك ارادت لفت انتباه اختها و انزعاجها منها و انها اصبحت كبيرة و يمكنها الاعتماد على نفسها هنا ظهر الصراع التنافسي الاخوي حتى بلغ سن الذهاب للمدرسة ، و هذا ما انعكس كثيرا في الرشد لأنها تمت اعاقة تقدمها .

و في المستقبل حسب أدلر نستطيع ان نتوقع الكثير من العلامات التي تدل على الغيرة والخوف و المنافسة لدى هذه الحالات (ألفرد ادلر، 1931/ 2005 ص 113) ، وهو ما تجلى من خلال قولها أنها كانت كثيرا ما تلعب مع اختها الثالثة وتتشاجر معها " لي قبلي ، و كان بابا ديما يعسنا و ديرلنا الدالة باه مانتقابضوش " ثم تعقيبها لاحقا "... بصح ضرك ماعدناش كي بكري " .

كما أن الحالة حاولت معاقبة اختها ولومها من خلال تعريض نفسها للخطر أثناء قطعها للطريق ومن خلال هذا يمكننا الاستدلال ان الحالة كانت تبحث عن الدلال من طرف الأخت لأن في الذكريتين المعروضتين نجد انها يرتكزان على نقطتين أساسيتين أن الحالة عرضت نفسها للخطر والحوادث ففي الذكرى الثانية ايضا يوجد حادث حيث تعرضت الحالة لجرح عميق طوله 10 سم في رجلها عندما كانت تحاول تقليد اختها الخامسة مما ادى لنزول دم ، لذلك اعترفت الحالة انها تحاول الابتعاد تماما عن اختها الخامسة لسبب المشاكل التي تقوم بها لان اختها لا تخاف من خلال قولها : " الخامسة ، قبيحة تزيد في الهدرة ياسر تحب دير رايها وماتخافش وتخوذش الراي "

من هنا نستنتج ان الحالة تعاني من الشعور بالخوف لان في الذكرى الاولى عند

تعرض الحالة لحادث السيارة واخرجها الناس من تحتها ، هربت وقالت انها صعدت لسطح المنزل بسرعة كبيرة وهي خائفة من عقاب والديها لها ، وانه في الذكرى الثانية كانت تنزل ببطئ خوفا من السقوط على الارض الى انها جُرحت من ساقها ونزل الدم وصرخت بشدة وكما ان الحالة تعرضت للعقاب في الذكرى الاولى من طرف الام لأنها اعتبرت ان الشعور الذي تعرضت اليه الحالة هو شعور ليس له اهمية وان غيرتها بدون معنى .

كما ان الخوف ظهر بطريقة مصرحة في الاحلام لان الحالة كانت تشعر بالخوف كثيرا من أختها الكبرى لأنها تتميز بالعدائية والعدوانية وانها تتصرف بطريقة عنيفة مع إخوتها الاقل منها سنا ومن بينهم الحالة حيث سردت الحالة للباحثة ان اختها الكبرى عندما تطلب من الحالة وإخوتها القيام بغسل ملابسها ويرفضون يتعرضون للعقاب فالأخت الكبرى كانت تحاول تقمص شخصية الاب الذي كان احيانا يعنف الام ويضربها ويقوم بحجزها في غرفة مظلمة فتفعل مثلما يفعل مع اخوتها البنات هي أيضا ، ففي الحلم الاول كانت تحلم ان اختها تحاول قتل امها بالسكين وتضعها في غرفة مظلمة عندما تعود الحالة للمنزل وتبحث عن أمها تجدها غير موجودة ، فتجدها اختها الكبرى ذبحتها وقتلتها ووضعتها في الغرفة المظلمة مما ولد الشعور بالخوف لدى الحالة من اختها الكبرى وخاصة في الايام التي يحدث فيها شجار بين الاخت الكبرى والأم . والحلم الثاني ايضا نجد الخوف من الفشل يظهر بشدة اثناء السقوط من مكان عالي وخاصة عندما يرتبط هذا الامر بمكان العيش (بريكة) الذي كانت تعيش فيه الحالة قبل وفاة والدها .

كما ان الحالة لم تزر (بريكة) منذ وفاة والدها واعترفت انها ترفض تماما الذهاب لأنها تتألم كثيرا منذ وفاة والدها .

ان الارتباط الواضح بين الاحلام والذكريات دليل جيد على التعرف على منهاج عيش

الحالة والتعرف على المغزى الاساسي للحالة و الهدف المراد لأنه حسب أدلر السلوك غرضي و يؤدى لكي يحقق أغراض الفرد و ان الناس دائما ما يتحركون نحو هدف له معنى (ألن . بم .ب ، 2006 / 2009 ، ص 154) ، ففي الذكريتين نجد ان الحالة تعاني من

الخوف وعدم القدرة على تحمل المسؤولية تجاه الافعال التي تقوم بها كما انها تحاول الحصول على الدلال من طرف الاخوة وليس الاب فقط من خلال لفت انتباه اخوتها والخوف من العقاب ظهر في الذكريتين من خلال تحمل الالم ، كما انه تم التعرض الى حيثيات وفاة الاب و ان الحالة و أسرتها جميعا تعرضوا إلى ألم كبير بعد وفاة الاب وفقدانه كان له تأثير أكبر لأنه كان المسئول بالدرجة الكبرى وهو الذي يقوم بجميع الاعمال فهو السند والركيزة المعتمد عليها وبعد وفاته فقد الاسرة جميع الصلاحيات التي كانوا يتمتعون بها ووجدوا انفسهم عليهم وحدهم امام مدينة جديدة و اشخاص مختلفين والدخول للمدارس جديدة كما ان نظرة الناس لهم انهم مساكين وهذا ما صرحت به الحالة وانهم أصبحوا بدون رجل يعتمدون عليه .

أما الأم لا تعرف شيئا و لا يمكنها القيام بأي شيء ، مما ادى لشعور الحالة بفقدان السند و الحماية و الامان و الضعف ، فأحلام الحالة (القتل ، و السقوط) دليل على الخوف من الفشل مما يولد لدى الحالة الخوف من الرجال في تصريحا : " الراجل مش مضمون " وكما انها ترى ان الطلاق زاد في المجتمع و أصبح ظاهرة تفشت في المجتمع و أصبح الزواج معظم نهاياته هي الطلاق .

مما ظهر أن الحالة تعاني من فقدان السند وهي تبحث عن الرجل المناسب لأنها لا تعترض عن الحب ولكن الخوف مسيطر عليها ، كما أن الحالة عندما كانت تسرد أحداث وفاة الأب انفجرت بالبكاء ولم تستطع السيطرة على نفسها واعترفت أنها عانت كثيرا بعد وفاته وأنها كانت خائفة من المستقبل وأنه عند وفاة الاب لم تكن الحالة تعلم سبب رحيلهم عن بيتهم . زمن وفاة الأب وأنه خرج من المستشفى إلى المنزل بعدما يئس الأطباء من حالته فطلب من الأم أن تقوم بإحضار البنات الى المدينة ، فلما قدموا وخرج الأب وكان البيت ذلك اليوم سعيدا كثيرا فقاموا بالاحتفال بعيد ميلاد أختها الصغرى و كان الأب سعيدا والجميع فرحين ، إلى أن دخل الأب للغرفة بغرض الاستعفاء ودخلت الحالة خلسة للأب فوجدته مستلقي وحاولت إيقاظه ولم يستطع وعلمت أن أباها توفي ذلك اليوم وأدركت أنها

فقدته تماما، مما أدى إلى تأثر الحالة بهذا الأمر .

ومن خلال هذا يمكننا الاستدلال لسبب دخول الحالة للحماية المدنية بغرض إسعاف الناس فمن خلال الذكريات والأحلام والوقائع المعاشة فالحوادث التي تعرضت إليها والصدمة النفسية التي عاشتها في إنها تخاف قطع الطريق نتيجة لحادث السيارة وأن هذا العمل كان وسيلة لتعويضها الشعور بالعجز ورفع ثقتها بنفسها مما جعل لديها شخصية قوية وأنه الآن بإمكانها قطع الطريق والألم الذي تعرضته إليه في الذكريتين وفقدان الأب وفقدان الشعور بالسند وهذا الامر أدى بالحالة لاتخاذ إطار الحماية المدنية واختيارها للعمل فيه وهي عبارة عن حركة تعويضية من خلال إسعاف الآخرين .

و من خلال هذا يمكننا ان نستخلص منهاج عيش الحالة يتضمن الخصائص التالية :

- **مشاعر النقص** : الشعور بالعجز الناتج عن التدليل من قبل الاب ،و استحواذه على كافة المهام و النشاطات في حياة الحالة و الاسرة ككل ، وقد ادت وفاة الاب الى تأجج مشاعر النقص و العجز حيث ترك فراغا كبيرا .
- **الحركة التعويضية** : حركة تعويضية عن طريق اتخاذ موقف دفاعي يتمثل في عدم الاتكال على شخص أخر مجددا و التكفل بنفسها مجددا و محاولة تغلب عن العجز وتعويض غياب السند .
- **الهدف الغائي** : الاحتماء و البحث عن الحماية بحث ان تكون غير تابعة لأي احد ولكي لا يتخلى عنها لاحقا .
- **ابتغاء السمو**:السعي للبحث عن الحماية والاعتماد على ذاتها ،والبحث عن الاستقلال المادي .
- **النزعة الإجتماعية** : تبني الحالة الموقف الدفاعي تجاه المحيطين بها .
- **القوة الإبداعية** : ايجاد مصدر حماية وهو العمل في الحماية المدنية .
- **المنطق الشخصي** : خوف من الفشل في كافة العلاقات سوف تؤول للفشل ،مما ادى الى توقع الطلاق بعد الزواج .

4. التحليل العام للحالات :

انطلاقا من تساؤل بحثنا و من خلال اتباعنا للمنهج العيادي و استعمال المقابلة النصف الموجهة و الاعتماد على استبيان منهاج العيش الذي تم تطبيقه مع حالات الدراسة الثلاث ، بهدف التعرف على أسلوب عيش النساء العاملات اعوان في الحماية ، وجدنا ان الحالات مختلفات تماما ليس بينهم الخصائص مشتركة في اختيارهن لهذه الوظيفة .

فالحالة الاولى تمتاز بمنهاج عيش مسترجل وهذا من خلال المناخ الاسري الذي تربت فيه و عاشت فيه مما ولد لديها الشعور بالنقص و اللامساواة في الاسرة و المجتمع حرك فيها السعي الى التعويض النشط و هذا الاخير كثيرا ما ظهر في ممارستها للرياضة كرغبة في التفريغ الانفعالي نتيجة للضغوط الداخلية المعاشة .

كما ان هذا دفع الحالة إلى إنشاء منهاج عيش إسترجالي من خلال استنتاجها ان النساء ضعيفات و تابعات للرجل عكس الرجل الذي يتمتع بالسلطة و الحرية و القوة ، حيث أن الحالة استخلصت من خلال صفات الأب أن الرجل يستطيع كتم العواطف ، كما ان النزعة الاجتماعية لدى الحالة كانت موجودة من خلال اختيارها لإطار عملي تستطيع من خلاله المساهمة في مساعدة الآخرين من جهة ، ومن جهة أخرى يستدعي من المرأة ان تتحلى بالقوة و الشجاعة و هذا الاختيار يتوافق مع منهاج عيشها مما أدى الى انسجامها في العمل حيث ابرزت وحققت ذاتها من خلاله .

اما الحالة الثانية لا تمتاز بمنهاج عيش مسترجل بل من خلال التحليل ظهرت نقاط أخرى لها دلالة في عملية الفحص النفسي التي أجريت على الحالة فالحالة لديها اسلوب الذي يعتمد على الجري من أجل اللحاق بالآخرين (الاخت بالخصوص) لإحساسها بالضعف مقارنة بالآخرين ، وأيضا على الخوف من العقاب كما انها اتخذته كموقف دفاعي للدفاع عن نفسها كان هذا الاسلوب متواجد أثناء الطفولة مع الاخوة و بقي هذا الموقف

متواجد لدى الحالة حتى الان و هذا يعود لنتيجة علاقة الوالدين هي النموذج لموقف الحالة داخل أسرتها مع ادراكها ان الرجل له السلطة و التميز ولكن المرأة تواكبه و هذا ما أكد ان الحالة تعترف بوضع الرجل و قدرته و تقر بها و لا تعترض عليها و كما انها ترى ان التساوي بين الرجل والمرأة أصبح موجود ، يجب على المرأة معرفة حدودها و لا تتجاوزها كما ظهر لدى الحالة الرغبة في التحرر المادي لكن ليس بغرض السلطة بل لمساعدة زوجها و التحكم في المواقف برزانة .

اما الحالة الثالثة فمن خلال الظروف الاسرية التي عاشتها الحالة و العادات التي ترعرعت فيها ، جعلت من الحالة لديها شعور بالخوف من الدخول في العلاقات و الخوف من الفشل فيها و هذا يعود لعدم شعور الحالة الامان و احساسها بالفقدان و الخوف منه وخاصة في تبنيها فكرة ان اغلب حالات الزواج تنتهي بالطلاق مما الى أدى تبنيها للموقف دفاعي تجاه المواقف التي تواجهها .

خـــاتـمة

خـــــاتـــــمـــة

إن معنى الحياة يعود الى الفرد هو الذي يقوم بتحديده من خلال تعامله مع الاشياء المجردة بذاته و كما تعنيه بالنسبة له و ليس على ما هي عليه ، الفرد يقوم بتحديد أهم المواضيع المسيطرة في مسار حياته عامة والطفولي خاصة و يقوم بمعايشتها و تظهر في أسلوب حياته و كما انها تؤثر أيضا على الاختيار الوظيفي في المستقبل ، حيث إذا قمنا بملاحظة كل حالة من حالات البحث و نلاحظ كل فعل و نركز على الهدف منه و معناه الحقيقي لدى الحالة سنجده يختلف من فرد الى اخر ، و كما نجد أن كل فرد قام بتشكيل معادلة خاصة به و مختلفة عن المعادلات الاخرين حيث ان كل رأي أو تصرف أو حركة أو طموح أو صفات شخصياتهم .....الخ ،وسوف نجد كل هذا يتوافق مع المعادلة التي تم صياغتها ، و التي يمكننا ان نتعرف عليها من خلال الذكريات التي تكون مطبوعة في ذاكرة الطفل و حتى نهاية وجوده على الارض و الاحلام ، فالخصائص التي نلاحظها على الشخص البالغ ماهي إلا انعكاس مباشر للخبرات التي مر بها خلال مرحلة الطفولته ، حيث انه اذا دربنا الفرد سنجد ان هذه المميزات و خصائص مناسبة لنمط سلوكه و انه قد اكتسب هذه الخصائص و المميزات من أجل تحقيق هدفه في الحياة فالدافع الذي أخرجها للوجود هو ذلك الهدف السري الذي تضعه الشخصية نفسها كهدف نهائي .

فأسلوب الحياة هذا يشكل كل مفاهيمه و تعريفاته عن ما سوف يتوقع منه و عن ما يتوقعه من العالم الخارجي و من هذه النقطة فانه سيرى العالم من خلال مجموعة محددة ومترابطة من النظم . فمن خلال الخبرات التي يمر بها الفرد و التي يفهمها بطريقته الخاصة ، تجعله يعالج المواقف التي يواجهها بطريقة نفسها لأنه منهج نفسه عن أسلوب حياة محدد (يحتمل الصحة أو الخطأ) .

ومن خلال حالات البحث نجد ان كل حالة شكلت منهاج عيش خاص بها ، و الذي شكلته من خلال المواقف المعاشة التي كانت أكثر تأثير و لكن النقطة المنطلق منها هو الاحساس بالنقص و الرغبة في التعويض ، حيث وجدنا ان المواضيع المسيطرة على الحالة

الاولى ومحور اهتمامها السيطرة و القوة مقابل الضعف و الاستقلال المادي و هذا ما جعلها تحاول التعويض عن ذلك من خلال اختيار الرياضة لإبراز القوة و اهتمامها بالجنس الذكوري لان الصفات السلبية كالبكاء و الضعف تعود للمرأة ، و استنتجت ان القوة والاستقلال المادي و هذا ما جعلها تختار المهنة التي وجدت فيها متطلباتها ورغباتها (وهي الحماية المدنية)

أما الحالة الثانية تحاول تحقيق هدف التفوق و احراز المكانة عند الام من خلال السعي وتبنت اسلوب الجري لابتغاء السمو و التعويض عن النقص الذي تحس به .

أما الحالة الثالثة اتخذت موقف دفاعي لأجل الحفاظ عن نفسها و على هدفها الغائي فتبنت افكار و احكام مسبقة لوقائع وخبرات مرت بها في الطفولة و منهاج عيش الحالة كان مبني على اسلوب الدفاعي خوفا من الفشل .

فهذا هو علم النفس الفردي فهو العلم الذي يهتم بدراسة الفرد والذي اعتبره فريد ومختلف عن الاخرين و اسلوب تفكيره فريد لأنه عاش ظروف فريدة من نوعها ،لذلك لا يمكننا تعميم النتائج لان كل حالة تتميز بخصائصها الفردية التي تميزها عن باقي الحالات فهي كما اعتبرها ادلر ان كل حالة قائمة بذاتها و تسعى بوضوح لإحراز هدف التفوق والاختلاف هنا يتضح في كيفية التعبير عن الصراع الذي يظهر عن طريقة ردات فعله وهي تعبر على نفسيته بطريقة محددة و فردية و ذات نمط فريد و كما أظهرنا كيف ان هدف الفرد في احراز التفوق يتأثر بتأثر الشعور الاجتماعي و ان هذا ما يسمح بنشأة مميزات وخصائص شخصية الفرد التي نمت وتطورت حتى تتلائم مع تطور نمو الفرد النفسي و هذه الخصائص تقود الى اتجاه متسق مع الهدف الدائم الوجود لكل فرد و السعي للوصول للكمال .

قائمة المراجع

قـــائـــمة الـمـــراجـــع :

أولا : مصادر :

1. القران الكريم

ثانيا : الكتب :

2. احمد ابو سعد ، واحمد عربيبات (2009) ، نظريات الارشاد النفسي و التربوي، ط1 ، دار المسيرة ، ، عمان ، الاردن .
3. أدلر ، ألفرد (1929) ، العصاب ، ترجمة : أحمد الرفاعي و فارس ضاهر ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 1982 .
4. أدلر، ألفرد (1931) ، سيكولوجية في الحياة كيف تحياها . ترجمة: عبد العلي الجسماني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 1996 .
5. أدلر ، ألفرد (1931) ، معنى الحياة ، ترجمة: عادل نجيب بشرى ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .2005 .
6. أدلر ،الفرد (1927) ، الطبيعة البشرية ، ترجمة : عادل نجيب بشرى ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة (2005) .
7. إسحاق ، رمزي (1942) ، علم النفس الفردي اصوله و تطبيقاته ، ط3 ، دار المعارف ، منشورات جماعة علم النفس التكاملي ، ، القاهرة ، مصر 1981 .
8. الن ، ب ، بم (2009) ، نظريات الشخصية : الارتقاء ، النمو ، التنوع ، ترجمة علاء الدين احمد كفافي واخرون ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن(2010)
9. بدر الدين عامود، علم النفس في القرن العشرين (ج.1)، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ،2001.
10. بوسنة عبد الوافي زهير، (2012) ، تقنيات الفحص الاكلينيكي ، مخبر التطبيقات النفسية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر.
11. بيكارد ، كارل أي (2002) ، الاسلوب المثل لتنمية احترام الذات لدى الطفل ، سلسلة كتب بارون في تربية الطفل ، مكتبة جرير ، الرياض ، (2010) .

12. حامد ، زهران عبد السلام (1978) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر .
13. حسون تماضر زهري، (1993) ، تاثير عمل المرأة على تماسك الاسرة في المجتمع العربي ، المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب ، بالرياض، السعودية .
14. جهاد ذياب الناقولا . الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة للعمل ، دراسة ميدانية لواقع المشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا .
15. كاميليا ،عبد الفتاح (1990)، سيكولوجية المرأة العاملة ،نهضة مصر ، الفجالة القاهرة ، مصر .
16. سليم ، نعامة(1984) ، سيكولوجيا المرأة العاملة، مكتب الخدمات الطباعية، الجمهورية العربية السورية .
17. عبد المعطي ، حسن مصطفى، (1998)، علم النفس الإكلينيكي ، دار قباء، القاهرة ، مصر .
18. فاخر،عاقل (1987) ، سلوك الطفل ، ترجمة فرانسيس ، ط2 ، دار طلاس، دمشق ، سوريا .
19. ملاك ،جرجس (1990) ، المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر.
20. محمد ،الطيب عبد الظاهر و أخرون ، (2000)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر
21. منصور، عبد المجيد السيد ، وزكريا احمد الشربيني (2000) ، الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي ، القاهرة . مصر .
22. ناديا ،عباس (1997) ، تطورات الطفل الاجتماعية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان .
23. هادي العلوي، (1997) ، فصول عن المرأة ، ط1 ، دار الكنوز الادبية ، لبنان .

ثالثا : الكتب الاجنبية :

24. . Adler . Alfred (1927). connaissance de L'Homme .P.B.Payot . Paris (1949)

25. Adler . Alfred (1927). Understanding Life . oneworld publication . oxford Endland .(1997)

26. Ansbacher . H .L . ansbarcher .R.R(eds) (1964) / Alfred adler :superiority and social intrest . evanston il : northwestrem university press.

27. BIBLICAL COUNSELING CENTER (2009) . ADLERIAN LIFESTYLE QUESTIONNAIRE . BCC of Palmetto . Florida . USA . (2009)

28. Carton, J (1998)The Leadership between parental controlling behavior and perception of control of preadolescent children and adolescents, Journal of GeneticPsychology, 1-12

29. Cyssau Catherine (1998) : L'entretien en clinique , presse edition ،Paris.

30. CHI LAND (C. in CHI LAND, 1983.) : L'entretien clinique, Puf, Paris, (1983) .

31. Derham, Susanne and others(1991)Working and play together prediction of preschool social emotional Competence from mother child Interaction, Child Development.Vol:62, New York .

32. Edgar.T.E (1985) .the creative self in Adlerian psychology In: salvik's & Carlson.h=J (2006) . Readings in the theory of individual psychology. Routledge. New York . (2006)

33. Feist. F & feist.G.j . (1998) theories of personality . McGraw-_hill.Boston .USA .6th Ed. (2006)

34. Hjeratass . Trevor. (2006) . overcompensation in adlerian theory . in salvik's & Carlson.h=J (2006) . Readings in the theory of individual psychology. Routledge. New York .(2006)

35. Manaster .G .J. (2006) . family constellation: meaning . research and future research. In: salvik's & Carlson.h=J (2006) . Readings in the theory of individual psychology. Routledge. New York .(2006)
36. MUCCIELLI (R) (1977): L'analyse de contenue des document et de communicatios :connaissance du probleme, 2eme éditions , Paris .
37. Perron (R), (1979), Les problèmes de la preuve, Les démarches pour l'unités de la psychologie clinique, PUF, Paris .

رابعا : المجلات و المنشورات :

38. أحمد الأصفر ، أثر المستوى المعيشي للأسرة في المعاني الاجتماعية لعمل المرأة، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 2 ، دمشق ، سوريا ، 2005 .
39. باسمة حلاوة ، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء : دراسة ميدانية في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27 ، ،دمشق ، سوريا . العدد الثالث + الرابع ، 2011 .
40. خليل حامد، المرأة والعمل ، مجلة النهج ، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ، دمشق، العدد 41، 1999.
41. خالد خياط، رتبة الميلاد النفسية : مفهوم مركزي في العلاج النفسي الفردي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، 2014.
42. زيد محمود العقايلة ، حقوق المرأة العاملة : دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية . مجلة المفكر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية . منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر العدد 8. 2013 _ 2014 .

خامسا الرسائل الجامعية :

43. خالد خياط ، (2012_2013) ، دراسة منهاج العيش من خلال القصيدة الشعرية :دراسة نفسية فردية على شعراء صعاليك جاهليين ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي ، جامعة منتوري ، قسنطينة . الجزائر .

44. عثمان مريم (2010_2009) ،الضغوط المهنية و علاقتها بدافعية الانجاز لدى أعوان الحماية المدنية : دراسة ميدانية على أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بسكرة ، جامعة منتوري ، قسنطينة . الجزائر.

45. عماد لعلاوي(2012 _ 2011) مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، تخصص علم النفس العمل والتنظيمِ دراسة ميدانية بمصالح الضرائب لمدينة قسنطينة، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر .

سادسا : الملتقيات :

46. لامية بوبيدي و أسماء مطوري ، عمل المراة (الام) و مشكلة الدور ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ، ورقلة . (2013)

سابعا : مقالات من الانترنت :

47. إيمان أحمد ونوس ، سيكولوجية المرأة العاملة ، الحوار المتمدن ، العدد : 1910 .

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=96242

التاريخ 20-04 – 2015 على الساعة h 16:17

48. أحمد السيد كردي ، المرأة العاملة

http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/134095

اليوم 21-04 – 2015 على الساعة 17:20

الملاحق

الملـــحق رقـم : 01

أسئلة و محاور المقابلة :

المحور الاول : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية

- **رتبة الميلاد النفسية**

س1 : شحال في عمرك ؟

س2 : كم عدد الاخوة في المنزل ؟

س3 : ماهي رتبة ميلادك الزمنية ؟

س4 : ماذا تعني رتبتك بالنسبة لك ؟

س5 : اذكري بعض صفاتك ؟

س6 : ومن كان الاقرب لوالديك ؟ و لماذا في نظرك؟

س7 : و من كان الاكثر عقابا داخل الاسرة ؟

س8 : و من كان يحاول اعجاب والديك ؟

س9 : من كان الأكثر تميزا في الدراسة ؟

س10 : من كان الاكثر انتاجية و من كان الاقل انتاجية ؟

- **تشكيلة الاسرة :**

✓ **و صف الذات بالنسبة للاخوة :**

س11 : كيف كانت طفولتك ؟

س12 : من هم الاخوة الاقرب اليك ؟ ماهي صفاتهم و خاصة التي تشبهك ؟

س13 : من هم الاخوة الاكثر بعدا عنك ؟

س14 : و ماهي الصفات التي تجعلهم لا يشبهونك ؟

- ✓ **تحالفات داخل الاسرة :**

س15 : مع من كنت تلعبين ؟ و لماذا ؟

س16 : مع من كنت تتشاجرين ؟ و لماذا ؟

س17 : هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الاسرة ؟

س18 : من كانوا الاخوة الاقرب لبعضهم ؟

- ✓ **علاقة الاب مع الاخوة :**

س19 : ما هي صفات الاب ؟

س20 : من كان من الاخوة الاشبه بالاب ؟ فيما الشبه ؟

س21 : من كان الاكثر اختلافا عن الاب ؟ فيما الاختلاف ؟

س22 : من كان الابن المفضل عند والده ؟و لماذا ؟

س23 : و ما كان موقف الاخوة من هذا التفضيل ؟

- ✓ **علاقة الام بالاخوة**

س24 : ما كانت صفات الام ؟

س25 : من كان من بين الاخوة الاشبه بالام ؟ فيما الشبه ؟

س26 : ومن كان الاكثر اختلافا عن الام ؟ فيما الاختلاف ؟

س27 : من كان المفضل عند الام ؟ و لماذا ؟

س28 : و ما كان موقف الاخوة من هذا التفضيل ؟

- ✓ **العلاقة بين الوالدين**

س29 : كيف كانت العلاقة بين الوالدين ؟

س30 : من كان يتخذ القرارات في الاسرة ؟

س31 : هل كانوا متوافقين ام متصارعين ؟

س32 : هل كانوا يتناقشان ؟ ام يتجادلا عند النقاش ؟

س33 : ماهو شعورك تجاه ذلك ؟

المحور الثاني : الذكريات الباكرة

س1 : ماهو اول حدث تتذكرينه اي اقدم ذكرى ؟

س2 : ما الامر الثاني الذي تتذكرينه ؟

س3 : ما هو انفعالك تجاه الذكرتين ؟

س4 : ماهو الامر الذي بقي راسخا في هاتين الذكرتين ؟

المحور الثالث : الاحلام

س1 : ماهو الحلم الذي تتذكرينه في الطفولة ؟

س2 : ما هو الحلم الذي يتكرر في النوم ؟

س3 : ما هو انفعالك تجاه الحلم في النوم و عند الاستيقاظ ؟

المحور الرابع : النظرة الى الجنس الاخر

س1 : ماهي لعبتك المفضلة ؟

س2 : ما هي اللعب التي كنت تفضلين ؟

س3 : بماذا تصفين اخوتك الذكور ؟ ولماذا ؟

س4 : من ترين احسن الذكور ام الاناث ؟

س5 : من ترين اقوى النساء ام الرجال ؟

س6 : هل تتوقع ان الامور كانت ستختلف لو كنت من الجنس الاخر ؟

س7 : كيف ان تتوقع ان تكون رتبة ميلادك اثرث في حاضرك ؟

س8 : هل ان اتيحت لك فرصة تغيير جنسك ؟ هل تغيرينه؟

س9 : ماهي نظرتك للرجال ؟

س10 : ماهي نظرتك للنساء ؟

س11 : ماهي نظرتك للحب و الزواج ؟

المــلحق رقم 02

المقابلة كما وردت مع الحالة الاولى :

المحور الاول : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية

- **رتبة الميلاد النفسية**

السلام عليكم :

السلام ورحمت الله و بركاته .

س : واش راكي ؟

ج : لاباس ، الحمد لله .

س : شحال في عمرك ؟

ج : عمري 28 سنة .

س : كم عدد الاخوة في المنزل ؟

ج : حنا في ربعة .

س : ماهي رتبة ميلادك الزمنية ؟

ج : أنا الرابعة .

س : ماذا تعني رتبتك بالنسبة لك ؟

ج : عادية ، لأنني لم أكن مدللة بالعكس كنت أتحمل المسؤولية و أحيانا أتهور .

س : اذكري بعض صفاتك ؟

ج : أنا ذكية ، متهورة ، قلقلة ، وواثقة من نفسي كثيرا ، و شجاعة بزاف ، مساندة ، أتحمل المسؤولية .

س : ومن كان الاقرب لوالديك ؟ و لماذا في نظرك؟

ج : أختي لي قبلي علاجال كانت تغير مني بزاف اصبحوا يدللونها أكثر من باه متغيرش ، علاجال جيت و ديتلها البلاصة نتاعها و بيناتنا عام c'est pour ça عادو يدلوها كثر مني .

س : و من كان الاكثر عقابا داخل الاسرة ؟

ج : أختي لي قبلي علاجال متهورة .

س : و من كان يحاول اعجاب والديك ؟

ج : هي تاني ، تحاول تلفت انتباههم .

س : من كان الاكثر تميزا في الدراسة ؟

ج : كان أخي الذكر ، و أنا mais كي كبرت خلاص ماعدتش نقرا كي بكري .

س : من كان الاكثر انتاجية و من كان الاقل انتاجية ؟

ج : اخي الذكر هو الأكثر إنتاجية و صفاته هي لي سمحتلو كان مسؤول لايحدث مشاكل و ديما يطلع مستواه و كان ديما مشكور ، اما اختي الكبرى هي الاقل انتاجية كانت مفسدة بزاف .

- **تشكيلة الاسرة :**

✓ **و صف الذات بالنسبة للاخوة :**

س : كيف كانت طفولتك ؟

ج : كنت محقورة بزاف كانوا ديما ينساوني في دار جدي و كانو لتيين غير باختي لي قبلي ، و ماكانش عندي صحبات ياسر و كنت قبيحة خاصة في المراهقة و كانت عندي طاقة كبيرة و كنت عندي عقدة من اختي donc رحت درت sport باه نفرغ الطاقة و العاب قوى كي كان عمري 14 سنة و كنت من صغري نحب الكراتي و انا نميل للذكور اكثر و نشوف لبنات ضعاف و يبكو ياسر و كنت داخلة في بابا اكثر .

س : من هم الاخوة الاقرب اليك ؟ ماهي صفاتهم و خاصة التي تشبهك ؟

اختي لي قبلي في طريقة تخمام و تحمل المسوؤلية و هي مش ضعيفة (كيما أنا) و الذكر كان يحبني .

س : من هم الاخوة الاكثر بعدا عنك ؟

ج : اختي الكبرى برك .

س : و ماهي الصفات التي تجعلها لا تشبهكي ؟

ج : لانها الضعيفة و تبكي كثيرا و انا اكره البكاء و هبطت من مستوا ها و هي ليست مساندة .

✓ **تحالفات داخل الاسرة :**

س : مع من كنت تلعبين ؟ و لماذا ؟

ج : كنت ألعب مع اختي لي قبلي و كي عادت نتيجتي و كنت ديما أنا نلعب مع خويا نديرو تحالف و اختي تلعب معانا بصح وحدها .

س : مع من كنت تتشاجرين ؟ و لماذا ؟

ج : اختي الثالثة ديما هي ماما و اختي و هي كلشي و كانت تديليلي حوايجي .

س : هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الاسرة ؟

ج : ديما انا و اختي لي راني نحكي عليها كنا متفاهمين ، بصح في اللعب كنت نتحالف مع

اخي علاجال كنت كتومة و نحافظ على الاسرار و منعاودش الهدرة و اختي تلعب وحدها كانت قادرة على شقاها .

س : من كانوا الاخوة الاقرب لبعضهم ؟

ج : اختي الكبرى كانت وحدها ، و انا اختي قراب بزاف لبعضانا و خويا قرب ليا انا بزاف .

- ✓ **علاقة الاب مع الاخوة :**

س : ما هي صفات الأب ؟

ج : بابا كان صعيب وكان ميسامحش كون تغلطي خطرة يسامحك و مرة اخرى مايسامحش و كتوم بزاف و مكافح و مدبر يخمم ياسر و ذكي .

س : من كان من الاخوة الاشبه بالأب ؟ فيما الشبه ؟

ج : ذكر يشبهلو بزاف و انا نشبهلو في العصبية نتاعو و ذكائو و حنون بطريقتو.

س : من كان الاكثر اختلافا عن الاب ؟ فيما الاختلاف ؟

ج : اختي الكبرى خاصة في الطموح هي ليست طموحة .

س : من كان الابن المفضل عند والده ؟و لماذا ؟

ج : الذكر كان بابا مصاحبو بزاف وحتى اختي لي قبلي مازال حتى الان يعطيها هي لي تقسم لينا لحوايج .

س : و ما كان موقف الاخوة من هذا التفضيل ؟

ج : كنت نغير بزاف من هذا التفضيل حتان عادتلي عقدة من اختي بصح نحيتها كي درت الرياضة .

- ✓ **علاقة الام بالاخوة**

س : ما كانت صفات الام ؟

ج : ما كانت حنونة متفهمة و كانت مصاحبتنا و غيورة بزاف على بابا .

س : من كان من بين الاخوة الاشبه بالام ؟ فيما الشبه ؟

ج : اختي الكبرى تشبه لماما خاصة في الحنان .

س : ومن كان الاكثر اختلافا عن الام ؟ فيما الاختلاف ؟

ج : اختي الثالثة لانها دير رايها وماما متحبش الراس القاسي .

س : من كان المفضل عند الام ؟ و لماذا ؟

ج : لم تكن مبينة و كانت تعاملنا كامل كيف كيف و malgré اختي كانت ديما قاعدة في الدار معاها .

س : و ما كان موقف الاخوة من هذا التفضيل ؟

عادي .

✓ **العلاقة بين الوالدين**

س : كيف كانت العلاقة بين الوالدين ؟

ج : مليحة بصح ماما كانت غيورة و احيانا يتشاجروا امامنا خاصة كي كبرنا عدنا نفيقولهم.

س : من كان يتخذ القرارات في الاسرة ؟

ج : بابا كان صعيب باه يقتنع كان يسقسي ماما على لحوايج . بصح في الآخر يدير قرار نتاعو .

س : هل كانوا متوافقين ام متصارعين ؟

ج : وسط سعا هكا سعاهكا .

س : هل كانوا يتناقشان ؟ ام يتجادلا عند النقاش ؟

ج : احيانا وكاين مرة لي كبرت بيناتهم حتان ماما خلاتلو الدار و خلاتنا و راحت لدار جدي .

س : ماهو شعورك تجاه ذلك ؟

ج : فضول نحب نعرف واش كاين ، بصح منحبش و كانت تغيضني ماما علاجال بابا كان صعيب بزاف .

المحور الثاني : الذكريات الباكرة

س : ماهو اول حدث تتذكرينه اي اقدم ذكرى ؟

ج : في عام 1992 كان في عمري خمس سنوات في ايام الصيف كنا نلعب انا و اختي كالعادة ، و كنت العب بالكبريت و كنت احاول اشعال النار في الشرفة و بعد محاولات عديدة نجحت ، فناديت امي و قلت لها اسرعي تعالي "روعة" .....فجاءت مسرعة ثم بات بالصراخ وبعدها هربت الي دار الجيران .

و بقيت انظر من النافذة فرايت رجال الحماية المدنية يطفئوا النار و بعد مدة من الزمن جاء اخي يبحث عني في دار الجيران فاراد ان يرجعني الى المنزل ، فرفضت ، بعدها خرجت اجري و اقول له "لا" لا اريد الرجوع للبيت سوف اسكن في عشة ...لانني كنت خائفة من ابي ، فبقي يسايرني حتى رجعت الى المنزل ، فوجدت ابي و لم يفعل شيء ، بل بالعكس كان غدا اول ايام دراسة لي فوجدته اشترى لي الملابس و القليل من ادوات الدراسة .

س : ما الامر الثاني الذي تتذكرينه ؟

ج : هي من اكبر ذكريات في حياتي التي لا أنساها و هي يوم وفاة أمي ، واحد النهار كنا نقراو و بابا كان يخدم و ماما كانت مريضة بزاف و داخت ، عيطت أختي للحماية المدنية و جاو هزوها و دخلت للسبيطار و هي كانت مريضة بالقلب و مريضة psychiquement علاجال مات خويا صغير في الزيادة و هي في الطابلة و بعدها سمع بابا وراحلها قالنا راهي خرجت من الكوما و في الليل راح بابا باه يطل عليها لقاها تفاوت و كيم اجا للدار مقالناش و حنا نسقسو فيه واش راهي ماما و هي جات خالتي تبكي وقالتلنا ماماكم توفات .

س : ما هو انفعالك تجاه الذكرتين ؟

ج : الاولى نضحك على التهور و نتفكر صغري و بصح الثانية تجيني choc .

س : ماهو الامر الذي بقي راسخا في هاتين الذكرتين ؟

ج : الأولى النار كي شعلت و لهبت الدار فرحت بروحي و حسيت ب ambiance

و الثانية كي جاء بابا و عينيه حمر و ماقلناش ماما توفاة علاجال كنا نسناو فيها تجي .

المحور الثالث : الاحلام

س : ماهو الحلم الذي تتذكرينه في الطفولة ؟

ج : دائما كانت تنتابني احلام مزعجة منذ زمن بعيد كنت ارى حيوانات يتبعوني و انا نهرب و نجري و هموما يجرو مورايا بصح ما يقيسونيش كنت ديما ننوض مفزوعة.

س : ما هو الحلم الذي يتكرر في النوم ؟

ج : من بين الاحلام التي كانت متكررة هي اني ارى في المنام انني اجد النقود في الطريق و انا نجمع فيهم و نحفر في الارض و نلقا الاشياء الثمينة و نزيد نجمعها .

س : ما هو انفعالك تجاه الحلم في النوم و عند الاستيقاظ ؟

ج : في الحلم الاول كنت استيقظ مفزوعة و نعيط لماما و نبكي و هذا الحلم خلالي انطباع سيء لانني كنت اخاف من الاشباح و كنت نحاول نهرب منها و حابة نقتلها و كنت نخاف حتى نعاودها و منحبش نحكيها . اما في الحلم الثاني نفرح و نحس روحي غنية و كنت استيقظ فرحانة و نحكيها لماما و كنت ديما نستنى و ساعات نحفر الارض و نقول بلاك نلقى الذهب في الارض .

المحور الرابع: النظرة الى الجنس الاخر

س : ماهي لعبتك المفضلة ؟

ج : كانت عندي poupoun جابهولي بابا و كنت نخليه وحتى واحد و ساعات تديهولي اختي و نعاود نحيهولها .

س : ما هي اللعب التي كنت تفضلين ؟

ج : دويرات ، و سينيات و كراتي .

س : بماذا تصفين اخوتك الذكور ؟ ولماذا ؟

ج : انا كنت نقول على خويا ديما واحد بقيمة عشرة ، هو قبيح بصح مايظلمش و كانو يخافو منو صحاب الحارة علاجال هو فحل و راجل .

س : من ترين احسن الذكور ام الاينات ؟

ج : انا نشوف ذكور خير من لبنات و نقلك حاجة حابة كي نزوج نجيب ذكور مش بنات .

س : من ترين اقوى النساء ام الرجال ؟

ج : الرجال اقوى من النساء و ديما نقول نحب راجل يكوون راجل و نص علاجال انا مسرجلة .

س : هل تتوقع ان الامور كانت ستختلف لو كنت من الجنس الاخر ؟

ج : ايه باينة خسارة كان جيت راجل كنت نكون حرة لان الراجل يستطيع يدير كلشي وواحد مايحكم فيه كيما المرا .

س : كيف ان تتوقع ان تكون رتبة ميلادك أثرث في حاضرك ؟

ج : لالا ممكن خلاتني نكون عندي شخصية قوية .

س : هل ان اتيحت لك فرصة تغيير جنسك ؟ هل تغيره؟

ج : Sur هاذي مالقيتهاش برك ، راجل حر حتى في الزواج هو لي خير المرا لي عاد يديها و هو لي يبني حياتو .

س : ماهي نظرتك للرجال ؟

ج : راجل قوي و حر و هو كلشي مسيطر على دنيا كامل حتى على مرتو و على لولاد .

س : ماهي نظرتك للنساء ؟

ج : انا كيما قتلك المرا حنينة و ضعيفة بزاف و لهوا لي يجي يديها و زيد المرا تابعة لراجل،

س : ماهي نظرتك للحب و الزواج ؟

ج : نبدا بالحب حاجة كاينة و عادية و موجودة و مش عيب و مش ضعف انا الحق متقبلة الفكرة رغم اني كنت نرفض الخطابين بزاف و كنت حابة نعرف لي عاد نديه علاجال قادر متعجبنيش عقليتو ، اما الزواج هو مسؤولية و هو راح يؤثر على خدمتي و هذا الشيء يقلقني و انا منخليش خدمتي علاجال راجلي منخليهش يسلبلي حريتي ، و حتى الاطفال مسؤولية اكثر من الزواج .

المــلحق رقم 03

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية :

المحور الاول : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية

- **رتبة الميلاد النفسية**

السلام عليكم :

السلام و رحمة الله .

س : واش راكي ؟

ج : لاباس الحمد راني في نعمة و الحمد لله .

س : شحال في عمرك ؟

ج : 30 سنة .

س : كم عدد الاخوة في المنزل ؟

س : 9 و انا معاهم .

ج : ماهي رتبة ميلادك الزمنية ؟

س : انا الخامسة .

ج : ماذا تعني رتبتك بالنسبة لك ؟

س : كانت عادية ، علاجال كنت عضو فعال مدايرة حالة ambiance ، و كنت فارضة روحي نضحك و نتمسخر و نشونع .

س : اذكري بعض صفاتك ؟

ج : من صفاتي أني متعاونة ، حنونة ، شوناعة ، مساندة ، خجولة ، نشيطة .

س : ومن كان الاقرب لوالديك ؟ و لماذا في نظرك؟

ج : انا و اخي بلال علاجال نتشابهو في بعض صفات .

س : و من كان الاكثر عقابا داخل الاسرة ؟

ج : اخي الثاني سمير ، بابا دار فيه التير و عاد سمير يخاف منو بزاف لضرك من كثرت العقاب ، و حتى بابا كان يخاف عليه يعود كيما لبنات علاجال هو جاء الثاني بعد طفلة وبعدو اربع بنات باه جاو الذكور ، و حتى اختي الكبرى كان صعيب بابا معاها بزاف .

س : و من كان يحاول اعجاب والديك ؟

ج : صبرينة علاجال بابا كان يحب لقرايا و هي كانت تقرا مليح .

س : من كان الاكثر تميزا في الدراسة ؟

ج : صبرينة و محمد ، بصح محمد مكملش .

س : من كان الاكثر انتاجية و من كان الاقل انتاجية ؟

ج : الاكثر انتاجية صباح و صبرينة كانوا قافزات و تقدري تعولي عليهم لضرك ، الاقل انتاجية نسرين تحب ترقد و تحب الانترنت .

- **تشكيلة الاسرة :**

✓ **و صف الذات بالنسبة للاخوة :**

س : كيف كانت طفولتك ؟

ج : كنت عايشة طفولة bien و كنت نحب المنافسة في القرايا ، اما بابا كان صعيب ، بصح كان موفرلنا كلشي و يعني كانت حياتي لعب و تمسخير و جري و كان جدي مدللني

و كنت كي تجي دالتي نتاع لماعن نوض نبكي و يجي يجدي يقول خلوها متقالقوهاش خلوها متغسلش لماعن و يديني يخرجني .

س : من هم الاخوة الاقرب اليك ؟

ج : اختي لي قبلي .

س : ماهي صفاتها و خاصة التي تشبهك ؟

ج : كانت صعبو و كانو يعيطولها جدارمي نتاع الدار من لقفازة و شطارة و كانت مساندة .

س : من هم الاخوة الاكثر بعدا عنك ؟

ج : سمير و صبرينة و صباح .

س : و ماهي الصفات التي تجعلهم لا يشبهونك ؟

ج : صباح تحب كلشي ليها متخليناش نمسو لعبها ، صبرينة ما تحبش سماطة ، سمير كان غيور علاجال كامل بنات واحد مرة جاب بابا بوبية لصباح نحاهالها و نحالها عينيها ونحالها شعرها ، كان معقد من لبنات .

✓ **تحالفات داخل الاسرة :**

س : مع من كنت تلعبين ؟ و لماذا ؟

ج : زوليخة كنا قراب لباعضانا و كانت مطيعة و ناخذوا راي بعضانا في اللعب .

س : مع من كنت تتشاجرين ؟ و لماذا ؟

ج : كنت نتشاجر مع صبرينة و surtout انا و زوليخة كنا نحقروها علاجال صبرينة تلبس مليح و تعدل روحها و نحنا منحبوش علاجال ماما ماكانش تخلينا نلبسوا مليح ، وحتى اختي ناديا حجبوها بكري .

س : هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الاسرة ؟

ج : كنت انا و زوليخة ، و بلال و محمد و صباح .

س : من كانوا الاخوة الأقرب لبعضهم ؟

ج : صبرينة و ناديا ، و انا و زوليخة .

✓ **علاقة الاب مع الاخوة :**

س : ما هي صفات الاب ؟

ج : حنون على لبنات بزاف ، كان ميخلناش و كان خدوم و صارم في لقرايا و نشيط ورزين.

س : من كان من الاخوة الاشبه بالاب ؟ فيما الشبه ؟

ج : سمير و خاصة صبرينة كانت تقول ربي يطيحني في راجل يشبه لبابا ، و انا تاني نحس روحي نشبه لبابا .

س : من كان الاكثر اختلافا عن الاب ؟ فيما الاختلاف ؟

ج : محمد صعيب و قلق و حاجة متعجبو ويشرط بزاف و فنيان و مش رزين كيما بابا .

س : من كان الابن المفضل عند والده ؟و لماذا ؟

ج : لبنات اكثر على العموم و اكثر نحسو يحب صبرينة الكبرى علاجال كلشي ديرو كانت تعاون ماما و تقرا مليح و الناس ديما يشكروهالو الناس بزاف .

س : و ما كان موقف الاخوة من هذا التفضيل ؟

ج : كانو الذكور يغيرو من لبنات علاجال لبسنا مليح و يشريلنا كان مدللنا .

✓ **علاقة الام بالاخوة**

س : ما كانت صفات الام ؟

ج : صارمة و تعاقب بزاف وواقعية و حنونة .

س : من كان من بين الاخوة الاشبه بالام ؟ فيما الشبه ؟

ج : كان محمد يشبهلها في الصرامة و اما زوليخة و صباح (كانو préféré) في الصرامة و كانو يدولها الهدرة نتاع خواتاتي واش يديرو (بياعين) .

س : ومن كان الاكثر اختلافا عن الام ؟ فيما الاختلاف ؟

ج : ناديا لانها تسمح في حقها و سمير علاجال مش قبيح .

س : من كان المفضل عند الام ؟ و لماذا ؟

ج : زوليخة كانت اذا خلاتها في الدار ماتخافش و كانت تعود ماما مكانش هي اللي تلعب دور الام ، حتى بلال كانت ديما تقعد معاه و دلوا .

س : و ما كان موقف الاخوة من هذا التفضيل ؟

ج : كانت صبرينة و ناديا الكبرى مايحبوش و ديما يتقابضو معاها و ماما متحبش كون كاش ما يديرو لحاجة لزوليخة ، اما انا كنت نلعب sport و ديما مسافرة و كي نجي ندخل روحي ذراع ، اما بلال كي يقوقولها علاه تقولهم نتوما باباكم مدللكم بزايد عليكم ، خلي انا ندلل بلال .

✓ **العلاقة بين الوالدين**

س : كيف كانت العلاقة بين الوالدين ؟

ج : مليحة ، زوجين .

س : من كان يتخذ القرارات في الاسرة ؟

ج : بابا يتخذ قرار و ساعات ماما يعجبهاش و كانت تأثر فيها و كان يعول على ماما بزاف و مش بلعياط و هو لين و كان يشتي ماما بزاف مايحبهاش تتقلق .

س : هل كانوا متوافقين ام متصارعين ؟

ج : الحق كانو متوافقين jamais صرات حاجة كبيرة .

س : هل كانوا يتناقشان ؟ ام يتجادلا عند النقاش ؟

ج : كانو يتناقشو ديما علاجال بابا calme ورزين .

س : ماهو شعورك تجاه ذلك ؟

ج : كنت نفرح منحبهمش يتقابضو .

المحور الثاني : الذكريات الباكرة

س : ماهو اول حدث تتذكرينه اي اقدم ذكرى ؟

ج : اتذكر لما كنت في عمر الثامنة كنت دائما اتشاجر مع اختي التي تكبرني في السن وذات يوما إستفزتني و اخذت شيئا من أشيائي و طلبت منها ان تعيده لي و لم ترضى، وبعدها ضربتها ضربا مبرحا و حكمت rasoir و جرحتها في يدها و بدأ الدم يسيل وبكت بكاءا شديدا و عاقبتني امي لم أنسى هذا العقاب و لكنني ندمت لانها أثرت في و ذهبت وطلبت منها السماح .

س : ما الامر الثاني الذي تتذكرينه ؟

ج : أتذكر لما كنت في السن السابعة عندما رجعت من المدرسة و لقيتها مكانش قالولي راحت لجنان ، وحبيت نروح معاها باه نلعب مع بنات عمي و رحت انا و ماقلت لحتى واحد ، و وكي رحت مالقيتش بنات عمي و قعدت مع مرت عم بابا في دار عمي و كذبت عليها وقلتلها أني قلتلها .

طاح الظلام و أذن المغرب و بديت نجري علاجال لقيت ذكور معاهم كلب و بداو يخوفوفيا و بديت نجري حتان ضربتني طوموبيل و دخت و قالي الراجل هيا نديك للمستشفى و انا محبيتش و كنت خايفة من بابا و ماما ليضربوني و كنت نجري و حتان وصلت لدار وكان

الراجل يتبع فينا حتان وصلت و كي دخلت لدار سقساني بابا قالي وين كنتي و قتلوا كنت نلعب مع لبنات صحاباتي ، حتان طبطب الباب و قال الراجل لبابا واش راهي بنتك واني قستها بالطوموبيل قالو لاباس و حكالو قصتي وقتلوا انا راني لاباس روح علينا باه واحد مايعيط عليا .

كما انه عندي ذكرى اخرى

س : تفضلي إحكي ماهي احداث هذه الذكرى ؟

ج : اتذكر لما كنت في سن العاشرة أردت ان أذهب مع أختي الثالثة الى السوق و رفضت إصطحابي فلحقتها خلسة و انا أركض بكل سرعتي و سقطت أرضا و بعدها إلتوت يدي اليسرى و جاء جارنا وأخذني الى المستشفى و انا أصرخ يدي ، يدي و ذهبت للمستشفى وكانت أمي تدللني كثيرا و خاصة في الاكل و كانوا صديقاتي يجيبولي اللوز و الجوز وقلت لامي اتمنى ان اسقط ثانية .

س : هو انفعالك تجاه الذكريات ؟

ج : ففي الذكرى الاولى لم انسى العقاب الذي لقيته من أمي كثيرا ،. و الذكرى الثالثة رسخ في بالي الالم الذي تعرضت اليه و بمقابل ذلك الدلال الدي حظيت به ، اما الذكرى الثانية تعلمت درسا ان لا اخرج دون علم اسرتي و ان لا اكذب عليهم ، مما غرس الخوف لديَ خاصة من وقوع الظلام و وجود الكلب ليلا ووقوعي في الارض و احساسي بالألم .

س : ماهو الامر الذي بقي راسخا في هذه الذكريات ؟

ج : اكثر شيئا هو الالم الذي تعرضت اليه في الذكريات .

المحور الثالث : الاحلام

س : ماهو الحلم الذي تتذكرينه في الطفولة ؟

ج : كنت احلم دائما انني اجد النقود في الارض و كلما حفرت اكثر وجدت اكثر و كان هذا الحلم يتكرر دائما و كنت نجبد و نخمل و ديهم معايا باه نعود غنية .

س : ما هو الحلم الذي يتكرر في النوم ؟

ج : كنت احلم دائما بالحيوانت تطاردني و انا اجري بكل سرعة و كنت دائما انفذ منها وميحكونيش خاصة كلاب كحل و الافاعي .

س : ما هو انفعالك تجاه الحلم في النوم و عند الاستيقاظ ؟

ج : الحلم الاول يفرحني اني قتلك حابة نعود غنية ، الحلم الثاني يخوفني و الله البارح برك نمت الافاعي تلحق فيّا .

المحور الرابع : النظرة الى الجنس الاخر

س : ماهي لعبتك المفضلة ؟

ج : قرابج ، و لماعن .

س : ما هي اللعب التي كنت تفضلين ؟

ج : غميضة و كريدة .

س : بماذا تصفين اخوتك الذكور ؟ ولماذا ؟

ج : سمير كان قبيح في صغر ، بلال ميحبش لقرايا ، محمد لاعب روحي كبير .

س : من ترين احسن الذكور ام الاينات ؟

ج : الذكور قوامين مازال قوامين .

س : من ترين اقوى النساء ام الرجال ؟

ج : بطبيعة الحال الرجال اقوى بصح حتى النساء بداو يقواو و يفرضو رواحهم .

س : هل تتوقع ان الامور كانت ستختلف لو كنت من الجنس الاخر ؟

ج : حاجة باينة لوكان جيت طفل راح الامر يختلف و شخصيتي تتبدل ورايحة انا لي نسيطر و نحكم و كون جيت راجل اني دافعت على روحي و رايحة نتحكم في المواقف و انا لي نسير الدار خير من الرجال .

س : كيف ان تتوقع ان تكون رتبة ميلادك اثرث في حاضرك ؟

ج : Jamais .

س : هل ان اتيحت لك فرصة تغيير جنسك ؟ هل تغيره؟

ج : لا ، عاجبتني روحي و هاذي جات من عند ربي ، déjà الحمد لله راني مسيطرة على حوايج .

س : ماهي نظرتك للرجال ؟

ج : الرجل اناني و متسلط و يحبو يفرضو رايهم ذراع و اذا ما تكونش المرا عندها شخصية قوية مش راح تلقا روحها مع الرجل ، الراجل يحب المرا ديما تقول ايه و ميحبش لعياط ، انا راجلي يديما يقولي عيب تهزي صوتك نقولو هاك انت كي تتقلق تهز صوتك يقولي انا راجل مش كيف كيف بصح المرا عيب تهز صوتها على راجلها .

س : ماهي نظرتك للنساء ؟

ج : المرا مش مليح ليها الطلقة كي تلقا رايها تفسد و تعفس على كلش ، علاجال هكا الرجل لازم ديما واقف و ميحللهاش العين .

س : ماهي نظرتك للحب و الزواج ؟

ج : الحب حاجة مليحة و ايجابية و كي يعود كاين الحب تعقبي كلشي و تنساي ياسر حوايج يديرهملك راجلك ، اما الزواج مسؤولية و احسن حاجة في الزواج هوما

لولاد نعمة و يزيدو يكبروك و يرزنوك و المرا تعود تنحي من روحها و تسمح في قداه حاجة علاجال و لادها ، تعقبي كلشي و تنساي ياسر حوايج يديرهملك راجلك .

المــلحق رقم 04

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة :

المحور الاول : تشكيلة الاسرة و رتبة الميلاد النفسية

- **رتبة الميلاد النفسية**

السلام عليكم :

السلام .

س : واش راكي ؟

ج : لاباس واش راكي انت .

لاباس الحمد لله .

س : شحال في عمرك ؟

ج : 25 سنة .

س : كم عدد الاخوة في المنزل ؟

ج : حنا في سبع بنات .

س : ماهي رتبة ميلادك الزمنية ؟

ج : انا الرابعة .

س : ماذا تعني رتبتك بالنسبة لك ؟

ج : هادي الرتبة هادئة ، معليهاش العين بزاف من لعباد كامل ، انا جاية الوسط .

س : اذكري بعض صفاتك ؟

ج : الهدوء ، الصبر ، عقلانية ، انطوائية ، منعزلة ، علاجال انا نخاف على شعور الناس و نخاف يقيسوني ، إلا إذا وجدت إنسان مليح .

س : ومن كان الاقرب لوالديك ؟ و لماذا في نظرك؟

ج : أنا قريبة لبابا علاجال بابا كان يحبني ، ماما كانت تتهلى في الصغير و هذا الشيء ما يقلقنيش .

س : و من كان الاكثر عقابا داخل الاسرة ؟

ج : اختي لي اقل مني لانها قبيحة و مشوشة .

س : و من كان يحاول اعجاب والديك ؟

ج : الثالثة ، و كانت تنتقد لي يدير أي حاجة و تقولو هاذي ما تجيش هكا راك غالط .

س : من كان الاكثر تميزا في الدراسة ؟

ج : الثانية متميزة بزاف ، و السادسة لديها حب التميز و التفوق الى درجة كبيرة حتان دخلت في حالة نفسية و تعقد الحلول في الاجوبة نتاعها .

س : من كان الاكثر انتاجية و من كان الاقل انتاجية ؟

ج : الثانية هي الاكثر الإنتاجية ، الكبرى هي الاقل انتاجية لانها مفسدة و مدللة و متعرفش علاجال بابا جابها و هو كبير .

- **تشكيلة الاسرة :**

✓ **و صف الذات بالنسبة للاخوة :**

س : كيف كانت طفولتك ؟

ج : شوفي انا قصتي طويلة ، قبل ما نقلك على طفولتي لا زم نحكيلك سع ، شوفي حنا تربينا في بريكة ، بابا تربى في ألمانيا و فرنسا و راح لفرنسا و كان في عمرو عامين و كي

كبر تزوج بوحدا المانية ، وبعد جداتي قاتلو أرواح راني عاد نموت ، قال زوجتو ألمانية هيا تروحي معايا قاتلو منروحش طلقها و صفا خدمتو و جاء ، و بعدها جداتي مامانتش ، قاتلو هيا نزوجك و المشكل بابا كان يطلق ياسر و كان كبير و عمرو في أواخر الخمسينات وفي الاخير دا ماما زوج بيها كانت بسكرية و ماما كان في عمرها 22 سنة و محبتش تديه وحبت تنتحر و مبعد كي زوجت بيه تفاهمت معاه و زيد هزت بالكرش بعد شهرين زواج ، من فما عاد يدلل في ماما دلال كبير و عادت تحبو ، علاجل هكا بابا دللنا بزاف بزاف بزاف كان يخاف علينا من الهواء و كان ميحبناش نخرجو دارنا الالعاب كامل في الحوش نتاع الدار و كان موفرلنا كلشي و كان هوا لي يخرجنا و يحب يصورنا و كي يخرج معانا يشريلنا كلشي ، طفولتي كانت روعة .

س : من هم الاخوة الاقرب اليك ؟

ج : الثالثة هي الاقرب مني و اما لي تحتي قبيحة بزاف و انا ديما لي عندي الحق قدامها علاجال بابا و ماما علابالهم بلي هي لي تتلاح انا عاقلة .

س : ماهي صفاتها و خاصة التي تشبهك ؟

ج : كانت توأم روحي عاقلة و هادئة ، مرحة ماكانش بناتنا مشاكل و ديما لي اقل مني تحرم عليا .

س : من هم الاخوة الاكثر بعدا عنك ؟

ج : الثانية علاجال لقرايا بعدتها بزاف و زيد عاشت عند جداتي في بسكرة و ضرك دارت بيتها وحدها و دارت الوسائل مريحة كامل .

س : و ماهي الصفات التي تجعلهم لا يشبهونك ؟

ج : مش حنينة كيما أنا و هي تمشي بعقلها ياسر و هي صعيبة متحسش بيك وتقول ديما الدنيا صعيبة و انا نتعامل معاها بحذر .

✓ **تحالفات داخل الاسرة :**

س : مع من كنت تلعبين ؟ و لماذا ؟

ج : لي قبلي ، و كان بابا ديما يعسنا و ديرلنا الدالة باه مانتقابضوش .

س : مع من كنت تتشاجرين ؟ و لماذا ؟

ج : لي تحتي ، الخامسة قبيحة و دير رايها و أنا نخاف نتبعها باه ماتتعاقبش ، زيد من قباحتها كانت تجيب معاها أولاد الحراة كامل معاها باه يشهدو معاها قدام بابا إذا تصرا حاجة .

س : هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الاسرة ؟

ج : كبرى وحدها علاجال مدلة ، الثانية وحدها علاجال قرات بعيدة علينا ، و انا و الثالثة ، و السادسة و السابعة و الخامسة كانت تتقابض معنا و مع الجميع .

س : من كانوا الاخوة القرب لبعضهم ؟

ج : انا و الثالثة و بصح ضرك ماعدناش كي بكري .

✓ **علاقة الاب مع الاخوة :**

س : ما هي صفات الاب ؟

ج : حنون و قاسي و صعب و صاحب قرارات و مدللنا ، بابا كان ضابط في الجيش الفرنسي ، علاجال هكا صعيب .

س : من كان من الاخوة الاشبه بالاب ؟ فيما الشبه ؟

ج : ممكن انا ،علاجال انا الوحيدة لي ميعيطش عليا وهولي لي يخبي عندي لحوايج و كنت ندير لحوايج لي يحبها .

س : من كان الاكثر اختلافا عن الاب ؟ فيما الاختلاف ؟

ج : الخامسة ، قبيحة تزيد في الهدرة ياسر تحب دير رايها و ماتخافش و تخوذش الراي وكانت تروح لدار عمي و ولاد عمي و بابا كان ميحبهمش بابا و تجيب لولاد يشهدو معاها من المدرسة .

س : من كان الابن المفضل عند والده ؟و لماذا ؟

ج : أنا علاجال نمد لحوايج من الخزانة ، كان يجيب دوفيز و يخبيه و الحلو ، هاذيك لخزانة هي مغارة علي بابا و كان يعطيني أنا المفتاح و كنت محل ثقته .

س : ما كان موقف الاخوة من هذا التفضيل ؟

ج : كان يغيرو مني بزاف خاصة كي نهز المفتاح و كانو يحرشو ماما عليا .

✓ **علاقة الام بالاخوة**

س : ما كانت صفات الام ؟

ج : عاقلو ، ومن لحنانة ضاعت و حاولت تلعب الدور القاسي باه منضيعوش و نقلك حاجة ماما ضاعت بعد وفاة بابا .

س : من كان من بين الاخوة الاشبه بالام ؟ فيما الشبه ؟

ج : انا نشبه لماما هكا يقولولي خوالي علاجال كنت عاقلة و كيما انا و تسمع الهدرة و حتى اختي الثاثة .

س : ومن كان الاكثر اختلافا عن الام ؟ فيما الاختلاف ؟

ج : الكبرى ، كانت مدلة بزاف و بابا لي مدللها و باب كان حاب طفل مالا ولات تلبس كي لولاد باه تعجب بابا و تهدر كي لولاد .

س : من كان المفضل عند الام ؟ و لماذا ؟

ج : عادي كنا كيف كيف عندها .

س : و ما كان موقف الاخوة من هذا التفضيل ؟

ج : عادي علابالنا تتهلى في الصغير لي مايعرفش .

✓ **العلاقة بين الوالدين**

س : كيف كانت العلاقة بين الوالدين ؟

ج : ماما كانت راسها قاسي وتقعد تعانس فيه ، و متتعلمش و بابا كان يحسها بنتو .

س : من كان يتخذ القرارات في الاسرة ؟

ج : بابا كان يدير كلش و حتى ماما كانت تقول أخطوني منعرف والو .

س : هل كانوا متوافقين ام متصارعين ؟

ج : متفاهمين و كان يدلها وبصح ساعات يتصارعو و مايخليهاش تخرج .

س : هل كانوا يتناقشان ؟ ام يتجادلا عند النقاش ؟

ج : ماما كانت متتعلمش و كان يربطها في الحوش وكان يربطها في الحوش و كان يضرب علاجال متعصب في رايو علاجال ماما قاعدة في الدار ماهي شايفة والو و انا عدت نقولها بابا كان عندو الحق .

س : ماهو شعورك تجاه ذلك ؟

ج : كنت نخاف و نعود نهرب في ماما و كنت نقولو بابا يزي خليها علاه عليك .

المحور الثاني : الذكريات الباكرة

س : ماهو اول حدث تتذكرينه اي اقدم ذكرى ؟

ج : واحد المرة كنت خارجة من المدرسة و كنت السنة الأولى إبتدائي و لم مضي أسبوع على الدخول المدرسي ، كنت خارجة أنا وأختي الثالثة و كانت لي زميلة في القسم و أختها الكبرى كانت صديقة أختي الكبرى فعندما كنا نخرج من المدرسة كانت أختي تلعب و تبوس أختها الصغيرة (زميلتي) ، أما اخت زميلتي الكبرى لم تكن تفعل معي كما كانت تفعل أختي لأختها و تبوسني ، فانزعجت كثيرا من أختي وقلت لها اقعدي إلعبي معها وأنا نروح وحدي وكانت المدرسة تطل على طريق وطني فعندما قطعت الطريق رأيت سيارة آتية ولكن كنت

منزعجة وقلت أنني سأقطع الطريق قبل وصول السيارة و بمجرد أن تأتي بدأت أجري حتى اصطدمت بالسيارة و من قوة الاصطدام دخلت تحتها ، فإجتمع الناس من حولي و أخرجوني من تحت السيارة ولكني هربت منهم و ذهبت أجري للمنزل اين لحق بي الحشود وأخبروا والدي أنه وقع حادث و نصحوه بأخذي للمستشفى فأخذني والدي و الحمد لله كانت الفحوص سليمة مجرد كدمات و خدوش .

س : ما الامر الثاني الذي تتذكرينه ؟

ج : في إحدى المرات كانت أمي و أختي الكبرى تتحدثان في أمر سر (هو عن النقود) ، وكانت أختي لي تحتي (الخامسة) تريد أن تتنصت عليهما فصعدت لمكان عالي حيث تطل من أعلى النافذة وإستعانت بالصعود على مجموعة من الحقائب الحديدية التي كانت فوق بعض فإستعملتها كدرج و هنا عندما رأيتها سألتها ماذا تفعل حاولت أن أمنعها ، وحاولت الصعود ونجحت ولكن بمجرد أن صعدت كان الحوار إنتهى بينها و هما للمنزل بالدخول ، فأسرعنا بالدخول نزلت أختي بسرعة دون أن يشعر بها أحد لأنها لاتخاف وذهبت لأمي مسرعة لتقول أنها سمعت الحديث و أنها سوف تخبر أبي بذلك، أما أنا فكنت أنزل ببطئ خوفا من السقوط و بالتالي دخل سيلان في رجلي الذي كان في ركن من أركان الحقيبة الحديدية دون أن اشعر و استمر بالصعود حتى فتح لي ساقي حوالي 10 سم و عندما نزلت لحقت أختي قلتلها ماتقوليش ليعيطو عليك شافتني ماما حكمتلي رجلي و وجعتني وعيطت بأعلى صوتي .

س : ما هو انفعالك تجاه الذكرتين ؟

ج : في الذكرى الأولى ترك في أزمة و أصبحت أخاف قطع الطريق و عندما نفكر في الذكرى هاذي نتفكر الغيرة و بقيت هازة هاذي الفكرة على أن أختي باعتني و خفت من بابا بزاف لا يعيط عليا بصح قالي متزيديش تعاودي و دللني بزاف و خفت من أختي ، أما ماما عيطت عليا كي عادة ، و قلت لأختي أنها هي السبب و قاعدة تبوس في طفلة و خلاتني

أنا و أنا واحد ماباسني و حتي ماما لامتها شوية بصح على العموم شافوها حاجة عادية وانا كبرت القصة برك ، و تعلمت عدم التهور و صدمة الطريق بصح الحمد لله راحت كي دخلت الحماية .

أما الذكرى الثانية ان أختي الكبرى هي لي داتني ل hôpital وبابا خاف عليا من هداك النهار عدت نخاف نتبع أختي هي نتاع مشاكل لضرك و أنا خاطيني .

س : ماهو الامر الذي بقي راسخا في هاتين الذكرتين ؟

الخوف من أسرتي .

المحور الثالث : الاحلام

س : ماهو الحلم الذي تتذكرينه في الطفولة ؟

ج : كنت نشوف ديما أختي الكبرى تذبحنا و مرة تقتلنا و ديما نحلمها تذبح في ماما خاصة نهار لي تتقابض هي ماما و تعود ماما مقلقة منها وهاذيك اليلة نحلم بيها (اختي كانت تتقمص في شخصية بابا و ديما تضربنا و تعيط علينا و كيما يدير بابا لماما)

مرة حلمتها وحش تجري من وراء ماما باه تذبحها بالموس و أنا مروحة من l école وكنت نحوس على ماما لقيت أختي ذبحت ماما و حطتها في البيت لي كان بابا يدخل ماما فيها كي يضربها ،

س : ما هو الحلم الذي يتكرر في النوم ؟

ج : السقوط من مكان عالي سواء فوق السطح أو من فوق الدرج في الحوش و لكن في منزلنا القديم في بريكة و بصح مش هنا و بابا كان ديما يقولنا عندك طيحو علاجال أختي الكبرى طاحت من هناك .

س : ما هو انفعالك تجاه الحلم و عند الاستيقاظ ؟

ج : **الحلم الاول** : كره لأختي الكبرى و نشوف بابا فسدها بالدلال و كنت نكره الدنيا و نحس روحي في غابة .

الحلم الثاني : نخاف نطيح و خاصة كي وصاني بابا .

المحور الرابع : النظرة الى الجنس الاخر

س : ماهي لعبتك المفضلة ؟

ج : طوموبيل ، بسكلات كان عندنا حوش 200 متر مربع .

س : ما هي اللعب التي كنت تفضلين ؟

ج : كنت نحب نقرا اكثر من اللعب علاجال بابا يحب لقرايا .

س : من ترين احسن الذكور ام الاياناث ؟

ج : نحب الاناث ، بصح مادامني في هذا في هذا الاطار حابة نعود طفل .

س : من ترين اقوى النساء ام الرجال ؟

ج : ضرك عادت المرا اقوى ، وضرك انا اقوى وحدة فيهم و عدت نقولهم ساعات عيب عليكم ، ضرك الراجل ماعادش أقوى و بابا هو الاقوى برك في الدنيا .

س : هل تتوقع ان الامور كانت ستختلف لو كنت من الجنس الاخر ؟

ج : في هذا Corps فقط ، انا نتشرف بأنوثتي .

س ك كيف ان تتوقع ان تكون رتبة ميلادك اثرت في حاضرك ؟

ج : لالا ، نحبها .

س : هل ان اتيحت لك فرصة تغيير جنسك ؟ هل تغيره؟

ج : لالا ، ما نغيرش علاجال حتى واحد .

س : ماهي نظرتك للرجال ؟

ج : عاد الراجل ما يعمرليش عيني .

س : ماهي نظرتك للنساء ؟

ج : ضعيفة الي قادرت على شقاها برك .

س : ماهي نظرتك للحب و الزواج ؟

ج : الحب انا مازال نحب و بصح تفاهم لازم من الطرفين ، بصح كاين عواقب كثيرة من جهة الراجل و من جهة عايلتي أنا ، و حتى الخدمة عادت عندها دخل و انا ظروفي صعيبة ، علاجال معنديش راجل و معندي لا خويا و لا اب و لا عم ولا خال ، ماعندناش راجل .

أما الزواج حاجة مليحة و بصح الطلاق عاد أكثر من الزواج ، و أنا منبطلش خدمتي إلا برضايا ، و منحبش لولاد بزاف و لولاد رايحين يتعبوني في حياتي علاجال لي يخدم في الحماية لازم يكون ديما واجد و أنا منحبش و لارجل مش مضمون ، الخدمة هي لي تعرقل الزواج بصح إذا ديت راجل متفهم نعيش هانية و أنا نقدس الحياة الزوجية .

المـــلحـق رقـــم : 05

اللقب والاسم : .....

تاريخ الميلاد : . . / . . / . . 19

استمارة تشكيلة الأسرة

تاريخ ميلاد الأب (1) :

.....

تاريخ ميلاد الأم (1):

.....

تاريخ زواجهما (2):

.....

.....

اكتب في الجدول التالي – بالترتيب– تواريخ ميلاد كافة أبناء الأسرة (أنت وإخوتك، وأطفال إضافيين إن وجدوا)، مع ذكر الجنس، وثلاث صفات تتميز بها أنت وكل أخ من الإخوة.

رتبة الميلاد	الجنس	تاريخ الميلاد (الشهر والعام)	الصفات الثلاث		
الأول					
الثاني					
الثالث					
الرابع					
الخامس					
السادس					
السابع					
الثامن					
التاسع					
العاشر					

(1) في حالة وفاة، ذكر تاريخ الوفاة بعد تاريخ الميلاد.

(2) في حالة طلاق أو انفصال أو أي حالة أخرى، ذكر الحالة وتاريخ حدوثها. وتاريخ نهايتها إن انتهت.

ملـــخص الـــــدراســة :

تطرقت الطالبة في دراستها الي موضوع منهاج العيش المرأة العاملة عون بالحماية المدنية فعند دراستها لمنهاج العيش الفرد تظهر لنا بعض الخصائص التي يتميز بها الفرد عن الاخرين و التي تكمن في اسلوب حياته الفريد ، و المميزات الشخصية الواضحة في الفرد والتي تكون مناسبة للاتجاه الذي تسعى اليه نفسيته من خلال نموها و تطورها .

إن الطفل منذ المراحل الاولى لحياته يباشر سعيه نحو تحقيق هدفه في الاكتمال والسمو ، لذلك يجب ان لا ننسى ان هذه المراحل الاولى من حياة الطفل مهمة جدا و يجب ان تكون محور اهتمام الباحثين لأنها تنطبع فيها أحلام الفرد و أيضا الذكريات الاولى. وهذه الاخيرة تساعد في الارشاد الوظيفي اذ يمكننا إستنتاج أنه سيختار في المستقبل الوظيفة التي تتماشى مع منهاج عيشه و التي تساعده على تحقيق هدفه في الحياة و ابتغاء السمو .

أعدت الطالبة جانبا نظريا عرفت فيه كل متغيرات البحث و التراث النظري المتعلق بالمفاهيم الاساسية المتمثلة في منهاج العيش و المرأة العاملة ، التي انطلقت منها في موضوع البحث .

أما في الجانب الميداني فقد تم اختيار المنهج العيادي ، وتطبيق المقابلة العيادية التي تحتوي على المحاور التالية : تشكيلة الأسرة و رتبة الميلاد النفسية وتحليل الذكريات والأحلام والنظرة الى الجنس الاخر ، طبقنا استبيان منهاج العيش ، واستمارة تشكيلة الاسرة على ثلاث حالات نساء عاملات عونات بالحماية المدنية .

بعد تطبيق الأدوات وتفريغ البيانات وتفسيرها ، توصلت الطالبة الى النتائج التالية :

* الحالة الأولى : منهاج عيش مسترجل .
* الحالة الثانية : منهاج عيش معتمد على اسلوب الجري .
* الحالة الثالثة : منهاج عيش معتمد على اسلوب الخوف من الفشل .